404
الكتاب غير موجود...

القدرات النفسية الفائقة

404 الكتاب غير موجود...

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

اسم العمل : القدرات النفسية الفائقة
اسم المؤلف: د. محمد خالد علوش
التدقيق اللغوي: ملك محمد جلال
تصميم الغلاف: محمد علي
الإخراج الداخلي: عمر أسامة
رقم الإيداع: ١٦٦٦٨ / ٢٠٢٤
الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٩٩٩-٣٧-٢

مسار للنشر و التوزيع
شارع ونس - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية - مصر
01020439639
massar.pub1@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أوأي جزء منه، ورقيًا أوإلكترونيًا، سواء بشكل كامل أوجزئي أوعرضه مجانًا عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار مسار للنشر.

رف 404
الكتاب غير موجود...

القدرات النفسية الفائقة

الباراسيكولوجي

د. محمد خالد علوش

مَسَار
للنشر و التوزيع

إهداء

أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة، وها أنا اليوم أقطف ثمار مسيرة أعوام كان الهدف فيها واضحاً ، سعيت في كلّ يوم لتحقيقه، والوصول إليه رغم صعوبته وها قد وصلت ، وبيدي شعلة علم سأحرص عليها كلّ الحرص حتّى لا تنطفئ، فشكراً لله أولاً وأخيراً على توفيقي و الاخذ بيدي ، وبما أن للإهداء وقع خاص في النفوس، وأثر طيّب في الأرواح،

أتقدم باهداء هذا العمل إلى روح الرجل الصادق المثقف والبطل الشجاع والدي عبد اللطيف علوش رحمه الله .. فالفضل كلّ الفضل له ،رحمه الله،فهو من علّمني حب القراءة والاطلاع والوقوف حين الوقوع والاستمرار بالصعود رغم الانكسار ، وإلى والدتي ام الحسن أطال الله عمرها ، صاحبة القلب الكبير و الحنان غير المنقطع، ادام الله عليها الصحة والعافية

وأهدي هذا الكتاب أيضاً لكلّ من يقرؤه فليس أجمل من الكتاب إلّا مثقّف مستنير يقرؤه وكلّه شغف، وفضول، كما أهديه لكل من كان له بصمة ومساعدة في حياتي.. لكم كل الود والاحترام.

د.محمد خالد علوش

تمهيد

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه من غيره من الكائنات بقدرات عديدة؛ وذلك لحكمة إلهية مطلقة، فالإنسان بفطرته طاقات هائلة، وعدد لا متناه من القدرات، يستمدها من القدرة الكلية، وهي قدرة الله عز وجل، وحين يمارس الإنسان قدراته تلك فإنما يمارسها وفقاً لمشيئة القادر عز وجل، لأنه سبحانه قد شاء له أن يكون مختاراً مريداً قادراً، ومكَّنه من أن يؤثر في الأشياء من حوله، حتى إنه يستطيع التأثير في نواميس الطبيعة بقدر يقدره بحكمة بالغة.

والإنسان وفقاً لجِبلَّته وفطرته الأولى يمتلك قدرات طبيعيةً ملموسةً كثيرة، كالقدرة على البصر والسمع والشم والذوق واللمس، وهي ما يطلق عليه الحواس الخمس، ويمتلك قدرات ملموسة أخرى كالقدرة على المشي والكلام والأكل والحركة ..إلخ.

كما يمتلك بطبيعته قدرات نفسية عقلية لا متناهية كالقدرة على التفكير، والفهم، والتأمل، والتكيف النفسي مع المحيط، والتعلُّم، والحفظ والحب والكره ...إلخ.

وقد ينخفض مستوى القدرات الطبيعية الإنسانية، وفقاً لعوامل داخلية أو خارجية، كسوء الإضاءة الذي يحول دون رؤية الأشياء

بوضوح، وعدم ممارسة القدرة الطبيعية لفترة زمنية، كعدم استعمال الأرجل لمدة زمنية طويلة، مما يؤدي إلى إضعاف عضلاتها لدرجة عدم القدرة على المشي، وكالتشتت الذهني أو أحلام اليقظة، التي تؤدي إلى غياب الإنسان عن اللحظة الحالية رغم وجوده في المكان، فلا يلاحظ الأحداث التي تدور من حوله. وإن ألفة القدرات الإنسانية الطبيعية جعلتِ الناس ينظرون إليها على أنها قدرات عادية في حين أن مجرد التفكر في هذه القدرات ينبئ عن إعجاز عظيم وآية بينة في خَلْق الإنسان الجسدي والنفسي، إذ إن النفسَ المقرونة بالجسد بتقلباتها المختلفة، والروحَ المبثوثة في أعضائه، والعقلَ الناظم لمحاكماته وأفكاره، يجعل منه آية من آيات القدرة الكلية اللامتناهية. وإن الغوصَ في أعماق ذلك الإنسان، والمشاهدات المختلفة المسجلة عبر الأزمان، لينبئ عن قدرات أخرى غير محسوسة تسمى في العلم الحديث القدرات (الباراسيكولوجية)، عرفها مَن عرفها وجهلها مَن جهلها، وأنكرها من أنكرها، إلا أن إنكار المنكرين لا ينفي وجودها المسجّل من قِبل أغلب الناس، ولا بد أن القدرات النفسية للإنسان أعمق بكثير مما هو مشاهد محسوس، وتختلف هذه القدرات من إنسان لآخر، كما تختلف القدرات الطبيعية، فكما نجد إنساناً أقدر على الركض والحركة أو التذوق أو الرؤية من آخر، نلحظ أشخاصاً يمتلكون قدرات نفسية تفوق قدرة آخرين، وهذا جدير بالبحث والدراسة والنظر، قال تعالى: وَفِي الْأَرْضِ

آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ. [الذاريات:٢٠-٢١]

الباراسيكولوجي – Parasicology:

مر في التمهيد أن معظم الأفعال التي يقوم بها الإنسان روتينية تقليدية، إلا أنَّ أموراً غير تقليدية قد تحدث معه أحياناً، فتُعَدّ أموراً خارقة وفوق حسية، وهذه القدرات هي مواهب توجد عند جميع الناس بقدر معين، وهي قدرات طبيعية مهيَّأة لكل شخص، لكنها تحتاج إلى تطوير وتدريب، فإذا أراد الإنسان اقتحام هذا العالم الفسيح والغريب لابد أنه سيقتحم علماً جديداً هوعلم الباراسيكولوجي.

سنتخذ في هذا الكتاب منهجاً وأسلوباً علميَين، بحيث نتدرج في عرض ما هومتعارف عليه في الباراسيكولوجي وعن بحوث علمية خاصة جداً ونادرة على مستوى العالم، وستكون محاور هذا الكتاب من واقع دراسات وأبحاث علمية وعملية عالمية وخبرات مدرّبين عالميين، وسنتعلم تنمية قدرات الفرد الذهنية الطبيعية، ونساعده على التمتّع بقدرات ذهنية أخرى.

سنبدأ بتعريف الباراسيكولوجي، تاريخه وفوائده ثم نعرض إلى نُبذة عن علوم الطاقة ونقدم تمرينات الحصول على الطاقة في التأمل والتنفس الصحيحين، وسنعرِّف ببعض المهارات السيكولوجية كالتخاطر.

ونشرح طريقة ممارسته ونوضح كيفية قراءة الأفكار وزراعتها

وسنتناول الجلاءات الخمسة (الجلاء البصري، والجلاء السمعي، والجلاء الحسي اللمسي، والجلاء الشمي، والجلاء الذوقي)، بالإضافة إلى الإسقاط النجمي، تعريفه وشرحه وطريقة ممارسته، والخروج من الجسد، وفي نهاية كل فِقرة علمية سيكون هناك تمارين عملية .

تعريف البارسيكولوجي وتاريخه :

مصطلح الباراسيكولوجي أو الباراسيكولوجيا هوعلم ما وراء النفس، أو علم النفس الموازي، أو الخارقية في بعض المصادر العربية، أو علم القابليات أو التجليات الروحية، أو الحاسة السادسة.

وأول ظهور لهذا المصطلح عالم ١٨٩٨ من فيلسوف ألماني ماكس ديسوار، وكلمة الباراسيكولوجي مصطلح يوناني يتألف من شقين: البارا وتعني جانب أو وراء، والسيكولوجي (sicology)؛ ويعني علم النفس.

والمؤسس الأول لمختبر علم النفس الموازي هوجوزيف راين عام ١٩٢٠ بجامعة ديوك في درهام في كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن علم النفس الموازي هوالدراسة العلمية لظواهر معينة لا تخضع للافتراضات العلمية المعروفة ولا للوسائل التقنية التقليدية، وتتضمّن أساساً دراسة ظاهرتي إدراك وراء الإحساس؛ أي إدراك ووعي لأمور

خارج الحواس الخمسة المعروفة، والتحريك النفسي؛ أي القدرات المفترضة لتحريك الأشياء عن طريق التركيز العقلي، فهو دراسات علمية لحدوث حالات إدراك عقلي أو تأثيرات على الأجسام الفيزيائية دون تماس مباشر معها، أو وجود أي اتصال عن طريق وسيلة محسوسة، ويحاول هذا العلم تفسير ظواهر لم يفسرها علم النفس، كما يحاول فهم قدرات الإنسان، وقياسها، وتجريبها، ومعرفة مصدرها، وتأثيراتها، وطرقها وأساليبها.

وهذا العلم يعالج الظواهر غير طبيعية ضمن العلوم الحديثة، لذا يُعَدُّ أقرب إلى الفلسفة منه إلى المادة العلمية (ميتافيزيقا، فلسفة، ثيوصوفيا، ميثيولوجيا...)، ويدرس القدرات فوق الحسية كالتخاطر، والتنبؤ، والجلاء البصري، وغيرها من القدرات التي لا يمكن إحصاؤها لكثرتها، والمنهج الذي يستخدمه العلماء للبحث في هذا العلم هومنهج علمي حديث، وهوضمن تطوير دائم على حسب الظاهرة التي تتم دراستها.

والباراسيكولوجي هوعلم يبحث ما وراء العقل في نطاق البحوث الروحية، فيشرح تفاعلات الإحساس والحركة، لكن دون الارتباط بقوة أو آلية فيزيائية معروفة علمياً، وسابقاً كان من غير الممكن قياس تلك العمليات الموجودة من خلال الإدراك فوق الحسي، وما زالتالتجارب والدراسات دائمة ومستمرة لإثبات هذه الظواهر.

وعلى الرغم من ظهور المصطلح عام ١٨٨٩، إلا أن الإدراك الإنساني للقدرات الباراسيكولوجية قديم للغاية، فلم تخلُ حضارة من ذكر شيء من هذه الظواهر بأسماء مختلفة، مثل تسميته بعلم الحاسة السادسة، أو الفراسة، أو الكرامات كما في بعض التوجُّهات الدينية... إلخ، والهدف من هذه الأسماء الدلالة على القدرات النفسية الفائقة، وإن علم الباراسيكولوجي هوعلم قديم بظواهره وقدراته، جديد بمنهجه ووسائله وأساليبه، ويبدأ بالفهم والتفسير حتى يصل إلى الضبط والتحكم بالقدرات التي يدرسها.

وقد دخلت الكثير من الأبحاث الباراسيكولوجية ضمن نطاق علمي وتجارب علمية حقيقية، إلا أنه لم يتم الاعتراف بها على الرغم من وجود الأدلة العلمية، ويصف المجتمع العلمي الأكاديمي هذه العلوم بالعلوم الزائفة، أما بارابيولوجي فهوعلم موجود ومؤصّل ومنهجي في الجامعات، لكنه لم يصل بعد إلى الجامعات العربية.

إن علم الباراسيكولوجي يثير إلى الآن جدلاً كبيراً بين علماء النفس، على الرغم من أن الكثير من التخصصات في علم النفس موجودة ضمن هذه القدرات أو العلوم، مثل علم النفس الحيوي، والمعرفي، والسلوكي، والثقافي، والنقدي، والتمايزي، والإيجابي، والكمّي، والحسّي، والماورائي، والمقارن..

إن علم النفس واسع جداً ويدخل فيه علم النفس التطبيقي مثل: تحليل السلوك التطبيقي.. والسريري.. والاستهلاكي.. والتربوي.. والإرشادي.. والجنائي.. والصحي.. والصناعي.. والعصبي.. والقانوني.. والديني.. والمدرسي.. والرياضي.. والكثير من الأنواع الأخرى.

ومنذ ما يقارب مئة سنة بدأ العلماء بالعمل في هذا المجال لإخضاع هذه القدرات لتجارب عملية ليثبتوها بطريقة منهجية، لها قواعد واضحة، بحيث لا يكون هنالك عدة فرضيات لأمر واحد، وأغلب الدراسات والأبحاث أثبتت وجود القدرات فوق الحسية، لكن لم يتم الاعتراف بها بشكل كامل.

وقد اختلف العلماء في حقيقة هذا العلم، فهناك صراعات كثيرة بين بعض علماء النفس الأكاديميين حول القدرات الفائقة أو قدرات ما وراء النفس البشرية فهناك من شكك بوجودها ولم يعترف بها، وأعطاها طابع الحيل السحرية الاستعراضية، لكن مهما تقدم العلماء في دراساتهم الأكاديمية لا يمكنهم نفي وجود ظواهر مدرَكة واقعة، فقصور أجهزة القياس المخبرية عن قياس هذه الظواهر مادياً لا يعني أنها غير موجودة.

وقد اختصت بعض الجامعات الكبرى في العالم ببحث ودراسة علم

الباراسيكولوجي، وبعض الجامعات عدته مساً شيطانياً أو مساً جنونياً، وبالمقابل هناك بعضالجامعات تعاملت مع هذا المجال على أساس علمي أو روحي، وكل جامعة اتخذت طريقة معينة للدراسة وبدأت القيام بتجارب في هذا المجال .

ومن أكثر الدول اهتماماً بهذا الموضوع روسيا، وإنكلترا، وأمريكا، وفرنسا، وفي فرنسا المعهد الدولي لما وراء الروح، وهومن أكثر المراكز اهتماماً بهذه الظواهر ودفاعاً عن هذه العلوم. وعلى الرغم من أن هذه الظواهر ليست مؤصّلة أو ممنهجة بشكل قاعدي، إلا أن بعض الحكومات وأجهزة المخابرات كالأمريكية والروسية قد قامت برعاية برامج كبيرة خاصة عن الباراسيكولوجي والاستشعار عن بعد .

وكان هناك اعتقاد سائد بأن الشخصيات التي تمتلك قدرات فائقة تكون مصابة بمرضٍ انفصام الشخصية، لكن من خلال تجارب كبيرة تم إثبات العكس، وأُقِرّ بأن هؤلاء الأشخاص لديهم قدرات غريبة (لم يتم تفسيرها) لمعالجة بعض الأمراض المستعصية، بطريقة يعجز عنها الأطباء .

وقد أظهرت بعض التجارب الأخرى في هذا المجال بأن ٤٠٪ من النتائج كانت في صالح الباراسيكولوجي، مما يدل على جواب قطعي لِمَن يقول إن القدرات الباراسيكولوجية صدفة لا تخلومن عشوائية، وهذه

النسبة العالية تقرّ بأن القدرات الباراسيكولوجية ليست أبداً بالصدفة؛ لأن نسبة الصدفة تكون ١/ ١٠٠٠ ، لكن نسبة ٤٠/ ١٠٠ عالية، بل هي مخيفة لبعض العلماء الباراسيكولوجيين والماديين أيضاً ؛ حيث إن دراسة ظواهر فوق حسية وغير مادية بأدوات مادية قياسية هي عبارة عن مسألة صعبة جداً، إذ يصعب فيها الحصول على نتائج، إلا أن ٤٠٪ هي نسبة كبيرة جداً، لذلك تم انتقال العلم من الباراسيكولوجي إلى البارابيولوجي ليتمكن العلماء من الدخول ضمن هذا المجال من خلال قوانين علم الفيزياء الكمومية (فيزيك كوانتوم) والفيزياء النووية وذلك لتفسير بعض المجالات وبعض القدرات من خلال البارابيولوجيا أو البيولوجيا بشكل عام كما سيأتي.

ومع مرور الوقت أُهمِل علم ما وراء النفس البشرية (الباراسيكولوجي).. مما أدى إلى ضموره؛ وذلك لعدم ظهور علماء متخصصين في هذا المجال بسبب كثرة الشكوك في مصداقيته، ومثال ذلك ما حدث مع علم التنويم الإيحائي، الذي حُورب من قبل شركات الأدوية والطب الحديث حتى تحافظ على وجودها؛ لأن الباراسيكولوجي كاد أن يلغي الأدوية الكيميائية، ويوجه العلاج إلى الإيحاء فقط.

وعندما ذبل علم الباراسيكولوجي ظهر علم جديد اسمه (البارابيولوجي) الذي يدرس ما وراء علم الأحياء، والبيولوجيا كما

هومعروف (علم الأحياء) هوعلم من العلوم الطبيعية، يهتم بدراسة الحياة وأشكالها المختلفة، ويدرس تفاعل الكائنات الحية هذه بعضها مع بعض من جهة ، ومع البيئة المحيطة بها من جهة أخرى، ويتفرع منه عدة علوم.

وقد تأثر هذا العلم بالاكتشافات الحديثة لعلم الفيزياء، وذلك بعد أن سقطت العديد من قوانين علم الفيزياء التقليدية، فقد أسس ماكس بلانك الفيزياء الكمومية، التي تدرس ما داخل نواة الذرة، وقد قررت هذه الفيزياء أن الفوتون وهوجسيم ضوئي في الذرة يمارس القدرات الباراسيكولوجي (على المستوى دون الذري)، مثل التخاطر والانتقال الآني، وهوجسيم واعٍ، وذلك من خلال تجربة الشق المزدوج التي كانت الاكتشاف الصادم في الوسط العلمي، فالجسيمات الضوئية عند مراقبتها كانت تتبع سلوك الجسيم المادي،وعندما راقبها العلماء بشكل غير مباشر أصبحت تتصرف كجسيم ضوئي (موجة)، وكأن هذه الفوتونات حية وواعية !! وإذا كان هذا صحيحاً في الجسيمات الضوئية فإنه يصح على مستوى الكون بالكامل لأن الكون بأكمله هوعبارة عن جسيمات، كل هذه الأمور أدت ايضاً إلى فتح بوابة جديدة تسمى بالباراكوانتم (ما وراء فيزياء الكمومية)، وإذا كانت الجسيمات والفوتونات عاقلة فهذا يعني أن كل شيء في هذا الكون يعقل.

وفي مشروع (سيرن) للبحث العلمي في سويسرا سُلط الضوء على

الفيزياء الكمية، فدُرست تصرفات حركة الجسيمات الذرية، وعند تكثيف الدراسة في الفيزياء الكمومية ظهرت اكتشافات جديدة ، مثل الأوتار الطاقية التي تهتز على حسب الأوكتافات لتجسد جسيمات جديدة تتكون منها الذرات، وظهرت العديد من النظريات منها (نظرية الأكوان المتعددة والثقب الدودي والبوابات الزمنية ...إلى آخره) التي صدقها فريق من العلماء، وكذبها فريق.

ولما كان الارتباط بين علم الأحياء وعلم الفيزياء وثيقاً أثَّر ذلك في علم الأحياء، إذ بدأ العلماء البيولوجيين يحذون حذوعلماء الفيزياء الكمومية، فدرسوا ظواهر ما وراء علم الأحياء، الذي يرى الكلام أن كل شيء حولنا في عالمنا المادي يتأثر بكلامنا أو مشاعرنا، فالكلام السلبي مع النبات مثلاً يجعله يذبل ويموت، وجميعنا يعرف تجربة المياه التي تأثرت بالكلام والمشاعر، فيتغير شكل بلورتها عن طريق الكلام إيجابياً كان أم سلبياً.

وفي داخل الخلايا الحية للإنسان شيء يسمى الميتوكندريا، ومهمتها تحويل الغذاء إلى طاقة تؤمن معظم احتياجات الخلية، وعند مراقبة العلماء تصرفات الخلايا الحية اكتشفوا أن الجهاز المناعي لديه ما يسمى بالخلايا الاستطلاعية، ووظيفتها أن تستطلع الأجسام الغريبة الدخيلة على الجسم (كالفيروس والبكتيريا ...)، وتحلل هذه الأجسام الدخيلة إذا كانت نافعة أو ضارة للجسم، ويتم إرسال رسائل غير مادية للخلايا

الحية تضمن خطة للقضاء على هذه الأجسام الغريبة إذا كان ضارة. وكذلك تم اكتشاف المجال المورفيني للإنسان، الذي يجعل الخلايا الحية لدى الإنسان يتواصل بعضها مع بعض بدون أي وسيلة اتصال، وظهرت العديد من الاكتشافات والظواهر التي لا تقاس بالقياسات المادية، ومن هنا ظهر مصطلح ما وراء علم الأحياء (البارابيولوجي) الذي يدرس ما وراء علم الأحياء، ويتضمن عدة علوم ومنها علم (الباراسيكولوجي)، ومن هنا عاد علم الباراسيكولوجي إلى الوسط العلمي من خلال علم البارابيولوجي، والبارابيولوجيا هوإسقاط علمي عملي للباراسيكولوجيا، أي إن البارابيولوجيا أو جدها علماء الباراسيكولوجيا لكي يصِلوا إلى عقول المتشبثين بالعلوم المادية ويقنعوهم علمياً بمصطلحات ومفاهيم علمية، إذ يختلف الباراسيكولوجي عن البارابيولوجي بالأسماء فقط، فقد تقبّل العلم كلمة بارابيولوجي أكثر من باراسيكولوجي، والفرق بينهما فقط هوأن التجارب تكون بيولوجية وليست سيكولوجية، وقد جاء الباراسيكولوجي ليسلط الضوء على القدرات النفسية الفائقة للبشر بعد أن أجمع علماء النفس الأكاديميين أن هناك سلوكياتٍ للبشر لا يستطيع العلم تفسيرها، أو تكلم بعض العلماء عنها وتركها دون تفسير.

فوائد علم الباراسيكولوجي:

إن هذا العلم له فوائد كبيرة وكثيرة، وسنتكلم عن بعض القدرات

التي من خلالها سنتعرّف على بعض الفوائد.

ومجالات استخدام الباراسيكولوجي تتعلق بالكثير من القدرات الخارقة كالتحريك عن بعد، والرؤية عن بعد، والجلاء السمعي، والجلاء البصري، والاستبصار (بالماضي)، والإحساس بلمس الأشياء (السايكومتري) وهوالجلاء اللمسي أي عن طريق اللمس، وطيّ الأرض، والوجود بمكانين مختلفين في الوقت نفسه، والانتقال الآني للمادة، وإشعال الحرائق ذهنياً، والخروج من الجسد، والتخاطر، وقراءة الأفكار، والتنويم المغناطيسي، وظاهرة الديجافو(وهي ظاهرة مهمة بالنسبة للأحلام)، واللمس العلاجي (العلاج بالطاقة الحيوية)، والقراءة النفسية الخارقة، والطيران النفسي، والتعقّب الإشعاعي الخارق للأجسام بواسطة الأورا (أي تحسس الهالة ومعرفة مكان تواجد الإنسان)، والقنقنة (التي يستخدمها البدوعندما يبحثون عن مصادر الماء في باطن الأرض)، بالإضافة إلى الكثير من القدرات التي سنتعرف عليها من خلال هذا الكتاب.

ولما كان الباراسيكولوجي يدرس الظواهر والقدرات الخارقة من خلال علم ومناهج وأدوات علمية رصينة، فهويضيف إضافات كبيرة جداً للعلم والمعلومات التي تحدث ثورة في عالم الإنسانية، ويفيد في الكثير من الحالات بأنه يقدم معلومات هائلة وعميقة ومتقدمة لا تستطيع أي وسيلة غير الإنسان تقديمها، وذلك من خلال استخدام

قدرات الإنسان فوق الحسية لكي نحصل على معلومات بصورة خارقة أو بمعلومات فوق الإدراك الحسي .

إذن الباراسيكولوجي هوحقيقةً ثورة ضمن ثورة المعلومات التي يشهدها القرن الحالي، ويعد وسيلة عميقة للتأثير في الذات والآخرين وفي الأشياء أيضاً، لذا فهوظاهرة في التغيير النفسي والاجتماعي والبيئي؛ بالإضافة إلى أن الباراسيكولوجي يعدّ نفسه فلسفة جديدة تنظر إلى الإنسان من خلال أبعاده الجوهرية والروحية فضلاً عن جوانبه الأخرى. ويحاول دائماً إبراز جوانب الشخصية الإنسانية كاملةً، وهوما أغفلته الدراسات الإنسانية فيما مضى، وهويحاول أن يكون متساوياً مع القيم الروحية ولا يناقضها البتة، إضافةً إلى أنه وسيلة جديدة يمكن أن تحدث ثورة في العلاقات الإنسانية في المجتمع من خلال استخدام تقنيات في معرفة الوسائل المناسبة للتعامل مع الشخص المقابل، كالتخاطر وقراءة الأفكار، مما يؤدي إلى اختفاء الغش والأنانية والنفاق، فتصبح العلاقات أصفى وأنقى وأكثر وضوحاً، إضافةً إلى أنه يبتكر دوماً وسائل جديدة، سواء بمنهجه أو بأبحاثه لتطلق وتنمّي القدرات الكامنة لدى الإنسان ليكون بكامل قدراته في هذه الحياة .

ويسهم أيضاً بشكل فعّال في التنمية الاجتماعية من خلال استخدام ظواهره وقدراته في مجالات تنموية كاكتشاف المياه والمعادن والنفط والاستشفاء، إضافةً إلى معرفة بعض المعلومات خارج نطاق كوكب

الأرض، كالكواكب الأخرى والمجرات الأخرى، بواسطة قدرات الإدراك فوق الحسية.

وهذا العلم يقدم نموذجاً على التكامل بين العلوم وعلاقتها بعضها ببعض، كعلاقته بالفلسفة والدين، من خلال اشتراكه بمحاولة تفسير الظواهر والقدرات واستخدامها مع أكثر من علم كالاستشفاء مع الطب، وعلم الشخصية مع علم النفس.

ونرى هذه القدرات موجودة عند الأشخاص بأشكال متنوعة ومتفاوتة، وهناك الكثير من الدراسات التي بينت أن هذه القدرات أكثر عند بعض الأشخاص منها عند آخرين، فهي متفاوتة: إما منخفضة أو مرتفعة أو مرتفعة جداً، وأثبتت وجود درجات كثيرة خاصة بالإدراك فوق الحسي عند جميع البشر ويؤثر في ذلك السّمات والصّفات الشخصية، إضافةً إلى الاعتقاد بوجود هذه القدرات وعدمه.

وخلاصة الأمر أن كل إنسان يتميّز بقدرات فوق حسية على حسب طبيعته الفيزيولوجية والنفسية وتربيته واعتقاده وأفكاره وهذه القدرات تختلف من إنسان إلى آخر.

هناك الكثير من العلماء الذين قاموا بإجراء أساليب تجريبية وابتكروا طرقاً مختلفة للكشف عن هذه القدرات التي تدخل في مجال الإدراك فوق الحسي، وحاولوا دائماً أن يستفيدوا منها في مختلف مجالات الحياة،

مما يؤكد على مدى أهمية هذه القدرات وأهمية وجودها في حياتنا.

ومن الملاحظ أن هناك ازدياداً كبيراً في عدد الأشخاص الذين يمتلكون قدرات فوق حسّية ويظهرون بشكل علني، ومن الضروري التعامل مع هؤلاء الأشخاص بتوافق نفسي وإعطائهم الاهتمام وتشجيعهم على ممارسة هذه القدرات وتنميتها، وذلك لانتشار هذا العلم في المجتمعات من أجل تطورها، إذ إن الإنسان يسعى دائماً للتطور .

وبسبب عدم وجود جهاز حساس يفحص ويقيس تلك القدرات عند البشر، كان من الضروري رعاية هؤلاء الأشخاص وتشجيعهم، وذلك لتحقيق توافق كبير بينهم وبين المجتمع، حيث تبدأ هذه الظواهر بالظهور ويصبح التعامل معها أمراً طبيعياً.

إن الإنسان لديه الكثير من القدرات لكنه بشكل عام لا يعيها ولا يستوعبها وذلك ببساطة لأنه لا يقوم باستخدامها، فإذا به ينساها، مثال ذلك: عندما تجبر الساق إذا كسرت وتوضع بالجبس لمدة معينة، فعند فكها يكون هناك صعوبة في تحريك الرجل، وذلك لأن عضلاتها وأعصابها لم تتحرك لفترة معينة، ويستطيع السيطرة عليها بالتدريج، وكذلك الأمر بالنسبة للقدرات فوق الحسية التي لم نستعملها لكثير من السنوات، إذ يلزم التدريب عليها، لأنها لا تخرج إلا بشكل شذرات في

أوقات معينة، لكن الاستمرار بممارستها والثقة في وجودها يمكّنان أي شخص استعمالها والتعامل معها بيسر، وذلك بغرض أن يطور من نفسه وممن حوله، وليتمكّن من مساعدة نفسه ومساعدة الآخرين لاستخدام القدرات الموجودة بداخل كل شخص.

الفصل الأول

القدرات الباراسيكولوجية والأجزاء المكوِّنة للإنسان

القدرات الفائقة (الباراسيكولوجي) والوعي:

مر معنا أن القدرات الباراسيكولوجية تعني الإدراك من خارج الحواس، أوالتأثيرات من قبل الإنسان على الأجسام الفيزيائية دون تماس مباشر معها، وذلك كالتخاطر وقراءة الأفكار والجلاء البصري التنبؤ بالأحداث المستقبلية والتجلي الأشياء وتحريك الأشياء عن بعد.

ومر أيضاً أن الإنسان الطبيعي يمتلك قدرات طبيعية، كالكلام والمشي والتفكير ..إلخ، كما يمتلك القدرات الفائقة، والقدرات الطبيعية والقدرات الفائقة مجتمعة تسمى القدرات الكاملة، والقدرات الفائقة تتجلى عند بعض الناس أكثر من بعضهم الآخر، وفقاً لمعايير معينة، على أن معظم الناس قد عاينوا هذه القدرات وأحسوا بوجودها..

ألم يحدث أن يتصل بك أحدهم أو يأتي إليك دون موعد مسبق، فيما كنت تفكر فيه للتودون أي دليل مادي يذكرك به !!!

أولم تشعر قبلُ بألم شخص تألفه رغم بعد المسافات بينكما، ثم تتفاجأ عند الاتصال به أنه كان يتألم بالفعل ؟!!

في هذه الحال أنت مارست التخاطر مع شخص بعيد.

ألم يمر بك أن كنت تدندن أغنية في باطنك لتتفاجأ أن صديقك المجاور يدندنها بصوت مسموع دون أي سبب مسبق ؟!!

لقد مارست قراءة الأفكار لتوك.

ألم تتخيل حادثة في ذهنك مسبقاً دون أي إشارة أو دليل على حدوثها؟ أو رغبت في امتلاك شيء ما، ونسيت الأمر، لتتفاجأ بعد مدة من الزمن أنها تظهر في واقعك بالفعل ؟!!

لقد استخدمت القدرة على تجلي الاشياء التي تريد !!

إننا نواجه كل يوم أمثلة عديدة تشابه هذه الأمثلة، إذاً نعم ... نحن نستخدم قدراتنا الفائقة (الباراسيكولجي) لكن دون أن نعي ذلك.

لكن السؤال المطروح: ما هوالرابط المشترك الذي يساعد على الاتصال بين القدرات الطبيعية والقدرات الفائقة؟

إن الرابط هو(الوعي)، فإذا أردنا أن نسيطر على قدراتنا الكاملة فيجب أن نسيطر على الوعي، وللسيطرة على الوعي، يجب علينا أولاً أن نفهم الوعي بشكله العالم والأهم أن نفهم الوعي بشكله العميق.

والوعي هوحقيقة الإنسان وماهيته، فإذا انخفض وعيه فقد قدرات الفائقة، ألم تر أن الإنسان إذا انخفض وعيه فقد القدرات الطبيعية

نفسها، فعند الشرود الذهني قد يفقد الإنسان البصر (وليس النظر)، فلا يرى الأشياء أويتنبه بصرياً إلى وجودها لفقدان وعيه بها، والقدرات الباراسيكولوجية أكثر فقداً عند انعدام الوعي بها، أما إذا كنت واعياً استطعت استعمال قدراتك الفائقة (الباراسيكولوجية) ورفع كفاءتها، كما تستطيع بالوعي رفع كفاءة قدرتك الطبيعية .

يجب أن نضع بالحسبان أن الوعي هومن يمتلك القدرات الكاملة، وأولى خطوات السيطرة على الوعي هو أن نشعر بوجودنا في المكان واللحظة الحالية دون أي فكرة أخرى.

والوعي بتعريفه العام هوحالة إدراك يدرك فيها الوعي أنه حاضر وموجود، وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي كالحواس الخمس وأجزاء أخرى، أما الوعي بتعريفه العميق فهو(أنت)، الموجود والمسيطر والمتحكم بالأجزاء الأخرى: العقل، والنفس، والجسم.

الأجزاء المكوِّنة للإنسان:

والإنسان في حقيقته وماهيته وعي، يمكنه السيطرة على بقية أجزائه، النفس، والعقل، والجسم عندما يدرك أن هذه الأجزاء منفصلة عنه، وإذا أدرك أنه وعي فقط، لذا كان الوعي مصدر القدرات الخارجية والداخلية، وأساس التحكم بهذه القدرات هوقدرة الإنسان على

الفصل بين هذه الأجزاء، وأن يعيش حالة الفصل بين هذه الأجزاء حقيقة، لا مجرد فهمها، لذلك لا بد لنا من تبيان ماهية هذه الأجزاء.

أولاً: العقل:

إن أول خطوة من انفصال وعيك عن عقلك هي أن تشعر أو تعيش وجودك في اللحظة الحالية دون أن تستقبل أية فكرة خارجية أو داخلية، حاول فقط أن تشعر بوجودك، وكأن العقل كيان آخر أو شيء آخر، أنت منفصلتمام الانفصال، وتمعن أن هذا الشيء أو هذه الأداة هي ملك لك.

السؤال الأهم: كيف ينتقل البرنامج من الوعي إلى اللاوعي؟

يبدأ تشكل برنامجك داخل وعيك من سن الطفولة، كتعلم المشي من قبل الأهل مثلاً، ومع الممارسة ينتقل البرنامج من الوعي إلى اللاوعي، وكذلك الخبرات التي مررت بها من تجارب حياتية، أو معتقد أوعادة شعبية، أو مهارة أو حرفة أتقنتها ومارستها .

لهذا السبب عندما تواجه مشكلة وتجد صعوبة في حلها ترى نفسك تستخدم برامجك السابقة دون وعي منك، أي إنك تصبح مقيداً بالبرامج السابقة التي تبرمجت عليها عند مواجهة أي مشكلة، التي تكون في البداية في وعينا ثم مع مرور الوقت تنتقل إلى اللاوعي.

فقد يتغير وعيك لكنك سرعان ما تعود إلى برامج عقلك الواعي

المتكونة من التجارب والخبرات السابقة المفروضة عليك، وهذا ما يسمى خضوع وعيك لعقلك، أي خضوعك أنت لعقلك، ومن المهم في هذا السياق أن نضع بالحسبان أنّ كل شيء يتغير في هذا العالم ولا شيء يبقى كما هوعليه سابقاً، إن الكون متغير باستمرار، وكل شيء قابل للتغيير، إلا الله عز وجل، لذا عليك ألا تخضع - أنت الوعي- لبرامج عقلك السابقة، وأن تتعامل مع كل موقف على حدة بوعي متمدد.

فقد تتبع في بعض الأحيان نفسك، أو جسمك، أو عقلك، وقد تصيب في هذه الأحيان وقد تخطئ، لذا فإن هذه الأجزاء لا يمكن الثقة بها، وما عليك فعله هوأن تعيش الانفصال مع هذه الأجزاء، ثم تُخضعها لوعيك وتراقبها، ثم ترفع قدراتك النفسية، وتعتمد على وعيك وإلهامك الذي لا يخطئ بعد الخبرة والممارسة.

ثانياً: النفس:

نفسنا بطبيعتها كيان منسجم تماماً مع وعينا في الأساس، فهي في أصل خلقتها خيِّرة متقبلة للعالم، تعيش السلام والسعادة بالفطرة الموجودين به، والدليل على ذلك أن نفس الطفل بفطرتها تحيا هذه المعاني بانسجام واتساق، (إلا إذا تعرض الطفل لصدمات نفسية) أما الدوافع النفسية عند الأطفال فهي خيِّرة، لأن الإنسان خيِّر بالفطرة.

والنفس هي كيان تعطينا الحركة وحب الحياة ودافع الامتلاك، لكن

السؤال المهم ما هوالحاجز بين الوعي والنفس؟

إن الإنسان في سن مبكرة من الطفولة قد يتعرض لصدمات، وهذا يؤدي إلى إصابتها بنوع من أنواع الحرمان والنقص والكبت ...إلخ، لهذا السبب تبدأ بالتعويض، وتستمر على ذلك حتى يصبح التعويض في شيء ما عادة من عادتها، من خلال عدة أفعال وسلوك، مثل حب الظهور أو حب السيطرة أو الخضوع لعادة ما، والكثير من السلوكيات والأفعال التي لا تعد ولا تحصى.

باختصار يجب أن تفهم رغباتك النفسية وأنت تسأل نفسك كل لحظة: لماذا أرغب بفعل هذا الشيء؟ أو لماذا أطلب هذا الشيء؟ أو لماذا أشعر بهذا الشعور؟ لماذا ترغب بامتلاك هذه الأمر؟ لماذا تشعر بالخوف والقلق من هذا الموقف؟فقط اسأل نفسك هذا النوع من الأسئلة، حتى يستطع وعيك معرفة دوافعك النفسية، ليتمكن من معالجتها، ومن ثم السيطرة عليها، لتصبح خادمة لك، وتتفجر قدراتك النفسية الفائقة.

أغمض عينينك.. تنفس بعمق ... الغ كل الأفكار التي تمر بعقلك... ركز... اشعر فقط بأنك موجود.. بأنك حي...هذا هوالوعي.. وهذا هوأنت.

ثالثاً: الجسم:

وهوأداة أو كيان مادي موجود فقط من أجل خدمتنا، لتحقيق

اتصالنا بالعالم المادي ، ويبدأ انفصال جسمك المادي عن وعيك من خلال إدراكك لماهية جسمك الحقيقة، ذلك أن جسمك الموجود معك في هذه اللحظة ليس الجسم ذاته الذي كان معك في السنوات الماضية؛ لأن جسمك بالكامل يتألف من خلايا قابلة لتجدد، أي إنها تموت لتخلق مكانها خلايا جديدة، فالجسم بحاجة إلى المتطلبات المادية الأساسية (الفيزيولوجية)، النوم، الراحة، الطعام...إلخ، وعلينا أن نلبيها له بقدر.

والجسم بهذا الوصف ليس له الحق بأن يتحكم بنا من خلال هذه الحاجات الفيزيولوجية، حتى لا نقضي حياتنا باللهث وراء حاجته بشكل يزيد عن الحد المطلوب له، مما يؤدي إلى نسيان الإنسان ذاته وماهيته الحقيقية، والغرق في متطلبات الجسم التي تتزايد مع مرور الوقت دون وعي، فالجسم هووسيلتنا للتواصل، وإيصال الأفكار للآخرين، فالفكرة لا بد لها من وسط مادي يحملها لتستطيع من خلاله فهمها، وهذا دور الجسم.

وعيك وفهمك لهذه الأمور يساعدك التحرر من جسمك والسيطرة عليه وعلى متطلباته.

بعد فهمك لماهية جسدك حاول ضبطه والسيطرة عليه من خلالك (أنت)، تدريجياً سوف يزيد مستوى السيطرة عليه بالوعي، من خلال

استعماله بطريقة صحيحة، وتغذيته بالطعام الصحي، وممارسة الرياضة، وتنمية لياقته، حتى يخدمنا بصورة نموذجية فيما يتفق مع وعينا.

تمرين:

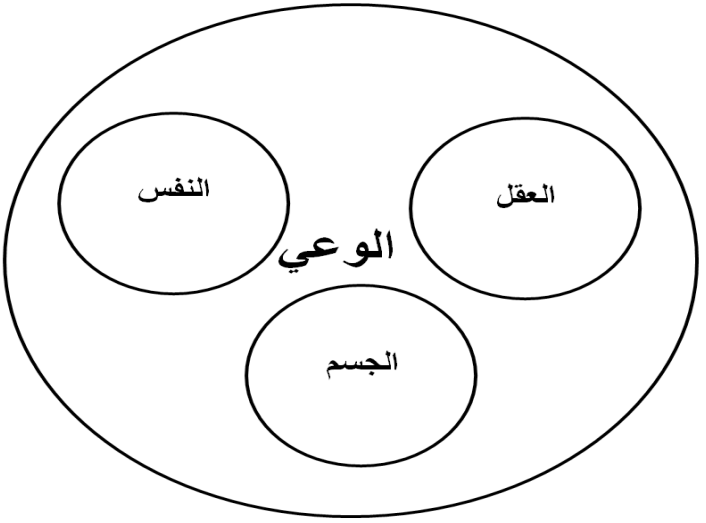
تنفس بعمق، ابتعد عن الملهيات، ارسم هذه الأجزاء على شكل دوائر منفصلة (النفس، والعقل والجسم)، وحاول أن تعيش الانفصال عن هذه الأجزاء، هل شعرت بانفصالها عنك؟ حاول الحديث معها.

إذا شعرت بذلك راقبها بوعيك.... إن استطعت قلت لك: هذه أولى خطوات امتلاك القدرات النفسية الفائقة.

الآن بعد فهمت أجزاءك (النفس، والعقل، والجسم) واستشعرت انفصالها عن وعيك، الآن أعد هذه الأجزاء إليك، ثم أخبرها بأنك المسيطر عليها، ثم اشعر باندماجك الكلي، اشعر بأنك كيان متكامل، كأنك تمارس التأمل، والتأمل هووجود بالآن، كن حاضراً وقل بلسان وعيك: أنا المسيطر على نفسي ومشاعرها، وعقلي وأفكاره، وجسمي ومتطلباته.

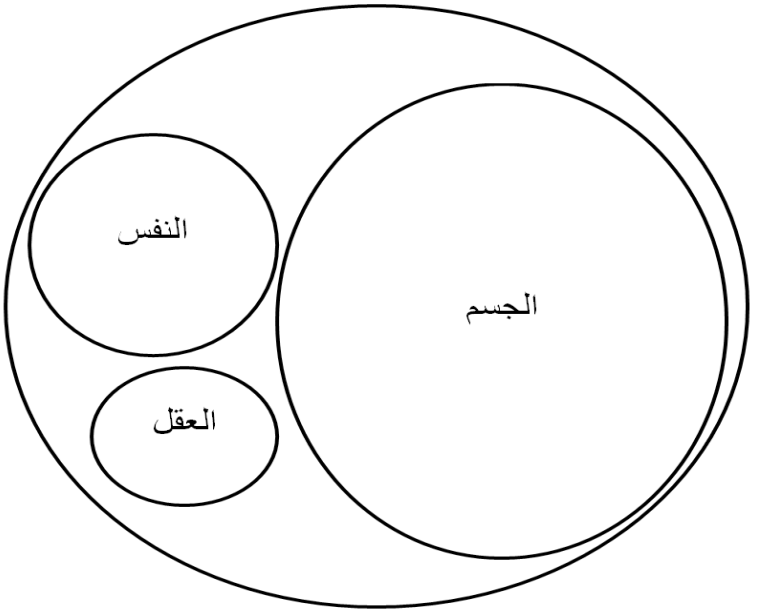
في هذه اللحظة اعلم أن انسجام هذه الأجزاء وسيطرتك عليها يمدد وعيك، فيمكنك استعمال مهاراتك وقدراتك.

يوضح الشكل الآتي أجزاءك بصورة تجريدية تقريبية:



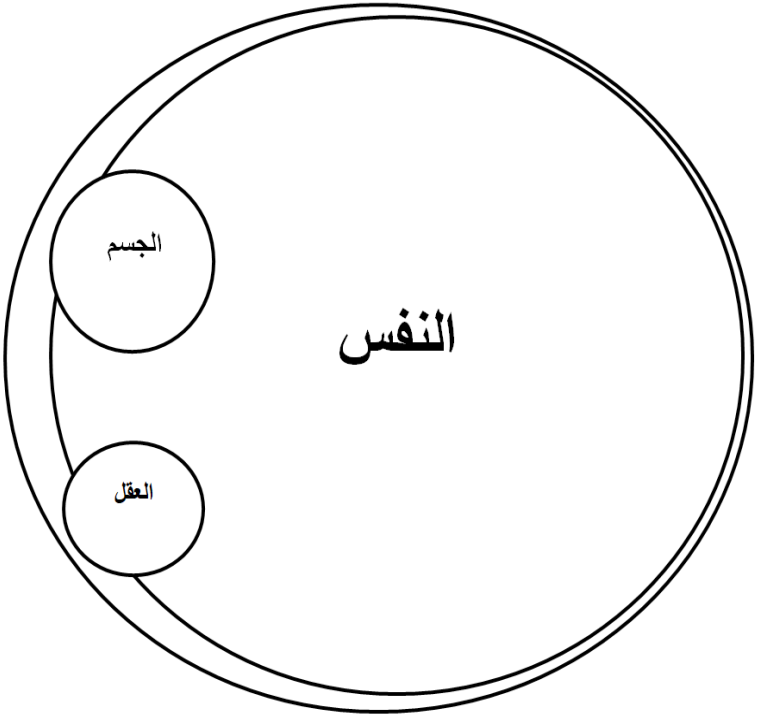
فإذن .. (أنت المسيطر)، لأننا في الأساس نمتلك هذه الأجزاء، لكن البشر قد يفقدون السيطرة عليها، وهذه الصورة الصحيحة المثالية، إذ يجب أن يكون الوعي متمدداً ليشمل العقل والنفس والجسم ويسيطر عليها، أما إذا سيطرت أحد هذه الأجزاء حدث الخلل، وفقد الإنسان السيطرة على باقي الأجزاء، فيفقد الإدراك بالواقع، فتضعف قدراته البارسيكولوجية، فالعقل والنفس والجسم هي الملهيات الثلاثة التي تجعل الوعي ينكمش، فإذا طلب الجسم أحد الأمور الغرائزية

بشدة توجه الوعي إلى تلبية هذه المتطلبات، فإذا تعب الجسم أوجاع أو عطش، استعمل الوعي كل إمكانياته لتلبية هذه الاحتياجات، فمن المهم أن يفهم الإنسان أن الجسم خادم له، فلا يمكنه أن يخضع الإنسان لرغباته الجسمية، بل عليه أن يخضعها لإرادته، لذا ترى بعض الأشخاص قليلاً ما يمرضون؛ لأنهم منعوا أجسادهم عن الركون إلى الراحة أو الاستسلام للمرض، ومن هنا جاء في الحديث: "إن لجسدك عليك حقاً"، وذلك من خلال تلبية احتياجاته من دون أن يكون الإنسان خاضعاً له، فالأشخاص الذين يبالغون بالعناية بأجسامهم يتوجه تركيزهم إلى الجسم فقط، مما يؤدي إلى ضعف وعيهم بالأجزاء الأخرى، فيسيؤون إلى أجسادهم بصورة مباشرة، لأن متطلبات الجسم تكون في ازدياد، فتصاعد الشره، أو المبالغة في العناية بالشكل، والدليل على ذلك أن كثيراً من الناس أصبحوا عبيداً لأجسامهم، يلبون طلباتها جميعاً، وقد يرفض بعضهم أو يخشون الذهاب لبعض المناسبات أو الاجتماعات أحياناً بسبب عدم رضاهم عن شكل أجسامهم، في حين أن الجسد موجود من أجلنا ومن أجل خدمتنا، لغرض التواصل مع العالم المادي المحسوس، فتراهم يخضعون وعيهم لأجسادهم، والصواب أن يعي الإنسان أن جسمه خادم له وليس العكس، كما في الشكل الآتي الذي نلحظ فيه تمدد الجسم وانكماش الوعي المحيط.



وقد أصبح كثير من الناس عبيداً لأنفسهم ذات المتطلبات اللامتناهية وشهواتها ورغباتها، ويلهثون بشدة وراء إرضائها عن طريق تلبية رغباتها المادية كاقتناء الأشياء، أو الشعورية، كالحزن والغضب والانتقام أو التعلق أوالرغبة العارمة أو الطمع، ذلك أن النفس تتواصل معنا من خلال المشاعر، وهي الطريقة التي تستطيع من خلالها الحديث مع نفسك ومعرفة مطالبها.

ونذكر في هذا السياق قصة نسوة المدينة في سورة يوسف، لما خرج يوسف عليهن فدهشن لشدة جماله، ولما غلبت عليهن شهوة النفس آذين أجسادهن، فقطَّعن أيديَهن، وفي هذا تمدد للنفس وشهواتها وأهوائها، وانكماش الجسد والعقل، فلم يعد الوعي قادراً على السيطرة على هذه الأجزاء وتحقيق التوازن بينها، ويمكن تمثيل قصة نسوة المدينة بالشكل الآتي:



ومن العجيب أن النفس عندما تطلب شيئاً بشدة أو تتعلق به بقوة فإن ذلك يؤدي إلى زواله في العالم المادي!! لهذا السبب كان من الضروري حلول السلام الداخلي، وهوالاستقرار النفسي الذي يأتي من خلال فهمنا وسيطرتنا على وعينا، فإذا رغبت نفسه بشيء فاصبر ولا تستعجل حتى تتجلى رغباتك في العالم المادي، ووجه تركيزك إلى العطاء، والتجلي يكون بقدر العطاء، فإذا أردت تجلي الرغبات فأعط بقدر رغبتك، فإذا أردت علماً ما فعلِّم الآخرين علمك، واعلم أن الملك لله، فكلما كنت معطاء مترفعاً عن الطمع ارتفعت إمكانية التجلي.

وقد يفقد الإنسان السيطرة على عقله وتفكيره، وذلك عندما يكون دماغه يفكر ويحلل الأمور الحياتية دون رغبة منه، في حين أن الدماغ موجود لإدراك المحيط الخارجي في العالم المحسوس، أي إنه موجود لخدمتنا في الأساس !!

فأنت لست جسداً، ولست نفساً، ولست عقلاً.. أنت وعي متمدد مسيطر على هذه الأجزاء..

وباختصار نقول: إن القدرات الكاملة (الطبيعية والبارسيكولوجية) ملك للوعي، ووظيفته استعمالها، لكن هذا الوعي يفقد السيطرة على هذه القدرات بسبب انشغاله بأجزاء الإنسان الأخرى (الجسم، والنفس والعقل) فتبدأ قدراته بالضعف، وإن افتقاد الإنسان وعيَه ذاتَه

يجعله عبداً لأجزائه الثلاثة الأخرى، مما يؤدي إلى فقدان سيطرته على قدراته الكاملة.

فمعرفتنا بالوعي وتطويره يساعد على استخدام هذه العناصر لخدمتنا بالفعل، فيجب علينا أن نعي أننا موجودون في عالم متحرك مضغوط، وكل حركة فيه لها حركة مضادة معاكسة لها، وعدم معرفتنا بقدراتنا الفائقة أدت إلى تلاشي هذه القدرات العظيمة.

فقد تعلم الناس عادة التعلق برغباتهم، يلهثون وراءها، فإذا بها تتلاشى، فترى الفقر منتشراً والطلاق والحرمان، ومن ثمَّ يُفقد الوعي، فلا يرى شيئاً إلا مشكلته، أما إذا ترفع الإنسان عن رغباته، وفكَّ التعلق تجلت الرغبة في الواقع، وتجسدت في واقعه؛ لذا كان الإنسان خليفة الله في الأرض، لأن الصواب ألا يلهث وراء الدنيا لتأتيه راغمة، وهو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "وَقَالَ: "مَنْ كان هَمُّهُ الْآخِرَةَ، جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِه، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وهي رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانت نيَّته الدنيا، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْه، ولم يأته مِن الدُّنيا إِلَّا ما كُتِبَ له".

تمرين:

إن رغبت نفسك بشيء معين تريده (كأس ماء مثلا) فقط لاحظ الرغبة وانس الأمر، وأعدك بأنك سوف تتفاجأ بحصولك عليه من

دون أن تجلبه لنفسك، فمن المحتمل أن يقول لك أحدهم: هل تريد كأساً من الماء؟!

الوعي وامتلاك القدرات الكاملة:

إذا انشغل العقل بأفكار مختلفة انخفض الوعي، فلا يمكن للإنسان آنذاك امتلاك القدرات الفائقة، فالصواب أن تسيطر على تدفق الأفكار في رأسك، فإذا عجَّ عقلك بالأفكار وتقاذفتك أمواجها يمنة ويسرة انخفض وعيك، ذلك أن فكرك اليوم يختلف عن فكرك أمس، لذا لا يمكن الوثوق بالفكر، فعليك أن تسيطر على دماغك عبر الوعي، فتسمح له بأفكار وتمنعه عن أخرى، لتبقى واعياً دائما، **لأنك لست أفكاراً**.

وعليك بوعيك أن تجعل جسمك خاضعاً لك، فتجبره على الرياضة، وتمنعه من الأكل غير الصحي، ليصبح سليماً متناسقاً، وكذلك النفس، يمكنك ضبطها عن طريق الوعي فيتحقق كل ما تريد، واضبط عقلك حتى يتغير واقعك ولا تفشل، أما من كان وعيه خاضعاً لبقية الأجزاء (النفس، والجسم، والعقل) فتراه مضطرباً متوتراً متقلباً، يغير قراراته كل يوم، حسب الأفكار، أو النوازع النفسية، أو حالة جسمه الصحية، فهذا الإنسان يعيش في دمار، لا يمكنه استعمال قدراته الطبيعية فضلاً عن القدرات الباراسيكولوجية.

لكنك إذا سيطرت على جسمك وأفكارك ونوازع نفسك عبر الوعي ارتفع وعيك، وهذه الطريقة السليمة لامتلاك القدرات الطبيعية بكفاءة، وستكون القدرات الباراسيكولوجية تحصيل حاصل، والأهم من ذلك أنك ستكون إنساناً مستنيراً.

تمرين للتحكم بالنفس والفكر والتعلق:

- راقب أفكارك ورغباتك، وفكر بطريقة واعية، وأعد كل فكرة أو شعور أو رغبة إلى منبعها لتنفصل عنها. راقب أنك تفكر، بهذه الطريقة تفصل نفسك عن الأفكار والمشاعر أو الرغبات أو النزاع، بهذه المراقبة تتحرر من سجن العقل، وسجن النفس، وسجن الجسم، وتفك التعلقات وتتحكم بالشهوات.

الفصل الثاني
القدرات الباراسيكولوجية والعالم الخارجي

في الفصل الماضي تحدثنا عن حقيقة الإنسان وماهيته، وانفصاله عن الأجزاء الأخرى، وأن الشعور بهذا الانفصال يمكّن الإنسان من استعمال قدراته الطبيعية، والتهيئة للوصول إلى قدراته الباراسيكولوجية.

وإذا أردت امتلاك القدرات الباراسيكولوجية الأخرى كالتنبؤ، والاستبصار، والجلاء السمعي والبصري، والإسقاط النجمي والتنويم الإيحائي...إلخ، فاعلم أنه لا يكفيك الانسجام الداخلي فقط، بل عليك أن تنسجم مع العالم الخارجي الذي يحتوي على كيانات مختلفة، لكن عمقها وجذرها واحد، أنت جزء من العالم الخارجي، أي أنت مكون من مكونات العالم الخارجي، لذا عليك الانسجام معه حتى تمتلك القدرات الباراسيكولوجية.

القدرات الباراسيكولوجية ليست بحاجة لترتيب داخلي فقط، لكنها أيضاً بحاجة إلى أن يكون لديك انسجام بين عالم الداخلي وعالمك الخارجي .

ما هوعالمك الخارجي ؟

عالمك الخارجي (الكون) على اتساعه وعمقه يتألف من خمسة عناصر، هي أساس كل شيء موجود في الكون، أو بمعنى أدق كل شيء موجود في الكون هومظهر من مظاهر التجلي لهذه العناصر الخمس:

-الماء

-النار

-الهواء

-التراب

- الأثير

إذا قلت: هناك مكونات أخرى، كالخشب والمعدن والغاز، والإجابة: هذه العناصر عبارة عن مظاهر مختلفة للتجلي المادي، وليست عناصر أساسية، فالمعدن مكون من أشياء، وليس عنصراً أساسياً، فالعالم المادي له تجليات، فالغاز مثلاً له تجليات، ليصل إلى السائل، ليصل إلى الصلب، وأرهف مادة صلبة هي الزئبق، وأقسى مادة صلبة هي الألماس.

أما العناصر الأساسية الخمسة المذكورة، فهي المكونات الأساسية لكل شيء، وأنت كيان تتألف من هذه العناصر بنسب متفاوتة، والكوكب الذي نعيش عليه بالكامل يتألف من هذه العناصر الخمسة، والكون من حولنا مؤلف من هذه العناصر الرئيسية، فإذا لم تكن هذه

العناصر منسجمة في داخلك بنسب معتدلة متناغمة فلن تستطيع أن تحقق الانسجام مع الكون والمحيط الخارجي والموجودات، ومع أجزائك الداخلية أصلاً، لأنك تتكون منها، فإذا كان لديك مشكلة مع عنصر ما، فهذا يعني أنه لديك مشكلة بارتباطه الداخلي مع الجزء المتناغم مع هذا العنصر، فالماء مرتبط بالنفس، والنار مرتبطة بالعقل، والتراب بالجسم، والأثر مرتبط بالوعي وهوماهيتك وإدراكك بالوجود، أما الهواء فليس مرتبطاً بجزء، بل هوصلة الوصل التي تربطك مع الحياة الخارجية، ومع عالمك الداخلي أيضاً، فالتنفس هوالحبل الذي يربط وعيك مع أجزائك، ويربطك أيضاً بالعالم الخارجي.

والأهم من معرفة النسب المتفاوتة لهذا العناصر أن نعرف كيف نتعامل معها، لنكون على اطلاع دائم على كيفية التعامل معها باعتبارها جزءاً من كياننا، كي نحقق التفاهم والانسجام مع عالمنا الداخلي والكون .

الماء: مرتبط مع الجسد المادي لأننا أجسامنا تتألف بما يتراوح ٧٢٪ماء، وهومرتبط أيضاًبشكل أو بآخر مع النفس.

يجب علينا أن نعامل الماء بطريقة مدروسة حتى نتواصل معها بشكل فعال، ومن الجدير بالذكر أن التجارب العلمية أثبتت أن الماء يتأثر بكلامنا ومشاعرنا فعندما تتكلم كلاماً إيجابياً لدى كوب الماء تتحول

بلورات الماء إلى شكل هندسي متناسق وجميل تلحظها إذا وضعت عينة من هذا الكأس على المجهر، أما الكلام السلبي فيشوه بلوراتها، وقد أثبتت ذلك بعض التجارب اليابانية، لأن كلامك ومشاعرك يؤثران في الأشياء، كما أن العالم من حولك يؤثر فيك، لأنك عنصر متفاعل، لذا كان علينا أن نتعامل بطريقة جيدة مع الماء، كقراءة البسلمة، ووضعه في قدر نحاس، والثناء عليه، وعدم تجميده، وهذا دليل على أن عنصر المياه يتواصل مع عالمنا الداخلي بشكل ما!

الهواء: أنت في كل لحظة بحاجة إلى الهواء، وإذا قطع عنك خمسة دقائق مثلاً فسوف تغيب عن الوعي كلياً، وهذا دليل واضح على أن الوعي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهواء، والعكس صحيح، إن العلاقة بينك وبين الهواء علاقة عميقة جداً، لأنه يربط بين عالمك الداخلي والخارج، لهذا السبب أنت بحاجة دائما للرياضة لتتنفس بعمق، ويدخل كمية هواء أكثر إلى جسمك من خلال الرئتين، مما يؤدي إلى زيادة الارتباط بينك وبين الهواء، الذي يربط عالمك الداخلي بالعالم الخارجي.

النار: عش مع النار من خلال جلوسك تحت أشعة الشمس عند الشروق والغروب، هذا سيؤدي إلى اتصالك بالنار بشكل أكبر عن طريق أشعة الشمس لتساعدك أكثر على التمتع بالحيوية والطاقة الإيجابية، فتستطيع استعمال كل عضلاتك بكفاءة عالية.

النار موجودة أيضاً في الأعصاب، لأن النواقل العصبية ماهيتها الحقيقية هي عبارة عن حرارة تنتقل على شكل إشارة أو رسالة عصبية، وهي مرتبطة بالعقل، والجسم لا يتحرك إلا بالسيالة العصبية، وهي عبارة عن طاقة بحاجة إلى شحن دائم.

التراب: إن اتصالك مع التراب يساعدك أيضاً على الانسجام بين عوالمك الداخلية والخارجية، من خلال الجلوس مباشرة على الرمل أو على تراب الحديقة أو البستان أو الغابة، كي تستمد الطاقة الإيجابية منه، وتستطيع التواصل معه بشكل أكبر، حتى ينسجم جسمك أكثر، ويصبح شفاؤه أسرع.

تمرين:

جرب الأمر اليوم، اجلس على التراب مباشرة، سوف تشعر حتماً بتحسن أكثر من ذي قبل، سيشعرك ذلك بتحرر غريب، وكأنك كنت مقيداً!

باختصار: إن اتصالك بشكل جيد ومتزن وتصالحك مع عوالم المختلفة الخارجية والداخلية يساعدك على السيطرة بشكل أكبر على هذه العوالم، مما يؤدي إلى بسط سيطرتك على عوالمك المختلفة، واتصالك مع العناصر الثلاثة وانسجامك معها هوالطريقة الأمثل لتقوية الرابط بينك وبين الكون، بالإضافة إلى القدرة الأكبر على الاستيعاب كل شيء

حولك، لتتعامل مع محيطك الخارجي بكفاءة عالية.

فإذا أردت التغيير ابذل جهداً لذلك، تصالح مع العالم الداخلي، والعالم الخارجي، كن مسيطراً، وستحصل على نتائج مبهرة، وهذا هوالطريق الصحيح للوصول إلى القدرات الفائقة!

الفصل الثالث

الأثير

الأثير هوالرابط الذي يربط بينك وبين الكل العظيم، ويسمى في بعض الفلسفات (الأكاشا)، وسماه بعض العلماء (مجال هيغز) نسبة للعالم (هيغز)، وهو مجال من الطاقة غير المرئية يُعتقد بأنه موجود في كل مكان في الكون، وهو عنصر أساسي يتحكم بهذا الكون، ويوجد في كل الكائنات الحية.

عرفت أنك في الفصول السابقة عالم متكامل، وأنت كيان واحد موجود داخل كيان أعظم، والكيانات تبدأ من الأصغر ثم تكبر، ويمكنك توسيع انتمائك كما تريد، فأنت كيان ضمن كيان البيت، والبيت في حي، والحي في مدينة، والمدينة في البلد، والبلد في الأرض، والأرض في المجموعة الشمسية، والمجموعة الشمسية في مجرة درب التبان، ودرب التبان فيها أربع مئة مليار كوكب، وهي مجموعة متوسطة الحجم في الكون، ومن خلال نظرية الأكوان المتوازية في الفيزياء الكمومية التي ترى أن الأكوان عدد لامتناه، مجرة درب التبان في هذا الكون يوازيها مئة مليار مجرة، وترى أن الكون انشطر كالخلية إلى عدد لا متناه، وأكبر من الكون هناك ما يسمى السلة الكونية التي ترى أن

هناك مجموعة أكوان مجموعة بسلة... إلخ، فيمكنك أن تنتسب إلى أي من هذه الأشياء.

وكل هذه السعة في العالم الكوني بدأ منك، إلى أن وصل إلى عدد لا متناه في الأكوان، وكلها لا تتعدى أن تكون كياناً، لكن السؤال الذي قد يطرحه أي عاقل: ما هوالكيان الأعظم الذي يحوي كل هذه الكيانات؟؟ من هوالله؟؟

يمكننا أن نبحث عن هذه الإجابة في اللاهوت، وهوأول ما يمكن للإنسان أن يبحث فيه، وفي المقام الثاني يمكن البحث في الفيلوصوفيا، ثم يمكن البحث في الميتافيزيقيا... إلخ.

حاولت البحث في كثير من الرؤى والفلسفات عن الله، فرأيته من خلال فلسفتي الخاصة (فلسفة الخلود)، ستبحث فيها عن الله، وأين الله؟ وتسأل آلاف الأسئلة عنه، وتسأل من أنا؟ ستدرك أن الله تعالى هوالأكبر، وهوما يتكرر على مسامعنا كل يوم: الله أكبر، فلا شيء أكبر منه، وهوالذي ليس كمثله شيء، وكل ما في الأكوان داخل في ملكوته، وهوصانع كل شيء، لكن السؤال الآخر: ما المواد التي صنَع منها كل هذه الأكوان؟؟ إذا كان الله خالق الأكوان فهوخالق المواد بالتأكيد، فأين صنعت هذه العناصر؟ وما مكان هذا الكون؟ هل يمكن أن يكون الكون في مكان والله في مكان آخر؟ وهوسؤال قد يطرحه العقل، رغم

اعتقادنا بأن الله تعالى لا يقارن بشيء، ولا يقاس بشيء.. الإجابة أن هذا الكون لا يمكن أن يكون في مكان والله في مكان آخر، لأن ذلك لو صح لكان هناك ما هوأكبر من الله محيط بالله والكون، والحق ألّا مكان أكبرَ من الله، ولا شيء يحيط بالله، لأن الله هوالأكبر، الواحد الأحد، المحيط بكل شيء، ولا وجود إلا الله.

كل شيء تعيشه أن تلمسه أو تفكر به مصنوع من الله وإلى الله وبداخل الله، من ماهيته وروحه وكيانه سبحانه، فالله حي، ونحن أشكال .. أجزاء .. عبيد لله تعالى، فطوبي لعبد أدرك عظمة الخالق... فأنت داخل الله، مصنوع من ماهيته، لذلك كنت خالداً... تتغير ولاتفنى، ضمن حركة، والثابت الوحيد هوالتغير، والله وحده لا يتغير.. وهذه فلسفة الخلود.. ولا يمكن أن يكون ذلك إلا كذلك، لأن أي فلسفة أخرى هي إجحاف بحق الله سبحانه...

وقد ذكرنا قبلُ أن هذه الكون مصنوع من أربعة عناصر شكلت هذه الأكوان، وهذه العناصر مخلوقة من الله تعالى وبداخله، والعنصر الخامس هوالأثير .. وهوعبارة عن حبل يربطك بالله، لأن الله تعالى مسيطر على كل شيء في الوجود، من الذرة إلى المجرة، فالذرة تتألف من ماء وهواء وتراب ونار وأثير. وهذا ما نستطيع الوصول إليه من العلم بالله، فنحن لا نستطيع معرفة حقيقته لأننا لا نحيط بشيء من علمه إلا بما شاء.

والأثير هوالنافذة المفتوحة مباشر مع الله سبحانه، تتلقى من خلالها الإلهام والحدس، وهذا الأثير مرتبط مع الوعي، وهوماهيتك الأساسية، لأنك قبس نور من الله؛ لأن الله تعالى خلقنا في الماهية على شاكلته، لا في الشكل الخارجي، خلقنا وخلق الأكوان من نفسه، فللَّه نفس، وقد قال عيسى عليه السلام مخاطباً الله سبحانه : "تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ" المائدة:١١٦].

وقد تميز الإنسان من غيره من الكائنات بأنْ شهد عناية خاصة في الخلق، حيث نفخ الله فيه من روحه، وخلقه بيديه، فقال: "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي" [الحجر:٢٩]، وقال لإبليس: "مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ" [ص:٧٥]، فكان من أشرف المخلوقات، وأكرمها عند الله تعالى.

وقد زود الله تعالى الإنسان بقدرات نفسية فائقة، ويستطيع بعض الناس من خلال اتصالهم بالله وعبوديتهم له تفعيلها بأمر الله بطريقة مثلى، يقول تعالى: "وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ" [الأنبياء ٢٦-٢٧]، فهم متصلون بالله تعالى، يلهمهم قدراتهم، ويخاطبهم في كل لحظة، وهذا ما حدث مع أم موسى عندما تلقت إلهامها من الله تعالى، إذ قذفت ابنها في البحر، فتربى في قصر عدوه، قال: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ

إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" [القصص:٧]، فلما شعرت بالخوف، وكاد أمرها يفتضح، اتصلت بالله تعالى مرة أخرى، فربط على قلبها، قال: "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" [القصص:١٠]، فهؤلاء العباد مع الله في كل لحظة وفي كل حين يرشدهم ويلهمهم ويزكيهم.

فإذا كنت بكيانك متصلاً بالأثير، منفتحاً مستقبلاً جاءك الإلهام والحدس، فيمكنك عبر الأثير استعمال قدراتك الباراسيكولوجية، فترسل رسالة تخاطرية مثلاً، وإذا كنت طائعاً صالحاً استعملك، فتصبح عينه التي يرى بها، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وكنت في حمايته ورعايته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي عليها، فلئن سألني عبدي لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه".

وقد ذُكرت حادثة في التاريخ الإسلامي عن القدرة على التخاطر في معركة نهاوند أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخطب على مِنْبر النبي محمد يوم الجمعة، فعرض له في خطبتهِ أن قال: (يا ساريةُ، الجبلَ

الجبلَ)، [وسارية قائد في جيش المسلمين] فالتفت الناس بعضهم إلى بعض، ثم قال لعلي: وقع في خَلَدي أن المشركين هَزَموا إخواننا فركبوا أكتافهم، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا، وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعم أنك سمعته. قال: فجاء البشير بالفَتْح بعد شهر، فذكر أنه سمع في ذلك اليوم، في تلك الساعة، حين جاوزوا الجبل، صوتًا يشبه صوت عمر: يا ساريةُ، الجبلَ الجبلَ، قال: فعدلنا إليه، ففتح الله علينا.

وقد ذُكر عن الأوليات كرامات جاءتهم من خلال قربهم من الله.

وقد أدرك الهنود هذه الحقيقة، فتراهم ينحنون لما بداخلك من أثير، وليس للإنسان نفسه، وهناك الكثير من الفلسفات التي تدور في هذا الفلك.

فحتى تستعمل قدراتك الباراسيكولوجية فعليك أن تنسجم مع العالم الخارجي، بمكوناته الأربعة، ومع الأثير، وانسجامك مع الأثير في رضا الله، وأن تستشعر مراقبته، وتتواصل معه بشكل دائم، وأن تكون عبداً له، وتعمل بما يلهمك، وهذا هومفتاح البصيرة، فمن جاء الله بقلب سليم، ونفس زكية، لا تعرف الطمع، ولا تحب التملك، فُتحت بصيرته، فيكون واعياً مسيطراً، أما من كان غير ذلك أصاب قلبه المرض فاستغلقت بصيرته "في قلوبهم مرضٌ فزادهم الله مرضا"

[البقرة:١٠]، ولم تعد تنفعهم عيونهم وآذانهم وقلوبهم، لأنهم لم يستعملوها في رضا الله، فعميت بصائرهم، ولم يعودوا يستطيعون من خلالها تلقي الإلهامات والإشارات، يقول تعالى: "وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ" [الأعراف:١٧٩].

قاعدة: إذا أردت امتلاك القدرات الطبيعية فعليك أن تكون منسجماً من الداخل، وإذا أردت امتلاك القدرات الباراسيكولوجية فعليك أن تكون منسجماً مع الخارج.

الفصل الرابع
التأمل

ذكرنا في الفصل السابق أنه لا يمكنك أن تمتلك القدرات الباراسيكولوجية إلا إذا كنت متصلاً بالله ليفتح لك هذه القدرات التي تمتلكها بشكل فطري، لكنها بحاجة إلى تفعيل، ولن تتصل بالله إلا إذا كنت مسيطراً على العالم الداخلي منسجماً مع العالم الخارجي.

بعد فهمك تماما للفصول السابقة أقول لك: لقد أصبحت مستعداً لاستقبال النور، نور الله عز وجل، نور الخالق.

من الطبيعي أن النفس عند انتقالها من الظلمات إلى النور أن تكون خائفة ، خصوصا في الخطوة الأولى .

تمرين تأمل:

اجلس في مكان مريح لك، استرخ وتنفس بعمق وهدوء، تنفس بعمق، بإدراك، بتركيز، لا تشغل رأسك بأية فكرة، استمر على هذه الحال، وكلما جاءتك فكرة، تنفس أكثر، وركز، أسكِت أحاسيسك ومشاعرك وأدواتك، اخرج من الضغوط، عش بوعيك الآن وانفصل عن أدواتك، واجعلها تحت سيطرتك، أدواتك التي سخرها الله

لخدمتك، كن وعيك فقط، اشعر بوجودك في المكان، في الكون من حولك الذي سُخِّر لك ولخدمتك، لكن الآن عش مع الله، الله موجود حولك في كل مكان، اشعر بنوره، النور حرية، اشعر بتصاغر عقلك أمام النور لأنه أراد السيطرة والاستحواذ عليك، واشعر بتصاغر نفسك المتطلبة ورغباتها اللامتناهية، وكم كنت خائفاً من أفكارك التي كان من اللازم أن تسيطر عليها، كم كنت لاهثاً وراء رغبات نفسك ومطامعها، وأنت الذي سُخرت لي الدنيا بما فيها، انس الماضي والمستقبل، اشعر بعظمتك لأنك خليفة الله سبحانه وتعالى على الأرض، اشعر بمتعة الحياة، هذه هي السعادة التي لا ترتبط بشيء سوى أنك موجود، أنك حي، أنت الآن قريب من الله، أنت الآن موجود.. اشعر بعظمة الله، أنت مع الله، اطلب ما تريد.. سيعطيك، لأنك معه.

الآن تعرف على نفسك الحقيقية أكثر، وتذكر عندما كنا أطفالاً، كنا نفعل الأشياء بدون أن نغرق في أفكارنا، كنا أحياء في النور...

الله أعطانا النفس أداة نحقق من خلالها كل شيء ، كل ما نشتهيه..، فافهم هذه الأداة، النفـــــس، ولكي تفهمها تحتاج إلى أمرين: الصبر، وعدم الطمع، لا تترك نفسك تتعلق وتبحث عن المزيد، لا تدعها تستخدم العقل للحصول على أهوائها.

والنفس هي الأداة هي التي تساعدك، وتسهم معك في تنفيذ الأوامر

الربانية، إن نفسك مسخرة من أجل تلبية طلباتك في هذا العالم، لكن من الضروري أن تكون متهيئة، لأن نفسك متصلة بالعالم وعمقه ، ذلك أن الكون يعمل كآلة لتحقيق ما تشتهي نفسك، آلة تعمل بدقة متناهية لتلبية رغباتك.

فاحذر حب التملك لأنه يزداد مع مرور الوقت، والنفس إذا سيطرت على الوعي أصبحت لا تشبع، طماعة إلى أبعد الحدود، وإذا سيطر على النفس حب التملك وقعت النفس في فخ الطمع، فتراها تطمع بشيء، ثم ترى هذا الطمع يمتد إلى بقية الاشياء، ولوأتحت للنفس أن تطمع فسوف يتصاعد طمعها، ويتضخم حب التملك فيها، إلى أن ترغب بملك الكون أكمله، لن يكفيها ولن يرضيها، فالجم حبها للتملك، وعلمها أن الملك لله وحده.

الطمع هوالسبب الرئيسي للمشكلات التي تواجهها أثناء تجلي طلباتك التي ترغب بتحقيقيها، وإن حب التملك أيضا يزيد من هذا الطمع، هنا تفقد السيطرة وتزداد المشكلات، فإذا بك تخاف من الخسارة، أن تصل إلى الخسارة.

والخسارة تؤدي إلى الفشل الذي يوصلنا إلى مراحل الإحباط والإخفاق ثم الحزن الذي يحول القلب إلى سواد، فيصاب الوعي بالظلمات والعمى، فيصل الإنسان إلى مرحلة الضياع، ويصاب بالهم،

فتلجأ النفس بتعلقاتها وهمها وحسدها وكرهها إلى العقل ليبحث لها عن حلول، مما يؤدي إلى سيطرة العقل، الذي يزيد من ضياع الإنسان بسبب تشتته؛ لأنه انغمس في إيجاد حلول ليلبي طلبات الأجزاء الأخرى، فإذا استحوذ العقل على الإنسان واعتمد عليه تكبّر واغتر، لأنه لا يتقبل النصح، ولا يقبل أن يكون مخطئاً أبداً، بعدها ننتقل إلى عمق الظلمات لنصل لمرحلة البغض والحسد والكره والكبر، وفي هذه المرحلة يغلق الاتصال بينك وبين الخالق، الخالق بابه مفتوح، لكن الإنسان يغلق الباب بيده.

لهذا السبب عش راضياً بما لديك الآن، وعش وأنت على يقين أن كل ما تطلبه سوف يتجلى في العالم المادي؛ لأن نفسك مرتبطة بالكون، فإذا طلبت سُخر كل ما في الكون لتحقيق ما ترغب.

من أين تبدأ المشاكل ! تبدأ المشاكل من النفس..

كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام: (في البدن مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد، ألا وهوالقلب) أي النفس، إذاً يجب أن نصلح نفوسنا، فلا نتعلق بأي شيء، ولا نرفض أي شيء، لأننا لا نملك أي شيء، فنرضى بما قُسم لنا، ونقرر أن نعيش في سعادة وراحة.

جئنا إلى هذه الحياة بمشيئة الله فلماذا نرفض؟!

وسوف نموت أيضاً بمشيئة الله فلماذا نتعلق؟!

لهاذا السبب يجب أن نظل أحياء في النور، أحراراً في هذه الحياة .

أما الجسد فقد خلقه الله لك لخدمتك، لقد أعطاك الله جسماً رائعاً ليخدمك، فيه أسرار عظيمة، فأعطه الحاجات المطلوبة ليبقى قوياً، ويخدمك بشكل فعال (بدون مبالغة)، أحبه وتصالح معه.

وعقلك أيضاً موجود من أجل خدمتك، فالله أعطاك عقلاً ذكياً يحاكم الأمور.

لا تعتمد على نفسك، ولا تعتمد على عقلك، لأنه خطّاء، اعتمد على الله واتصل به.

وإذا أردت أن تأخذ فأعط، كن كريماً مع الناس ولا تطلب منهم المقابل، وخصَّ بذلك والدتك وأهلك، لا تكن شحيحاً ولا بخيلاً، الله سبحانه وتعالى يحب العبد الذي يعطي .

اطلب من الله ما تشاء ولسوف يعطيك ربك فترضى، لأن الله كريم، كن تقياً "إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، إذا وصلت إلى الله أصبحت القدرات الباراسيكولوجية تحصيل حاصل، ثق بالله، واطلب منه بثقة، لتحصل على ما تريد، لأن الملك له، والقدرة منه، فإذا لم تتصل به لم تحصل على أي شيء.

- مفتاحان للتغيير..

- إذا أردت تجلي أي شيء في الواقع فادع الله به، ثم اتركه، ولا تتبعه، فتراه يتجلى.

- لتُغير الأحداث من حولك تخيَّلها كما تريد فإذا بها تتغير، وذلك بعد أن ترضى بالواقع وتتقبله وتحمد الله عليه.

الفصل الخامس
تفعيل القدرات الباراسيكولوجية

كانت الفصول السابقة تهيئة للدخول إلى المعرفة الحقيقية للقدرات الباراسيكولوجية الإنسانية، لذا من الضروري أن تكون قد وعيت تلك الفصول بعمق، ولا بد أن وعيك هذا يسبب لك نقلة نوعية في شخصيتك وإدراكك لمحيطك الخارجي والداخلي بشكل أعمق، وتسمى حالة (رفع الوعي).

شروط تفعيل القدرات الباراسيكولوجية:

القدرات الباراسيكولوجية تحتاج إلى أدوات مثل أي مهارة أخرى، فإذا كنت تمتلك مهارة الرسم مثلاً فأنت تحتاج إلى ورقة وقلم لترسم لوحة، أما القدرات الباراسيكولوجية فهي تحتاج أيضاً إلى شروط، وهذه الشروط هي:

١. الانسجام مع عالمك الداخلي والعالم الخارجي باستعمال الوعي.

٢. المعرفة والفهم العميقان من خلال التجربة لتتطور المعرفة مع الوقت، والمعرفة لها قسمان: القسم الأول يتعلق بالمعرفة العامة بطبيعة هذه القدرات، وقد مرّ في الفصل الأول معنى القدرات

الباراسيكولوجية وأبعادها، والقسم الثاني يتعلق بطرق هذه القدرات وأساليبها، وهذا ما سنعرّف به لاحقاً.

٣. إرادة حرة ونية لممارسة القدرات الفائقة، والنية تعني الرغبة النفسية القلبية.

٤. الصبر: فلا تستعجل وتلح وتنتظر النتائج، لأن الكون لا يعمل قسراً، بل بطواعية وانسجام مطلقين، فالقدرات الباراسيكولوجية لا تقبل التعلق بتاتاً؛ لأن سعيك وراء شيء يؤدي إلى خسارته كما تحدثنا سابقاً.

٥. ممارسة التمارين والتدريبات، وهوما سنتناوله في الفصل السادس.

مجال القدرات الباراسيكولوجية إن القدرات الباراسيكولوجية تمارَس في مجال التردد الشعوري نفسه، ولم يستطع أحد إلى الآن وضع حد لهذا المجال، لكنك قد تشعر به، فإذا دخلت إلى غرفة ما شعرت بطاقة سلبية أو إيجابية، بحسب الأشخاص والأحداث، وهذا المجال ليس فكرياً ولا إدراكياً ولا تخيلياً، فلا يستطيع العقل فهمه ولا إدراكه، وهذا المجال الشعوري النفسي هو المكان الذي تحدث فيه القدرات النفسية الفائقة، وسميت فائقة لأن لها القدرة على التواصل مع هذه العوالم غير المادية واستقبال الترددات الحسية، لكن عليك أن تعرف

أن النفس تحتاج إلى جسمك وعقلك واسطةً كي تعمل هذه القدرات، فتشعر بهذه الذبذبات، لأن الجسم والنفس مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، أما وعيك فهومراقب، فعلى سبيل المثال قد تفهم بعقلك أن هذا البيت جميل، أريد امتلاكه، لكن الوعي يلجمه إذا لم يكن ذلك صحيحاً، فإذا فهمتِ النفسُ الطاقة السلبية فعليك بوعيك ألا تنغمس بهذه الطاقة، ولا تتأثر بها، فإذا اكتأبت وشعرت بضيق فأنت استمديت الشعور السلبي نفسه، لذا يقال: يجب عليك في هذه الحالة أن تضم يديك إلى عضديك، وتضم رجليك حتى تصل إلى ما يسمى بإغلاق الهالة.

ولما كانت القدرات الباراسيكولوجية تمارس في المجال النفسي الشعوري فهذا يعني أنها لا تحتاج إلى تفكير، ويجب أن ينعدم فيها التعلق، فقد سبق أن ذكرنا أنّ الرغبات النفسية تحتاج إلى عدم التعلق حتى تتجلى، وهوشرط تفعيل القدرات الباراسيكولوجية نفسه.

الفصل السادس
أنواع القدرات الباراسيكولوجية

إن إدراك الأفكار الواردة في الفصول السابقة يشكل العمق الأساسي والأرضية الملائمة التي تمكننا من الولوج إلى تفصيل أنواع القدرات النفسية الفائقة، ولا يمكنك أن تعي ما سيأتي في هذا الفصل إذا لم تكن قد وعيت ما جاء قبلُ، لأنه الأساس الذي يقوم عليه.

وقد تعلمنا أن النفس هي مناط القدرات الفائقة وأساسها، فإذا كانت النفس خائفة غير واثقة فقدت قدراتها، أما إذا أخضعت نفسك للوعي استطعت امتلاك هذه القدرات، لأن النفس قادرة على أن تحقق كل ما تريد بإذن الله، لذلك كان من المهم أن نثق بأنفسنا حتى نتمكن امتلاك القدرات الفائقة من خلال وعينا الذي نغذيه ونطوره بالمعرفة.

محفزات القدرات فوق الحسية:

هناك أمور تساعد في تنمية القدرات فوق الحسية، وتسهّل استخدامها بشكل أكبر، لنستطيع من خلالها تسهيل بعض الأمور في حياتنا ونستشفّ الخير حولنا.

من بعض هذه الشروط:

- السكينة والهدوء النفسي.

- خلوات خاصة للإنسان بشكل متكرر للوصول إلى حالة الصفاء الذهني واكتشاف النفس والتصالح مع الذات والمخاوف والإزعاجات.

- كبح جماح النفس والشهوات (حتى المباحة منها)، والتحكم بالنفس.

- الابتعاد عن المؤثرات الخارجية كالضجيج والصخب.

- عيش حياة فيها رقي من الناحية الفكرية والتعامل الأخلاقي.

- تمارين وتدريبات تساعد في الوصول إلى تلك المقدرات.

القدرات الباراسيكولوجية تعمل في مكانين :

- في الخارج (عالم اليقظة): وذلك من خلال استخدام الوعي والنفس والجسم في التعامل مع العالم الخارجي، دون استعمال العقل، فلا نفكر ولا نحلل؛ لأن التفكير والتحليل من مهام العقل.

- في الداخل (النوم): من خلال التعامل مع العقل والنفس والوعي دون الجسم.

- وهناك قدرات مزدوجة، تعمل في الداخل والخارجي معاً على حد

سواء، كالتخاطر والتنويم الإيحائي كما سيأتي.

ففي القدرات النفسية الفائقة إذا كنت تتعامل مع الخارج فيجب أن تنحي عقلك كأنه معدوم، أما إذا كنت تتعامل مع الداخل فعليك أن تنحي جسمك وتنوّمه وتنفصل عنه وكأنه معدوم، ثم تستخدم العقل.

ففي كلتا الحالتين يجب أن يكون الوعي والنفس حاضرَين، بالإضافة إلى حواسك الداخلية، وتسمى الجلاءات أيضاً، والجلاءات : (الحواس النجمية) هي عبارة عن القدرات الحسية الداخلية الفائقة التي تعمل عند صفاء النفس، وهي موازية للحواس الخمسة، فأنت تبصر بعينك وتسمع بأذنيك، وفي القدرات النفسية الفائقة هناك جلاء بصري وجلاء سمعي، فعند ممارستك للقدرات الباراسيكولجية تنفصل عن حواسك الخارجية تماماً، للتمكن من ممارسة قدراتك الفائقة، والحواس الداخلية هي التي تساعدك على الإدراك الحسي الفائق، والدليل على وجودها هوأنك تستخدمها في الأحلام، لذا فهي تحتاج إلى تردد نفسي، ويجب أن تكون مرتبطة مع وعيك، لأن وعيك هومن يمتلك هذه الحواس.

والجلاءات هي المقدرة على وصف حدث معيّن يقع في مكان بعيد ولا يمكن معرفة هذا الحدث من خلال الحواس الخمسة التقليدية أو العادية؛ بالإضافة إلى أن الجلاء هوعبارة عن حواس خاصة بالإدراك الفائق وهي موازية تماماً للحواس الخمسة التقليدية، فكما أن هناك

حاسة البصر والسمع واللمس والذوق والشم هنالك أيضاً الجلاء البصري والسمعي واللمسي والذوقي والشمي. وإن وظيفة الجلاءات هي وظيفة الحواس المادية الخمس نفسها، والفارق أن هذه الحواس فوق الطبيعية أو الجلاءات تكون خاصة بالإدراك الحسي الفائق.

إن معظم المواضيع الخاصة بالجلاء وبعض القدرات الأخرى تقع ضمن نطاق بحوث علميه معيّنة تسمى الظواهر الروحية أو الساي ثيتا.

ويجب أن نعلم أنه لا يوجد إثبات علمي كامل لهذه الجلاءات أو منهجية علمية، وإلى الآن هناك جدال ونزاع وبحوث مستمرة لإثبات هذه الظاهرة أكاديمياً من خلال تصنيفها بالباراسيكولوجي أو دخولها بعلم النفس. هناك الكثير من الشخصيات المرموقة علمياً رأوا أن هذا الاختصاص جدير بالمتابعة والدراسة، ومنهم فولفاكانغ باولي الذي أدخلها ضمن أبحاث معيّنة وسماها بي سي، حيث تقوم هذه الأبحاث بدراسة القدرات غير المألوفة الموجودة عند بعض الأشخاص، كما تهتم بدراسة وتفسير الإدراك بدون استعمال الحواس الخمس، وضمن هذه الأبحاث يتم استخدام وسائل علمية كثيرة وعلوم مختلفة منها علم النفس والفيزياء والبيولوجيا بالإضافة إلى العلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع.

ورغم استخدام بعض العلوم لتفسير البيسي أو الساي ثيتا أو المواضيع الخاصة بالإدراك الفائق من الضروري أن نعرف أن في علم النفس وبعض العلوم الأخرى الكثير من الفروق بين مفاهيم علم النفس ومفاهيم الباراسيكولوجي، وذلك طبقاً لمفاهيم (سيجموند فرويد) الذي قال: (إن مجال علم النفس بعيد عن مجال الباراسيكولوجي)، لأنه لم يكن يؤمن بكل الظواهر أو القدرات الخارقة، وكان يرفض البحث عن المجهول فيما وراء المادة في عالم الأرواح، وكان فرويد يفسّر المس الشيطاني أو الجن بأنها من الأمراض النفسية.

وعلى رأس العلماء الباحثين في مجال (الساي ثيتا أو البي سي) هو العالم كارل ويكلاند أستاذ التشريح بجامعة إيلونوي بأمريكا، الذي يعتقد أن هذه الظاهرة الخاصة بالجلاءات تحدث نتيجة وصول الأشخاص إلى مستويات عليا في الوعي، بالإضافة إلى أنه وجد -من خلال أبحاثه- مجموعة من الأشخاص الذين لهم قدرة وساطية وهي قابلة لاستقبال الأحداث، وكان يضعهم في خانة معينة وسماهم بالوسطاء الروحيين. وقد أقام هذا العالم العديد من التجارب التي أكدت على قدرة بعض الوسطاء على نقل مواء من مكان لآخر أو سماع أصوات معينة في غرفة بعيدة عنهم، وتسمى هذه الظاهرة بالجلاء السمعي، بالإضافة إلى تجارب كثيرة خاصة بالاستبصار حيث يرى الشخص أموراً معينة ليست قريبة منه، ولا يراها بعينه المجردة، وهذا ما يسمى بالجلاء البصري.

وأصبح من المعروف حتى للمطّلعين قليلاً على الباراسيكولوجي أن الوسيط الروحي لديه قدرات خاصة، وسمّي كذلك لأنه أصبح وسيطاً حقيقياً بين العوالم التجاوزية، أي إنه يدخل إلى العوالم التجاوزية مسلّحاً بحواس معينة، وهوأساساً موجود في العالم المادي، ومن ثَمَّ يستطيع أن يكون وسيطاً في كل عالم من هذه العوالم.

وأطلق علماء الباراسيكولوجي اسم الوسيط لأن كل وسيط له قدرة معيّنة ولكل وسيط مجاله المعيّن، ومن الممكن أن يزيد من تلك القدرة وأن يكتسب قدرات كثيرة في الوقت نفسه، وهي تزيد أو تنقص على حسب التمرين والممارسة.

ومن الظواهر الموجودة: الإلهام، وعلاج الأمراض، والاستقصاء عن شخص مجهول أي اقتفاء الأثر، والكتابة بشكل آلي أولا إرادي والرسم..

ومن أكثر الدول التي اهتمت بظواهر الجلاءات الخمسة أميركا وروسيا، حيث أن الـ CIA في أمريكا تولّت برامج رعاية خاصة بالباراسيكولوجي وخاصة بالاستشعار عن بعد أو الجلاءات الخمسة، ومن بعض هذه البرامج برنامج ستارغت. أما روسيا فلقد قامت بالكثير من الأبحاث وطوّرت وسطاء روحيين كثر في زمن الحرب الباردة للتجسس على أميركا، إضافةً إلى أنهم أدخلوا ذلك العلم إلى

الجامعات للبحث العلمي الجاد، وكان لديهم مصطلح بديل لكل هذه الأمور، فهي عبارة عن دراسة ظواهر ميكانيكية للنفس البشرية.

والجلاءات الخمسة توازي الحواس الخمسة التقليدية لكنها أرقى من هذه الحواس ولكل جلاء وظيفة معينة، وسنتكلم عن كل منها فيما سيأتي.

- الجلاء البصري:

ويسمى أيضاً الرؤيا عن بعد أو الاستشفاف أو النظر الواضح أو الاستشعار عن بعد أو حتى الاستبصار، وكانت زرقاء اليمامة تتمتع بالجلاء البصري وكذلك الخليفة عمر بن الخطاب.

والجلاء البصري هوأن تكون رؤية الشخص أكثر عمقاً مما يراه الشخص العادي، والجلاء البصري يختلف عما يسمى بـ فوق البصر المغناطيسي الخاص بالتنويم الإيحائي، وكان نابليون بونابارت يتمتع بقدرة فوق البصر المغناطيسي، فكان يصدر من عينيه إشعاعات أقوى من أي إشعاع يخرجه أي إنسان آخر، لذا كثرت الأقاويل بأن الناس لم يكونوا يستطيعون النظر في عينيه، والجلاء البصري هوالقدرة على وصف حادثة تقع في مكان بعيد لا يمكن رؤيتها بالعين المجرّدة، وهومعرفة العالم الخارجي دون استعمال أي حاسة أو وسيلة مادية. والجلاء البصري يعني حدة الإدراك والقدرة على رؤية كل ما هووراء

نطاق البصر، كرؤية قريب أو صديق أو بعض الأحداث أو الحوادث، رغم أنها بعيدة عن البصر أو الحواس الخمسة التقليدية، ومن خلال الاستشفاف يتم معرفة هذه الأمور.

وللجلاء البصري ثلاث درجات: بسيطة ومتوسطة وكاملة، وكل درجة تكون فيها الشفافية أكبر من الدرجة التي تسبقها، وهذا يتم بالتمرين والممارسة الجادة والدائمة.

ولكي نفهم موضوع الجلاءات بشكل أوضح لنأخذ المثال الآتي: هناك أشخاص لديهم مقدرة على الركض بشكل بسيط وسلس، وبالمقابل هناك من يجد صعوبة في الأمر، وقد تمكّن بعض الأشخاص من ذلك يكون بسبب ممارستهم للرياضة والجري بشكل دائم، لذا لا يكون لديهم أية مشكلة في ذلك الأمر، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجلاءات والقدرات فوق الحسية، فالأمر يحتاج إلى التمرين والاستخدام الدائم لتلك الإدراكات.

وهناك أمر آخر من الضروري معرفته وهوارتباط كل جلاء بشاكرا معيّنة.

١) شاكرا الجذر مرتبطة بالجلاء الشمي.

٢) شاكرا البطن مرتبطة بالجلاء الذوقي.

٣) شاكرا الضفيرة الشمسية مرتبطة بالجلاء البصري.

٤) شاكرا القلب مرتبطة بالجلاء الحسي اللمسي.

٥) شاكرا الحنجرة مرتبطة بالجلاء السمعي.

والفكرة المهمة أنه يجب عندما تكون شاكرا معيّنة منشَّطة بشكل جيد كشاكرا الضفيرة الشمسية مثلاً فإن القابلية لممارسة الجلاء البصري تكون أقوى، لكن يلزم التمرين والممارسة؛ وبالمقابل إذا كان هنالك تمرين دائم والشاكرا غير منشطة بشكل جيد فلن يستطيع الشخص تحقيق جلاء معين.

فيجب اتباع منهجية معينة خاصة بالجلاءات والتدريب المتواصل عليها إضافةً إلى تنشيط الشاكرات المتعلقة بالجلاءات للوصول إلى نتائج جيدة، وهما شرطان كل منهما ضروري.

والسباحة مثال على ذلك: فيمكن أن يكون الشخص لديه قابلية جسمانية وهومعافى، فهويستطيع ممارسة السباحة لكنه لا يعرف السباحة، فيلزمه التدريب؛ وبالمقابل يمكن أن يكون هناك شخص متمكن من السباحة، لكن جسمه ليس لديه هذه القابلية، كأن يكون لديه تحسس في الجلد أو مرض أوإعاقة، فلا يستطيع ممارسة السباحة.

فلا بد لممارسة الجلاءات المختلفة من الضروري من توفّر أمرين مهمين،هما تنشيط مراكز الطاقة المرتبطة بهذه الجلاءات، والتمارين الخاصة بكل جلاء كي يتوصّل الشخص لامتلاك تلك المقدرة.

وهناك بعض الأشخاص لديهم الشاكرات منشطة تلقائياً من خلال أسلوب حياتهم وغذائهم ومنهجية عيشهم، فيستطيعون أن يقوموا بالجلاء بدون أن ينتبهوا، لكن هذا النوع من الأشخاص نادر جداً.

- الجلاء السمعي:

مرتبط بشاكرا الحلق، فكلما كانت منشطة كان هناك قابلية واستعداد أكبر لممارسة هذه المقدرة. والجلاء السمعي هوطريقة للوصول أو استشفاف بعض الإشارات السمعية المجهولة المصدر، وهونوع نادر جداً، وهوعبارة عن سماع أحاديث معيّنة بمكان بعيد، وليس من خلال الأذن الطبيعية، ومن خلال التركيز على أحاديث معيّنة يستطيع الإنسان أن يستشف بعض الأحاديث في أماكن معينة. وللجلاء السمعي درجات أيضاً، من بسيط إلى متوسط إلى كامل وذلك بحسب الاستخدام والممارسة.

- الجلاء الشمّي:

مرتبط بمركز الجذر، وهومرتبط بالروائح وهي ليست روائح مادية إنما روائح ما ورائية تجاوزية، نستطيع التمييز بينها وبين الروائح العادية بالتمرين والخبرة. والهدف منه أنه إذا شم الإنسان أي قطعة قماش مثلاً خاصة بأي إنسان يستطيع اقتفاء أثره، بالإضافة إلى الكثير من المقدرات الأخرى.

- **الجلاء الذوقي:**

ويرتبط بمركز البطن، وعند وجود جلاء ذوق عند شخص ما فإنه يستطيع أن يتذوّق أي شيء مهما كان، حتى لوكان حجراً صغيراً، ويستطيع تحديد مواصفاته وتاريخه وبمن أو بماذا يختص والكثير من الأمور الأخرى.

- **الجلاء الحسّي اللمسي:**

المرتبط بشاكرا القلب، وقد استخدم الكثير من العلماء المختصين بالآثار وسطاء روحيين ليستطيعوا معرفة أعمار بعض الآثار من خلال اللمس فقط، وكانت النتائج مبهرة ومذهلة جداً، حيث أن بعض الوسطاء استطاع معرفة تاريخ صنع بعض الآثار ومن صنعها أكثر دقة من بعض الآلات التكنولوجية الحديثة، واستطاعوا التحقق من ذلك بالعودة للسجلات التاريخية القديمة حتى تمّ إثبات صدق هذه الحاسة.

قلنا إن كل جلاء يرتبط بشاكرا معيّنة، ويجب أن تكون الشاكرا منشطة ليكون هناك قابلية مبدئية لممارسة الجلاء المرتبط بها؛ وقلنا أيضاً إنه من الضروري أن يتحقق شرط التمرّن المستمر والتدرّب على بعض التقنيات للوصول إلى امتلاك كامل لهذه المقدرة أو الجلاءات.

والآن سنتكلم عن بعض التدريبات لكل جلاء لنكون مستعدين لممارسته بشكل كامل.

تمرينات للجلاءات الفوق حسية:

تمرينات الجلاء البصري:

- بدايةً، عوّد نفسك على تمرين لمدة ربع ساعة يومياً لمدة ٢١ يوم دون انقطاع، والتمرين هوالآتي: يجب الجلوس أمام المرآة على بعد نصف متر من الوجه، بعدها مباشرةً، ثم نبدأ النظر والتحديق بأعيننا في المرآة بشكل ثابت بدون التحريك يمين أو يسار أو رفرفة الأجفان نهائياً لمدة ربع ساعة، وذلك بتركيز كامل وبدون وجود أفكار، والنظر إلى العين اليمنى أو اليسرى أو حتى في وسط الجبهة، لكن يفضّل النظر إلى العين اليمنى لتقوية السيال المغناطيسي بتصبح المقدرة أكبر من أجل تواصل الهالة. وإذا رفّ الأجفان أو تحرك الشخص أو انشغل بموضوع ما يعود إلى التمرين من أوّله. من الممكن الشعور بالتعب في العينين أو الحرقة، ويمكن عندها غسل العينين بماء بارد ومن ثم متابعة التمرين.

وبعد الانتهاء من ذلك التمرين سيبدأ الشخص برؤية شيء يخرج من جسمه في المرآة من الكتف والرأس... وهو شيء ضبابي يشبه الجسم تماماً، وهذه هي الهالة والأشكال المختلفة التي تظهر هي عبارة عن طبقات الهالة الخاصة بها.

وهذا التمرين خاص لتنشيط السيال المغناطيسي، ويساعد على الاستبصار والجلاء البصري وقراءة الأفكار وزيادة المقدرة على

الاستشفاء بالإضافة إلى التنويم المغناطيسي.

– وبعد هذا التمرين، نبدأ بتمرين آخر يومي، عند الاستيقاظ مباشرةً بعد غسل الوجه يجب وضع الرأس في وعاء يحتوي على الماء وفتح العينين ضمن الوعاء لمدة خمس دقائق، ويمكن جعل الأنف أو الفم خارج الإناء للتنفس، مع محاولة عدم الرمش نهائياً، وعند الرمش يجب إعادة التمرين من أوله.

وبعد هذين التمرينين يصبح الشخص جاهز ليبدأ بالمباشرة بتمرين خاص بالجلاء البصري.

– الجلوس المريح بمكان هادئ، وتأمل، وتنفس من الأنف، بعدها مباشرةً يجب تخيّل لوح أو شاشة بيضاء مع إغماض العينين، بعد رؤيتها بيضاء بالكامل يجب التفكير بشخص معيّن ليظهر على اللوح بدون أي تفكير، بل بالتركيز على ظهور الشخص على الشاشة، واستمرار مراقبة الشاشة، وسنرى ذلك الشخص على الشاشة، وستقوم مخيلتنا بطبعه على تلك الشاشة، ويمكن أن نرى أين هو وماذا يفعل، ويمكن ألا يظهر بشكل كامل إلى أن تكتمل صورته شيئاً فشيئاً، وتتوضح الصورة والمكان بشكل أكبر، ويجب فقط التركيز على الشاشة والشخص بدون التفكير بمكان وجوده أو ماذا يفعل أو أين يكون عادةً في ذلك الوقت، التركيز فقط على الشاشة، وذلك بعد أن تكون الشاكرا منشطة

والتمرينات السابقة مكتملة. وعند وضوح الشخص والملامح يبدأ الجلاء البصري بالتفعيل. ومع التمرن تبدأ تفصيلات أكثر بالظهور، الملامح والشكل والمكان والثياب والحركة...إلخ وللتأكد يمكن إجراء اتصال مع ذلك الشخص وسؤاله للتأكد والتحقق من جاهزية تلك المقدرة لدينا، أم أنها ما زال يلزمها صقل وتمرين.

تمرينات الجلاء السمعي:

بالطبع أولاً يجب أن تكون الشاكرا المرتبطة بالجلاء السمعي منشّطة، من ثم نبدأ بالتمارين.

- أولاً سنقوي التخيّل السمعي؛ بحيث نجلس يومياً في مكان منعزل بتركيز وصفاء كاملين، ونبدأ بتذكّر أصوات معيّنة لمدة خمس دقائق، (شلال، عصافير، جرس المنزل، المطر، أمواج البحر، أصوات أشخاص...) ويجب تذكّرها تذكّراً كاملاً، وكل ما تخيلنا أصواتاً أكثر بطريقة أدق كان ذلك أفضل، ويجب الشعور بأن ذلك التذكر حقيقي لدرجة نستطيع من خلالها عند تذكر أي صوت نشعر وكأننا نسمعه بشكل حقيقي.

من الضروري ممارسة ذلك التمرين خمس دقائق يومياً لمدة ٢١ يوم متتالية.

عند نهاية التمرين يمكن أن يسمع الفرد أصواتاً مختلفة، وبالتركيز

تتصفّى تلك الأصوات وبعدها نستطيع فهمها، لأنها ستكون أصواتاً مجهولة المصدر (أشخاص يتحدثون، طرق...)، وبالتمرين يمكن التمييز بين الأصوات التخيلية والأصوات الحقيقية المحسوسة ضمن الأذن الطبيعية.

- ولاكتشاف فاعلية تلك المقدرة، يجب الجلوس في مكان هادئ بتركيز وتأمل؛ ثم نتخيّل بعدها مباشرةً ناقوساً دائرياً كبيراً، والمطرقة الخاصة به بيدنا، ونضرب الناقوس بالمطرقة ونسمع صوته كنغمات موجية، نستطيع سماع الموجات الخاصة به، وبعدها نقوم بطرقه مرة أخرى لنسمع الصوت ينتشر، ونتابع انتشار ذلك الصوت كأنه موجات، حتى حدوث السكون؛ بعدها مباشرةً نتذكر شخصاً نريد أن نعرف بماذا يتكلم في ذلك الوقت، ونطرق الناقوس ونتابع نهايات الصوت، بعدها سنسمع كلمات، هذه الكلمات إما أن يكون ذلك الشخص يتلفظ بها أو يتخيلها أو يسمعها، وإذا لم نسمع من أول ضربة يمكن إعادة الضربة لعدة مرات حتى تنجح التجربة، مع التركيز على التنفس وأن نصغي لنسمع الصوت بانتباه؛ وهذا الأمر يحدث بطريقة الرنين المتجانس.

وبعد سماع أي شيء بعد الضربات يمكننا أن نتأكد من ذلك الشخص بأن نسأله لنعرف مدى قابليتنا والتطور في تلك القدرة لدينا، وبالتمرين نتمكن من ذلك بشكل جيد.

وكلما تطورت تلك القدرة يمكن أن نرى ذلك الشخص أو نسمعه بمجرّد أن نهدّئ من أفكارنا ونركّز.

تمرينات الجلاء الشمّي:

– طبعاً من الضروري أن تكون الشاكرا المرتبطة به (الجذر) منشطة بشكل كامل؛ وهنا علينا تنمية التخيّل الشمي خمس دقائق يومياً لمدة ٢١ يوم، (رائحة زهور، عطر، خبز، قهوة، طبخ...) وكلما كان التذكر لروائح أكثر كان ذلك أفضل. والتركيز مهم جداً مع صفاء كامل للتذكر، مع الشعور بأن الرائحة حقيقية، وعند الوصول إلى تلك الدرجة نستطيع عند تذكرنا لأي رائحة أن نشعر بأننا نشمّها بشكل حقيقي.

ويمكن بعدها أن نشم روائح مختلفة المصدر أو مجهولة الهوية، فيمكن أن نشم روائح طعام مثلاً لا يشمها أحد غيرنا، ومع التمرين يمكن السيطرة على ذلك، والتمييز بين حواسنا الداخلية والخارجية.

– ولاكتشاف تحقق تلك المقدرة أم لا، نجلس في مكان هادئ، نتأمل، ونركز على التنفس؛ بعدها مباشرةً يتخيل الفرد أنه في المطبخ مع الوالدة أو الزوجة أو أي أحد يطبخ في المنزل، والتركيز على الأنف للشعور بالرائحة؛ وهذا التمرين حصراً خاص بالأكل، وهوسهل لأن الرابط يكون قوياً جداً مع الأم ومع الزوجة، وإن الطعام هوشيء فطري

وغريزي ويومي، ومن ثم يمكن معرفة ما نوع الطعام في ذلك اليوم، ويمكن الاتصال للتأكد ومعرفة مدى نجاح التجربة، ويمكن بالتمرين أيضاً تحقيق التطور في ذلك الجلاء.

وعند التطور يمكن معرفة مكان أي شخص من خلال شم رائحة قطعة قماش أو أي أثر منه، وهوما يسمى باقتفاء الأثر، وهوموضوع سهل يلزمه الممارسة والتدرب.

تمرينات الجلاء الذوقي:

– يجب أولاً أن يكون مركز البطن منشطاً لتكون القابلية موجودة، بعدها نبدأ بتمرين لتقوية التخيل الذوقي، ويستغرق هذا التمرين خمس دقائق يومياً لمدة ٢١ يوم، نجلس في مكان منعزل، ونتذكر أطعمة معينة، مثل البطاطا المقلية، أو الليمون، أو الفراولة ...إلخ، وكلما زاد عدد هذه الطعمات كان ذلك أفضل. ومن المهم جداً التركيز للوصول إلى مرحلة أطعمة نتذكّرها، ونشعر وكأننا نتذوقها بشكل حقيقي.

بعد هذا التمرين يمكننا استطعام بعض النكهات بشكل مختلف ومجهول المصدر، وبالتركيز نسيطر على الموضوع ويمكننا التمييز ما بين الحواس الداخلية والحواس الخارجية.

– ولاكتشاف تحقق تلك المقدرة لدينا، يمكننا الاستفادة من التمرين نفسه في الجلاء الشمّي، ومن ثم الاتصال بالوالد أو الزوجة أو من يطبخ

لتقوية هذه الإمكانية والتأكد منها، أو الاتصال بأي شخص بمجرد التفكير بما يمكن أن يتذوق أو يأكل للتأكد من الموضوع.

وعند تقوية ذلك الإدراك يصبح الإنسان قادراً على معرفة الكثير من الأمور الماورائية عن أي شيء، عن طريق لمسه بلسانه.

تمرينات الجلاء الحسّي اللمسي:

- يجب أولاً أن تكون شاكرا القلب منشطة لتتحقق القابلية، ونبدأ بعدها بالتمرين؛ وهو لتقوية التخيل الحسي اللمسي، وهو تمرين لخمس دقائق يومياً لمدة ٢١ يوم، وهو أن نجلس في مكان هادئ ونركز ونتذكر ملمس بعض الأشياء لمدة خمس دقائق (فرو، سطح أملس، سطح خشن، حرارة، برودة...) وكلما زادت الأمور الحسية اللمسية التي نتذكرها كان ذلك أفضل. والتركيز مهم جداً للوصول إلى صفاء كامل في التذكر حتى نشعر بأن أي شيء نتخيله باللمس نشعر وكأنه حقيقي، حتى نصل لدرجة أنه عندما نتذكر أي ملمس نشعر وكأننا نلمسه حقيقةً.

وعند اكتمال التمرين يكون هناك تطور، فعند فرك اليدين يمكن الشعور بالخشونة أو النعومة أو بعض الأحاسيس المختلفة. وبالتركيز وزيادة الوعي يمكن التمييز بين الأحاسيس الحقيقية والأحاسيس التجاوزية.

– وللتحقق من حصول هذا النوع من الإدراك من الضروري وجود شخص مساعد يساعدنا (من أهل البيت)، والوجود في مكان هادئ، ووضع رباط على العينين، والجلوس جِلسة مريحة للتأمل والتركيز على التنفس،وعلى المساعد أن يعطينا أي قطعة قماش، أو قطعة ثياب خاصة بأحد الأشخاص في المنزل؛ نلمس طرفاً صغيراً منها، ومن ملمسها يجب معرفة ماهيتها (كنزة، بنطال، عباءة...)، وبعد التطور في هذا التمرين نعرف لمن هذه القطعة، ويمكن أن نشمها أيضاً، وذلك بترك الصورة تتوضح بنفسها في مخيلتنا بدون أي تدخل منا.

وعند تطبيق ذلك التمرين بنجاح لعدة مرات وعند التطور يمكن الوصول إلى أن يصبح الفرد باحثاً بالآثار، ومعرفة تاريخ أي قطعة أثرية بمجرد أن يمسكها بيده. ويفيد أيضاً في تقفي الأثر.

توصيات ونصائح:

سنتكلم الآن عن بعض التوصيات والنصائح لازدياد القابلية بشكل عام لكل القدرات الخاصة بالإدراك فوق الحسي:

وجود مكان هادئ للاختلاء بالنفس فيه صباحاً أو مساءً، والشعور بالمحيط، وسماع خرخرة الماء، وشم رائحة الورود، واللقاء مع الطبيعة، والشعور بالحياة، ومراقبة الكائنات الحية (نملة، نحلة، فراشة...)، والاستمتاع بالحياة، وإيقاف التفكير والتحكم بالعقل، وإيقاف الحكم على الناس وعلى أعمالهم أو قراراتهم، ومنح الناس ابتسامة أو هدية أو دعاء، وكن دوماً ضمن الحلقة المانحة، وتقبل العطف والاهتمام والاحترام من الآخرين، وبالمقابل أعطهم الحب والاحترام والاهتمام، ومن الضروري الإدراك التام للحاضر، وأن يكون الإنسان حاضر الذهن؛ ومن أفضل الطرق للوصول إلى نجاح باهر في امتلاك القدرات فوق الحسية هوالإدراك التام للحاضر وحضور الذهن، ومن الضروري أيضاً تقبّل الأحداث في المحيط مهما كانت بدون تحميل مسؤوليتها للآخرين، والشكر والحمد الدائم لله سبحانه وتعالى على كل شيء وكل التجارب التي مرّ بها الإنسان لأنها طوّرت منه الكثير، والتساؤل الدائم حول كيفية أن يكون الفرد مفيداً

لنفسه ولمن حوله، وعدم مقاومة الواقع وتقبله كي لا يقاومنا، وكن نفسك التي تريدها وتحبها لتجذب ما تريد إلى واقعك، دائماً وأبداً اشعر بوجود الله من حولك في كل زمان وفي كل مكان، واجعل الأحداث سعيدة من حولك، ولا تنتظر أن تكون الأحداث هي التي ستجعلك سعيداً، اسعَ لأن تكون الحياة سعيدة وليس أن تجعلك الحياة سعيداً، كُن حكيماً ولتسيّير الحكمة حياتك ولتمتلئ حياتك بالحب وأعطِ الحب للجميع ولا تنتظره بالمقابل.

القدرات الفائقة في العالم الداخلي

سلف الحديث على أننا لا نحتاج إلى الجسم عند استخدام القدرات الباراسيكولوجية في العالم الداخلي، فيجب أن نسترخي، عن طريق ممارسة التأمل أو الاسترخاء مثلاً، مع مراقبة التنفس بعمق وتركيز، وإيقاف الأفكار، والشعور بوجود كيانك مع النية، والانفصال عن الإحساس بالجسد، لنستخدم العقل والنفس والوعي فقط، وذلك في القدرات التي ترتبط بالنوم، كالخروج من الجسد أو الإسقاط النجمي أو التنويم الإيحائي أو الحلم الواضح الجلي، حيث يتفاعل وعينا مع هذه القدرات عن طريق ترددات دماغية، أي أنها تحدث داخل نطاق عقلي دماغي، ولا يتدخل فيها الجسم إطلاقاً.

الحلم الواضح الجلي:

وهوعملية الاستيقاظ والوعي داخل الحلم العادي؛ فأنت تعي وتدرك في الحلم بأنك تحلم، فعندما لا يعرف الشخص في الحلم أنه يحلم فهوضمن حلم عادي، وإذا وعى أنه في حلم سُمي حلمه بالحلم الواضح الجلي.

ولتوضيح الأمر نقول: إن أي شخص في العالم يرى أحلاماً لا محالة، فعندما ينام الإنسان ينتقل الوعي عنده إلى مكان آخر غير

مادي يسمى عالم الأحلام، وهنا يبدأ الحلم، لكن أغلب الناس ينسون أحلامهم، وذلك بسب اختلاف وعيهم ودرجة استخدامهم لذاكرتهم؛ فالأشخاص الذين يتذكرون أحلامهم بشكل كبير يكون لديهم وعي مرتفع واستخدام جيد لذاكرتهم، وكلما ازداد هذا الوعي استطاع الإنسان أن يستيقظ في حلمه من خلال بعض التدريبات، ويستطيع أن يحوّل الحلم العادي عبر الوعي إلى حلم واضح جلي.

وقد مر أغلب الناس بهذه التجربة، فعلى الأقل هناك ٨٪ من الناس يعرفون ذلك ويمرّون بتلك التجربة، وتفيد هذه الممارسة في توسع الوعي وتحسين الذاكرة، فمن خلال هذه التجربة نكون أكثر قدرة على إدراك عقلك ونفسك.

تمرين لتطوير هذه القدرة:

- ضع ورقة وقلماً في مكان نومك.

- وأوحِ إلى نفسك ذاتياً قبل شروعك بالنوم بأنك ستكون واعياً داخل الحلَم، وذلك لمدة خمس دقائق تقول فيها بهدوء وتركيز: "أنا أتذكر أحلامي، أنا واعٍ في حلمي، أنا أستيقظ داخل الحلم...".

- ثم دَوِّن كل حلم تراه بعد استيقاظك، بغض النظر عن موضوعه، هذا التمرين يمكنك من زيادة قدرتك النفسية في الحلم الواضح الجلي، وستزداد تطوراً مع تكرار التمرين، إلى أن تصل إلى مرحلة الإدراك

الواعي بأنك تحلم.

وعند الوصول إلى تلك المرحلة يعي الإنسان أحلامه ويستيقظ داخل الحلم، ويرتفع وعيه ويتقدّم بشكل أكبر بالتكرار، ويمكنه آنذاك أن يسيطر على الحلم، لا أن يعيه فقط، ويتمكن بعد مدة من التمرين أن يتحكّم بالحلم ويسيطر على تفصيلاته، ويصبح بإمكانه التحكّم بالأشياء والأشخاص داخل الحلم الواضح الجلي.

وكلما كانت درجة التحكّم أكبر كان الاقتراب من ممارسة الطرح أو الوصول إلى مرحلة الإسقاط النجمي أعلى.

الإسقاط النجمي:

الإسقاط النجمي هوعملية تحويل الحلم الواضح الجلي إلى رحلة وعي في عالم موازي للعالم المادي في جسد أثيري غير مادي، ويكون الوقت فيه ممتداً لا حدود له، فمن الممكن أن تمارس عملية الإسقاط النجمي خلال خمس دقائق وتشعر أنها كانت خمس سنوات !!

والفرق بينه وبين الحلم الواضح الجلي أن الإسقاط النجمي يقصد به المقدرة على تغير معالم الحلم، بحيث يكون تحت سيطرتك تماماً، مما يساعدك على السيطرة على حلمك بالكامل، فتستطيع تجلية أشياء، وإلغاء أشياء، أما الحلم الواضح الجلي فهوحلم عادي تكون درجة وكثافة الوعي فيه تكون أكبر من الحلم العادي.

والحلم الواضح هوعبارة عن تدرّج طبيعي لازدياد الوعي من الحلم العادي إلى الحلم الجلي وصولاً إلى الإسقاط النجمي، فالحلم الواضح هوعملية استيقاظ داخل الحلم واستقبال مظاهره الأثيرية، وعندما يكون هنالك انخفاض ولوقليل بالتحكم الأناني الذاتي وقت الحلم، ومن الممكن أن يتحوّل هذا الحلم الواضح الجلي وينتقل إلى الإسقاط النجمي.

والإسقاط النجمي أو الإسقاط الأثيري أو الطرح النجمي أو الطرح الأثيري: هوتفسير لحالة انسلاخ الجسم الأثيري من الجسم الفيزيائي، فيصبح قادراً على السفر خارج الجسم المادي وقت الحلم، ويشير ذلك المصطلح الخاص بالإسقاط النجمي إلى قدرة الشخص على ترك جسمه وأن يسافر عبر الجسم الأثيري إلى عوالم وأماكن مختلفة.

إن فكرة الإسقاط النجمي موجودة منذ آلاف السنين، والكثير من الديانات حول العالم والكثير من الفلسفات القديمة (شرق آسيوية أو أميركا اللاتينية...) تحدثت عن التحكم بالحلم والأحلام الجلية وبعض التأملات.

وإن بعض الوسطاء الروحيين الذين يُمارَس عليهم التنويم الإيحائي يشعرون بشعور مشابه لحالة الإسقاط النجمي.

وهناك الكثير من الأشخاص الذين يمارسون الإسقاط النجمي

والخروج من الجسد، لكن إلى الآن لا يوجد دليل علمي قاطع يؤكّد وجود تلك الظاهرة، رغم أن الكثير من التجارب أثبتت مصداقيتها وحقيقتها وفاعليتها، لأن العلم يطلب أن تكون التجارب واضحة ويمكن قياسها ومعرفة أبعادها، وهذا ما لا يمكن تحقيقه في القدرات النفسية.

وفي عام ١٩٧٨ هناك اختبار أجري على شخص اسمه إنجوسوان، الذي نسب إلى نفسه قدرات خارقة للطبيعة، وقام بتقديم تفاصيل دقيقة عن الكوكب وهذه المعلومات لم تكن موجودة لدى العلماء نفسهم، قدّم إنجو٦٥ ملاحظة أغلبها علمية لم يستطع أحد تكذيبها أو تصديقها، ولكن بعد وصول مركبتين فضائيتين قرب المريخ، وبدء العلماء باكتشاف المريخ كانت مقارنة النتائج مع المكوكين الفضائيين مع المعلومات التي قدمها إنجو: كان هناك فقط ٩ معلومات غامضة غير قابلة للتحقق، و٣٠ معلومة خاطئة تماماً، وباقي المعلومات كانت صحيحة تماماً، وتعدّ نسبة الإجابات الصحيحة ٤٠٪ (معلومة صحيحة من أصل ٦٥ معلومة) نسبة كبيرة لأن إنجوتكلم عن تلك المعلومات عن كوكب آخر قبل أن يكون أحد قد وصل إلى ذلك الكوكب.

لذا فإن الإسقاط النجمي والخروج من الجسد تعدّ من المقدرات المهمة جداً.

وفائدة هذه القدرة أنها تساعدك على تعلم أي شيء تريد بشكل أسرع وأفضل، ولاسيما تعلم اللغات الأجنبية، وذلك عن طريق خلق السيناريوالذي تريد، فتتمكن من التدرب على الثقة بالنفس في إلقاء محاضرات والمقابلات، أو تعلم المهارات المختلفة، كالكتابة أو الرسم ...إلخ.

الخروج من الجسد :

هوانسلاخ الجسم النجمي عن الجسد المادي في البعد النجمي أو الأثيري أو النوري، ويشبه تقريباً التنويم الإيحائي في الدخول إلى الحالة، لكن الاختلاف هوأنك في التنويم الإيحائي تغوص في الداخل وتفقد الإحساس بالخارج، وفي تجربة الخروج من الجسد تغوص في الخارج وتنفصل عن جسدك.

وتجربة الخروج من الجسد تجربة واعية ليس بها أي غياب للوعي، بحيث يخرج الإنسان من المكان المادي بجسم نجمي، ويشعر بالانسلاخ بشكل كامل ما بين الجسم المادي والجسم النجمي.

وسبيل ذلك هوالتنفس بعمق وتركيز شديدين حتى يفقد الإنسان الإحساس بجسمه، ويبدأ بفقد الإحساس تدريجياً، حتى يصبح الإنسان بؤرة وعي، ثم يبدأ بالدوران وفقد الإحساس بالكيان، والانفصال عن الساعة البيولوجية.

ركز حتى يحدث عندك حالة اهتزاز، فتخيل أن هناك شيئاً ينزل من السقف، أمسكه واخرج معه، حتى يحدث عندك الوعي التام، وترى جسمك وهونائم.

ومن الضروري أن نعرف أن أغلب الناس يقومون بالإسقاط النجمي والخروج من الجسد فقط للتمتّع والتسلية، وذلك لأن مغادرة الجسم المادي والطيران شيء ممتع ورائع جداً ويستطيع فيها الإنسان الذهاب إلى أي مكان أو صنع أي شيء؛ وهوأمر رائع وحقيقي عندما يلمسه الإنسان ويجرّبه.

تمرين الخروج من الجسد:

استلق في مكان هادئ، تنفس ببطء وعمق.

مع تكرار عملية التنفس سوف تفقد الإحساس بجسدك تدريجياً، انفصل بوعي عن جسمك تدريجياً من الأسفل إلى الأعلى، ابدأ برجليك ثم ببطنك ثم بيديك ثم برأسك..إلخ،حتى تصل إلى مرحلة تكون فيها وعياً فقط.

هنا يبدأ شعورك بالدوران والانفصال عن الساعة البيولوجية، أي الانفصال عن الزمان والمكان، هذا الانفصال يُشعر الإنسان بالخوف، وأغلب الناس يستيقظون ويتوقفون عن إتمام التجربة بسبب الخوف والضياع وفقد الإحساس بالجسم، وحتى تكتمل التجربة عليك أن

تتابع ولا تخاف وتسيطر على وعيك وتحافظ على الأكسجين، أن تكون مدركاً وحياً.

ستصل بعد ذلك إلى مرحلة التضخم الأثيري، فتشعر بأنك جسمك قد أصبح عملاقاً، وأن أطرافك قد تضخمت كالجبال، وهنا قد يخاف الإنسان فيستيقظ.

مع الاستمرار ستشعر بحالة اهتزاز أو ارتجاج، عندما تصل إلى هذه الحالة تخيل حبلاً معلقاً في السماء ثم تمسك به وابدا الصعود من خلاله، حتى تشعر بوعي تام بأنك أصبحت في عالم آخر أو كون موازٍ، في البداية سيكون هذا العالم من صنع خيالك، ومع إعادة التمرين في كل مرة ستتطور قدرتك على الخروج من الجسد إلى أن تصل إلى مرحلة دخول عالمك الواقعي ورؤية جسدك المادي نائماً.

ما فائدة قدرة الخروج من الجسد ؟

فائدة ذلك أنك تكون قادراً على مراقبة أي شيء تريده في العالم المادي الحقيقي، أو السفر إلى معالم في جميع أنحاء الكوكب بحسب ما تريد، والتنقل بسرعة آنية عن طريق نية الوعي.

والجدير بالذكر أن بعض المخابرات الدولية ولا سيما الروسية تستخدم مضادات لهذه الكيانات لحماية أسرارهم كسلاح الصعقة المزدوجة للجسد الأثيري، التي تجبره على العودة إلى الجسم.

وليس في هذه التجربة خطورة على الإنسان بإذن الله، حتى لوتعرض جسدك الأثيري لصعقة كل ما في الأمر أنك سوف تعود وتستيقظ من جسدك الأثيري، وينصح بعدم الذهاب للأماكن الحكومية السرية .

ما تكلمنا عنه سابقا من قدرات هي بعض من القدرات الفائقة الداخلية فقط .

فوائد الإسقاط النجمي والخروج من الجسد:

هناك الكثير من الأمور التي يمكن الاستفادة منها عند الخروج من الجسد أو الإسقاط النجمي:

– يقين الإنسان بأنه ليس جسداً مادياً، بل هو روح في جسم مادي، وإثبات ذلك من خلال القدرة على السمع والبصر والكلام خارج حدود الحواس الخمسة المادية، وهوما يُسمى بالجلاءات الخمسة.

– إمكانية استكشاف جميع أجزاء الكون، ورؤية أي شخص أو أي مكان نريده.

– تطوير الجوانب الروحانية عند الإنسان، ليزداد إيمانه بوجود إله عظيم خالق لهذه العوالم.

– تمكن الإنسان من السيطرة على لاوعيه، وذلك عندما يتدخل الوعي بالحلم، مما يؤدي إلى سيطرة الإنسان سيطرة كاملة على أجواء

الحلم وأحداثه، ذلك أن أي شخص في حلمه هوعبارة عن إسقاط جزء من عقله الباطن على ذلك الشخص، فيستطيع أن يسأله أي سؤال يتعلّق بالمواقف أو المخاوف أو أي قرار أو أي معرفة.

– من الممكن أن نستخدم الإسقاط النجمي أو الخروج من الجسد لكي نتعلّم أموراً كثيرة جداً، كالقيادة مثلاً، أو التدرّب على آلات موسيقية معيّنة، أو رياضة، أو تعلّم لغة، أو أي مهارة نريد تعلّمها؛ لأن العقل الباطن لا يميّز بين الحقيقة والخيال، فأي شيء نضعه ضمن نطاق العقل الباطن سيصبح جزءاً لا يتجزّأ منّا.

– نستطيع التغلّب على مخاوفنا عن طريق الحلم الواعي، فمن ممكن أن نخلق مخاوفنا ونواجهها داخل الحلم ونتغلّب عليها، فنستطيع بعد ذلك السيطرة عليها، كالتحدّث أمام الجماهير أو الغناء أمامهم أو أي مخاوف أخرى.

– هناك العديد من الإمكانيات التي يمكن للإنسان استغلالها عند عمل تجربة الإسقاط النجمي والخروج من الجسد، كالمجلوبات الروحية، والوجود في مكانين في الوقت نفسه مثلاً؛ وكل هذه الأمور من الممكن أن تعزز من خبراتنا، ومن بعض الإمكانيات والمقدرات التي نمتلكها، لإضافة الأشياء الجيدة والمفيدة إلى حياتنا العملية.

كل ما سبق هوعبارة عن فوائد يسيرة جداً وسهلة، وهناك فوائد

أكبر وأعظم بكثير من تلك الفوائد، ومما يدل على ذلك ما ذكرنا سابقاً من أن الكثير من أجهزة الاستخبارات العالمية قد استخدمت هذه القدرات لأشياء كبيرة جداً، كالتجسس، وبرمجة العقول، بالإضافة إلى الكثير من الاستخدامات الأخرى.

تلخيص للفرق بين الحلم الواضح والإسقاط النجمي والخروج من الجسد:

- إن الحلم الواضح هوحلم عادي، لكن يكون فيه الشخص على علم بأنه يحلم، ولا يستطيع الطيران، ولا تغيير الأشياء، ولا تغيير الزمان، فمن الممكن أن تكون الرؤيا المستقبلية فيه من العقل الباطن، ومن الممكن أن تكون صوره من مخزونات الذاكرة العقلية الفردية ومشتهيات النفس؛ إذن فإن الحلم الواضح الجلي هوحلم عادي جداً يدرك الإنسان فيه بأنه يحلم.

- الإسقاط النجمي أو الطرح النجمي يكون بدون أي مقدّمات أو تقنيات، يأتي تلقائياً عن طريق الحلم الجلي، فبعد النوم يفقد الإنسان وعيه تماماً فيبدأ بأن يرى نفسه خارج جسمه، فهومثل الحلم الواضح لكن بإدراك أكبر وتركيز أعمق، وحينئذ يكون من ممكن للإنسان أن يطير وأن يسافر عبر الزمن والمكان، ومن الممكن أن يكون الوقت ممدّداً جداً، فقد تكون ساعة في العالم النجمي عبارة عن دقائق أو

دقيقة أو ثوانٍ في العالم المادي، وكل الأفعال تكون في العالم النجمي، ولا يستطيع الإنسان نهائياً أن يغير أي شيء في العالم المادي بشكل مباشر، ولا يستطيع أن يغير نهائياً مواقع الأشياء المادية، يتم مباشرةً تحويل حالة الحلم الواضح أو الجلي إلى الطرح أو الإسقاط النجمي، وذلك فقط عند ازدياد الوعي، وتصبح السيطرة كاملة على الإدراك والوعي والقدرة على استيعاب العالم النجمي بشكل أكبر من خلال زيادة تقنيات الإدراك، وممارسة بعض التمرينات الخاصة بالتركيز، فيتم مباشرةً الانتقال من الحلم الواضح إلى الإسقاط النجمي.

وفي الحلم الواضح الجلي يكون صرف الطاقة قليل جداً، أما في الإسقاط النجمي فيكون هناك استنزاف أكبر للطاقة، فقد يستيقظ الإنسان بسببها مثلاً عندما يشعر بأنه يقع عندما يطير، وعندما يعود إلى جسمه يشعر بالتعب، أما الخروج من الجسد ففيه صرف الطاقة أكثر من التجربتين السابقتين، ومن الضروري معرفة أن الإسقاط النجمي مرتبط بشاكرا التاج، لذا من الضروري أن يكون هناك تنشيط كامل لشاكرا التاج حتى يكون هناك قابلية للإسقاط النجمي.

أما الخروج من الجسد فهوأعظم وأرقى من التجربتين السابقتين، فعند التجربتين السابقتين (الحلم الواضح والإسقاط النجمي) يبدأ الإنسان بالحلم ثم يكون في مرحلة استيقاظ الوعي، أما الخروج من الجسد فهومختلف تماماً، فهويحتاج إلى تقنيات التأمل وتقنيات التركيز

وتقنيات التخيل بشكل كبير، ويلزمه جهد كبير وتمرينات مكثفة، والخروج من الجسد يحصل بشكل واعي تماماً، ويلاحظ الإنسان عند الخروج من جسمه بأن الجسد الأثيري ينسلخ انسلاخاً كاملاً من الجسم أو الجسد المادي، عندها يفقد الإحساس بالجسم المادي وينتقل الوعي والمدركات مباشرةً إلى الجسم الأثيري، وعند عملية الخروج من الجسد لا يكون هناك تمدد للزمن نهائياً والزمان والمكان يكون مطابق تماماً للعالم المادّي، ومع ذلك فإن الشخص الذي يقوم بالخروج من الجسد يمكنه أن يعدّل المكان والزمان الذي يريده، ويمكنه الانتقال إلى عوالم أخرى كالعوالم العلوية أو العوالم السفلية أو العالم النوري أو العالم النجمي...إلخ، ويستطيع تعديل أي شيء بالمكان أو الزمن. ويكون تأثير هذه التجربة على أي شخص يقومبها قوياً جداً ومباشراً في العالم المادي والعالم النجمي وفي العوالم الأخرى، إن الخروج من الجسد يرتبط بشاكرا العين الثالثة، فيجب أن يكون هنالك تنشيط كامل لذلك المركز حتى تكون القابلية جاهزة لممارسة الخروج من الجسد.

القدرات الفائقة في العالم الخارجي

هناك عدد كبير لا يحصى من القدرات الفائقة الخارجية، الخطوة الأولى للوصول إلى هذه القدرات تحتاج إلى إلغاء الأفكار والتحليل والتقييم والإدراك، فيجب الانفصال من العقل تماماً؛ فقط استخدم جسدك عن طريق تقنيات مختلفة، عن طريق الوعي والنفس.

قدرات التحمل:

القدرات الفائقة الخارجية المادية تتجمع معا في شيء واحد يسمى سايكوكنسيز(**قدرات التحمل الجسماني**)، مثال ذلك: أكل الجمر، والمشي على الجمر، أو أكل الزجاج ، وإدخال السيف من مكان في الجسم وإخراجه من مكان آخر، والكثير من الأمثلة، وكل ذلك دون تأذي الجسم.

يكون العقل هنا متوقفاً عن التفسير وعن التحليل المسبق وتوقع نتيجة مسبقة، كالتعرض للألم أو الحرق أو الأذى، وتحتاج هذه القدرات إلى سيطرة الوعي وقدرته على إيقاف الفكر، حينها فقط لن يشعر جسدك بأي ألم أو أذى، ومن المهم أن تدرك أنك ستحصل على النتيجة التي تتوقعها مسبقا، لذلك يجب أن تعطي نفسك إيحاءات بأنك لا تتأثر، ويرتبط الأمر بتكرار العمية اي بالتمرين والممارسة، ويمكنك

الاستفادة من هذه القدرة إذا كنت تتألم لسبب ما، فأعط إيحاء لنفسك بأنك قطعت الوصول إلى المنبهات العصبية، فلا يصل إليها أوامر تتعلق بالألم، لكن هذا قد يكون مؤذياً، لأن الألم يشير إلى مشكلة ما في الجسد، تحتاج إلى علاج، والدليل على ذلك أن التخدير في العمليات يفقد الإنسان الإحساس بالألم، ويمكنك كذلك إيقاف الشعور بالألم كذلك عن طريق الوعي، فعليك أن توقف الإحساس عن طريق الجلد، عبر إيحاء لنفسك بأنك لا تتأثر، ومن خلال التجارب يصبح الأمر ممكناً.

- قدرات التنبؤ:

هوعبارة عن إلهام رباني موجود في العالم الداخلي والعالم الخارجي من خلال وعيك فقط وإدراك وجودك فقط، فتوقف عقلك خاصة ونفسك وجسدك، وكن موجوداً في اللحظة، لتستطيع التواصل مع الخالق بشكل مباشر بعد أن تعقد النية المطلقة، ثم استعد استقبال الإلهام عبر الأثير، بشرط أن لا تدع عقلك يحلل أو يفرض استنتاجات أو أي شيء من هذا القبيل ، لذا من الضروري أن تتمرن من خلال وعيك على إيقاف عقلك.

- القدرة على تحريك الأشياء:

وذلك من خلال تركيز بؤرة الوعي على الشيء، وإلغاء الأفكار العقلية، فتستطيع مع التدريب المستمر على تحريكه بالطريقة التي تريد.

- نقل المشاعر وقراءة الأفكار:

كلنا يستطيع نقل المشاعر وإرسالها، والدليل على ذلك أنك تستطيع من خلال قراءة رسالة معرفة الحالة الشعورية للمرسل، وهوأخفض قدرة نفسية، ومثله قراءة الأفكار، ولا سيما إذا كان الإنسان الذي تقرأ أفكاره قريباً منك كابنك، وطريقتها أن تنحي عقلك وتكون موجوداً في الآن، وجه الوعي إلى الشخص واستخدم نفسك في إرسال المشاعر أو قراءة الأفكار، وكلنا يمارس هذه القدرة، لأنها موجودة في داخلك، وبالتمرين يمكنك رفع هذه القدرة وشحذها، من خلال النية أولاً، بأن تعرف ما تريد أولاً، ثم الصبر، ثم الممارسة.

القدرات الفائقة المزدوجة
(في العالمين الداخلي والخارجي)

التخاطر:

كثيراً ما نفكّر بشخص ما فتفاجأ باتصاله أو مجيئه في الوقت، هذا الموقف وأمثاله هوما نطلق عليه اسم (التخاطر).

وقد صاغ هذا المصطلح فريدريك مايرس عام ١٨٨٢، ويقصد به الإشارة إلى المقدرة على التواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان إلى آخر، وهي مقدرة موجودة عند كل إنسان، يستطيع من خلالها اكتساب كل المعلومات التي يريد الوصول إليها عن أي كائن واعٍ آخر، ومن الممكن أن تكون هذه المعلومات أفكاراً أو مشاعر أو رموزاً معينة، وقد استخدِم مصطلح التخاطر من قبل، بنفسه أو بمصطلحات مختلفة، ليعبّر عن انتقال الأفكار بشكل عام.

هناك الكثير من الدراسات التي أقيمت لتفسير هذه الظواهر وإخضاعها للتجارب والقياس، ولا تزال قائمة.

وهناك اعتراضات دائمة من قبل المنهجية العلمية على هذا المصطلح، لكننا عن طريق البارابيولوجيا نستطيع أن نبحث في التخاطر ضمن مسميات مختلفة تماماً؛ فعندما نقول: إن هناك رنيناً متجانساً بين جسيم الفوتون وجسيم آخر فهذا مسموح ضمن العلوم المعاصرة، أما عندما نطلق مصطلح (التخاطر) فإن المنهجية العلمية إلى الآن ترفض

هذا المفهوم.

وناقدو هذا الموضوع ينفون وجود التخاطر بسبب عدم تكرار التجارب الناجحة، فإذا كانت نسبة نجاحه ٨٠٪ ونسبة فشله ٢٠٪ عند شخص معين فإنهم يعدونه علماً غير دقيق؛ وذلك لأن الطبيعة البشرية الآن منشغلة عن العلوم الماورائية والقدرات فوق الحسية، لكن مع الوقت بالتأكيد ستصبح علوماً عادية ومعترفاً بها بشكل كامل. وعند التدريب على هذه القدرات سيكون هناك نتيجة بالتأكيد وهي تحتاج للتدريبات والوقت؛ لأن عدم استخدامها يؤدي إلى ضمورها.

إن التخاطر موجود في كل مكان، إما عن طريق تعاملاتنا اليومية مع أهلنا أو أصدقائنا، أو حتى من خلال أفلام الخيال العلمي والعلوم الحديثة التي تتطرق لها بعض المحطات التلفزيونية.

فالتخاطر منهجاً علمياً إلى الآن غير مقبول، لكن عندما قام العلماء بعمليات التصوير العصبي، وهي تقنيات متقدمة جداً، أصبح من الممكن جداً قراءة الأفكار داخل المخ على شكل رموز.

وكلمة التخاطر Telepathy: أصلها يوناني ومعناها التأثير عن بعد، والتخاطر هوأحد مظاهر الحاسة السادسة أو الإدراك فوق الحسي.

وقد اعترف بالتخاطر بعض العلماء المنهجيين الذين كانوا من الرافضين تماماً له، وذلك عن طريق تغيير بعض المسميات أو المفاهيم،

فقد بدأ المجتمع العلمي يهتم بعلوم المخ في القرن التاسع عشر، وعندما تقدمت علوم الفيزياء وصار، طُبِّقت بعضُ هذه العلوم لفهم الظواهر السيكولوجية الغريبة، مما مهد السبيل لعلم التخاطر، لكن تحت مسميات أخرى كالرنين المتجانس مثلاً.

ونلحظ أن مفهوم التخاطر لا يختلف أبداً عن مفهوم إدخال الأفكار إلى عقل الإنسان أو انتزاعها دون إرادته، عن طريق الأقمار الاصطناعية التي تقوم ببث ذبذبات منخفضة التردد، ومن خلال بعض الصور والإعلانات التي تستخدم البرمجة الخفية للعقل الباطن للإنسان، ومن خلال الأفلام والكلمات والموسيقى وغيرها كثير، أما انتزاع الأفكار فيكون عن طريق دخول بعض الأشخاص بحالات تأمل معيّنة رغماً عنهم، عن طريق السرحان أو الشرود الذهني، وذلك بسبب وجود الأقمار الاصطناعية، وبثها لموجات معينة تؤدي إلى سرقة الأفكار من الناس.

إن التشابه بين ظاهرة زرع الأفكار وانتزاعها وبين التخاطر تشابه كبير، والفرق بينهما هوأن زراعة الأفكار وانتزاعها يكون رغماً عن الإنسان، لكن التخاطر يكون بشكل واعٍ وإرادة كاملة.

التخاطر تاريخياً:

ذكر ابن خلدون في مقدمة كتابه "الكرامات" بأن بعض الكرامات

الخاصة بالإنسان كالتخاطر والاستبصار والرؤية عن بعد... إلخ ؛ خاصة بأولياء الله وهم أشخاص معينون.

وإن هذه الفكرة كانت موجودة سابقاً؛ لأن المتطورين روحياً والقريبين جداً لله في العبادات النقية كانوا أكثر الناس تحكماً بقدراتهم فوق الحسية، وذلك بسبب طريقة حياة معينة يعيشونها، تزيد من قابليتهم لهذه الأمور.

وفي فترة الاتحاد السوفييتي سخّرت الدولة السوفييتية الشيوعية بشكل علني الكثير من المقدرات المالية والبشرية ليثبتوا القدرات العقلية غير الطبيعية، وما زالت جامعة موسكو إلى الآن تدرِّس علوم الباراسيكولوجي.

ولوتفكرنا في الأمر لرأينا أنه ليس معقداً كما يُظَن، فالإنسان يعيش على كوكب الأرض منذ آلاف السنين، وإذا لم تكن هذه القدرات موجودة منذ ولادتنا، فبالتأكيد صار هناك تطور كبير جداً، حيث أن البدوالرحل إلى الآن عندهم ظاهرة تسمى قصَّ الأثر، وهي عملية البحث عن الأشخاص في الصحراء الواسعة لمعرفة مكانهم، بالإضافة إلى القنقنة وهي عملية البحث عن الماء، التي يستخدمها البدو إلى الآن.

وإن أسلوب الحياة هوما يمكّن الإنسان من أن يكون قادراً على وجود قدرات فوق حسية يستطيع استخدامها.

وهناك قصص تاريخية (كقصة عمر بن الخطاب وسارية المذكورة سالفاً) تتحدث عن التخاطر والتواصل والجلاءات الحسية.

وإلى الآن لا زلنا نعيش هذه الظواهر لكن دون وعي لها ولكيفية التعامل معها.

وعند قبائل التوبوالإفريقية (وهي قبائل بدائية جداً) أشخاص يسمونهم الشامان (الشامان هم في القبائل المختلفة مثل الشيخ أو الشخص الذي لديه قدرات معينة في القبيلة)، وعندما يريدون تناقل الأخبار فيما بينهم يجعل أحدُهم من نفسه محطة إرسال، فيستلقي ضمن طقوس معينة ويدخل بغيبوبة (نسميها وعياً بديلاً)،وبنفس الوقت يكون في قبيلة أو قرية أخرى شخص يجعل من نفسه محطة استقبال، يدخل أيضاً في غيبوبة ليستقبل المعلومات وذلك ضمن طقوس معينة، وهناك طقوس أسبوعية أو شهرية يقومون فيها بهذه الممارسات التأملية للتواصل بين بعضهم لاستقبال وإرسال الأخبار فيما بينهم.

ومن بعض القصص المعروفة قصة الجنرال ليكارك الذي كان في تونس في شمال المدينة، وكان لديه رحلة إلى تشاد، فسأل الضباط عن كيفية عبور البحيرة ومعرفة من موجود في الطرف المقابل والاستنجاد به للمساعدة فكانت إجابتهم أن آباءهم كانوا يتراسلون روحياً فيما بينهم، وأنهم ورثوا هذه العملية كعادة دون التفكير بها أو كيفية

حصولها وحدوثها، وذلك مما يؤكد أن تلك القدرات موجودة بالفعل، لكنها بحاجة إلى الكثير من التدريب والممارسة لتصبح عادة، ونستطيع استخدامها بشكل طبيعي ويسير.

إن الإنسان بشكل عام لديه الكثير من القدرات العظيمة، ونلاحظ أنها تظهر إما عندما يكون هناك خطر محدق، أو مشاكل معينة، بشكل غير إرادي. بالإضافة إلى الأشخاص الذين حرروا الكونداليني، أو الذين دخلوا بمجالات رياضات نفسية متل التأملات، فإنهم تزداد لديهم هذه القابلية بشكل أكبر.

أنواع التخاطر:

هناك الكثير من أنواع التخاطر منها: التخاطر الموسَّع، والتخاطر التنبئ، والتخاطر الكامن، وقراءة اختلاج العضلات، حيث لا تأتي كفكرة بل تأتي كاختلاج عضلي معين، وهذا يسمى بعلم الاختلاج وهوموضوع كبير ضمن الفراسة، وتخاطر كاما، وتخاطر كابا، وتخاطر متأخر، وتخاطر العواطف، وتخاطر الوعي اللاطبيعي الذي يتطلب علم اللاوعي للدخول إلى الحكمة، والوصول إلى الخزان الحقيقي عند البشر وهوالعقل الباطن، وأغلب الناس الذين حرروا الكونداليني أصبح بإمكانهم الدخول ضمن هذه المجالات بسهولة ويسر.

والتخاطر يعني القدرة والقابلية على إرسال واستلام الانطباعات

والأفكار من وإلى شخص آخر، لكن من الصعب جداً أن يكون الإنسان مرسلاً ومستقبلاً في الوقت نفسه، لأن نظام التخاطر يكون بين مرسل ومستقبل، وليس فيه ارتجاع نفسي كالهاتف أو النقال (السمع والتكلم في الوقت نفسه)، وذلك لأن مرحلة الإرسال تكون بطريقة معينة ومرحلة الاستقبال تكون بطريقة أخرى، والتخاطر ليس نظاماً حوارياً، لكنه نظام طبيعي ليتحسس الفرد الأمور والأفكار عن بعد، وليحدث التوجيه بين المرسل والمستقبل.

أما (الشامان) فهم صاروا بوعي بديل مختلف تماماً، فقد أصبحوا غائبين تماماً عن الوعي، وذبذبات دماغهم في الجسد الأثيري عالية، لذلك يستطيعون الإرسال والاستقبال بنفس الوقت.

وليس لدينا في الجامعات العربية علم حقيقي يدرس هذه المجالات، في حين هناك الكثير من الجامعات الغربية التي تدرسها، وهناك في بعض الجامعات العربية من يدرسون السيكولوجية فوق الطبيعية، وهناك من الأشخاص الذين يحاولون أن يختبروا هذه الأمور، وقد جَزَمَ الكثير منهم بأن ظاهرة التخاطر هي علمية وصحيحة مئة بالمئة، ويلزمها تجارب واختبارات أكثر ليصلوا إلى حقيقتها ويعوا الوسائل الحقيقية.

وما يغيب عن ذهن العلماء أن التخاطر وهذه الظواهر ما هي إلا قدرات بشرية بحتة، ولا يحتاج الإنسان إلى أي جهاز ليمتلكها، بل

يلزمه التدريب فقط، وأي محاولة فاشلة يكون سببها أن الإنسان نفسه غير مدرب، حيث يلزمه الكثير من التدريب ليصبح الموضوع يسيراً وسهلاً، كالأكل والشرب والحياة الطبيعية.

ورغم وجود كل هذا النقد، وعدم وجود معلومات مؤصلة بالنسبة للتخاطر ونتائجه فقد حقق على الأكثر ٨٠٪ من النجاحات الكاملة؛ ويقرّ كل العلماء من خلال علم البارابيولوجيا بأن الإنسان يعيش في عالمين: أولهما معروف وهوالعالم الذي تهيمن عليه الإدراكات الحسية (السمع، والبصر، واللمس، والشم، والذوق) ويُطلَق عليه اسم عالم الحس، وعالم آخر هوالعالم الروحي ويسمى عند بعض العلماء بعالم اللاوعي (مثل اللاوعي الجمعي والعقل الكوني والعقل الباطن...)، والعالم الآخر هوعالم غير معروفة أبجديته إلى الآن ويتخبط العلماء لحد الآن بفك رموزه.

فالباراسيكولوجي ضمن اللاوعي يضعونه تحت مسمى علم الاستشفاف، وعندها بدأ العلماء يدركون ويستوعبون لترك الاحتمالیات مفتوحة فلم يرفضوها بشكل حتمي والباب مفتوح لإثبات وجود قدرات وعمل اختبارات إلى الآن.

والبارابيولوجيا هي العلم الموازي تماماً للباراسيكولوجي، لكن الفارق فقط هوباختلاف المسميات واختلاف طرق التجريب الخاصة

بالقياس لهذه القابليات أو الظواهر فوق الحسية.

ورغم أننا نعيش ضمن عالمين مختلفين تماماً، إلا أن هذين العالمين هناك فارق يسير بينهما للتنقل بينهما.

وفي الخلاصة نقول: إن التخاطر نظام طبيعي للتحسس عن بعد، والتوجيه بين مرسل ومستقبل، وهوليس حواراً يجري بين شخصين (شخص يرسل وشخص يستقبل، ويمكن أن يحدث التبادل عندما تتغير الذبذبات الدماغية لدى المرسل والمستقبل).

ولكي نعرف الفارق بين المرسل والمستقبل يجب أن تكون الترددات الموجية الدماغية للمرسل هي ضمن مجال غاما، أما الترددات الموجية الدماغية للمستقبل هي ضمن مجال ألفا.

والإنسان يتواصل مع كل ما حوله عن طريق الحواس الخمس المعروفة (السمع، والبصر، والشم، والذوق، والمس)، يستطيع من خلالها العيش في العالم المادي، وهنالك الكثير من الحواس المجهولة، وهي حواس مادية، لكنه لا يستطيع استخدامها لأنه غير واع لوجودها أصلاً، فالإفرازات الهرمونية يمكن أن تفيد حواس الإنسان، إلا أنه لا يستخدمها إلا ضمن العمليات الحيوية الخاصة بالجسم، أي إن المخ أو العقل هوعبارة عن محطة إرسال واستقبال لاسلكية صغيرة موجودة دوماً معنا، لكننا لا نعي أنها ترسل ذبذبات وموجات مستمرة دائماً

نطلق عليها اسم الأفكار، أما التخاطر فهوعبارة عن إرسال واستقبال.

وإن هذه الأفكار أو الذبذبات الخاصة بالأفكار تنتقل أحياناً بين أشخاص سليمين شعورياً، أو حتى أشخاص غير أصحاء (مرضى نفسيين)، فالأفكار تنتقل بين الجميع، لأن المخ هومحطة بث دائمة الوجود ودائمة البث.

وبعض علماء الباراسيكولوجي وضعوا نظرية تقول: إن المرسِل دائماً يجب أن يكون في حالة الأدرينيريجيا، وهي حالة تنشيط الجهاز العصبي الإرادي للإنسان، فعندما يفرز الجسم الأدرينالين عن طريق الغدد الكظرية، فإن هذا الهرمون يساعد في تقوية القدرة على الإرسال التخاطري، فعندما يكون تردد الدماغ ضمن موجات غاما يكون الإنسان عندها بقمة الغضب أو بقمة الفرح، ويفرز الجسم عندئذ إفراز لمادة الأدرينالين، وفي هذه الحالة من الممكن لأي إنسان أن يكون مرسلاً لفكرته أو شعوره لأي شخص.

أما المستقبل فيجب أن يكون بحالة الكولينيريجيا، وهي حالة تنشيط الجهاز العصبي اللاإرادي، فيفرز حينئذ مادة الاستلكولين، وهي المادة نفسها التي يفرزها المخ أثناء الاسترخاء أو الرغبة بالنوم، وتكون الترددات الدماغية ضمن موجات ألفا، وهذا ما يساعد في عملية الاستقبال التخاطري.

لذا يُنصح مَن يريد أن يجري عملية التخاطر أن يقوم بها في الليل؛ لأن الإنسان في الليل يستطيع تضخيم شعوره من فرح أو غضب، لإفراز الأدرينالين من أجل عملية الإرسال، على أنه من الممكن عمله في الليل أو النهار، لكن في النهار هناك صعوبة في الدخول بالهدوء والسكينة ضمن حالة ألفا، أما في الليل فهويساعد بالدخول في هذه الحالة من أجل الاستقبال، والليل أنسب إجمالاً لممارسة العمليات فوق الحسية عند الإنسان ومنها التخاطر، لأن الظلام يساعد على انتقال الأفكار ويساعد على إفراز بعض الهرمونات التي تدعم التخاطر وانتقال الأفكار.

إن تعلم التخاطر أو أي قدرة فوق حسية يشبه بشكل كبير تعلم أي مسألة أخرى (عمل، لغة، رياضة...)، ويتطلب التمرين الجاد اليومي والوقت والاستمرار، حتى تصبح العملية مهارة سهلة عفوية، وعندها لا يحتاج فيها الشخص إلى أي مجهود أو تركيز.

ومن الجدير بالذكر أن الغدد الصم تتحكم بجسم الإنسان ومن ثَمَّ تتحكم بتصرفاته، مرضه وصحته، وسمنته وضعفه، وطوله وقصره، وحركته وخموله... ومن الغدد الصماء الغدة الصنوبرية داخل الجمجمة، وتشبه حبة الصنوبر بشكلها، وتعد هذه الغدة مركز الإحساسات والأحلام والقدرات فوق الحسية، وهي أيضاً مركز إرسال واستقبال فوق حسي.

وقام الكثير من العلماء في الاتحاد السوفييتي وأمريكا وأوروبا بالكثير من التجارب ضمن هذا المجال لدراسة الغدة الصنوبرية، واكتشفوا الكثير من الأمور عن هذه الغدة لكن لم يتوصّلوا إلى عملها الأساسي (حتى عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦)، حتى توصلوا بالنهاية إلى أنها غدة مسؤولة عن إفرازات مهمة جداً في الجسم، لكن الأهم من ذلك أنها تفرز مواد تسهّل دخول الإنسان في حالات وعي بديلة، وبعد الكثير من التجارب استنتجوا بأن الأفكار أو الصور أو المشاعر التي يتم انتقالها لاسلكياً هي عبارة عن أفكار لها قوة ديناميكية وذبذبات كهربائية لها حركة وقوة معينة، ولقد تمّ قياس هذه القوة والحركة بجهاز حساس للدكتور ألكسندر كانون، وسميّ هذا الجهاز سيكوجراف، وهوكان أول جهاز تصوير للزلازل، وبعدها تحول لقياس الذبذبات الدماغية الضعيفة.

ونستنتج من ذلك كله أن كل إنسان لديه غدة صنوبرية ودماغ، لذا فهو يستطيع القيام بعملية الإرسال والاستقبال التخاطري، كما يستطيع القيام بكل الإدراكات فوق الحسية ومماسة كل النشاطات والقدرات الخفية، وتختلف قوة هذه الحواس أو المقدرات من شخص لآخر.

وإن أكثر الناس القادرين على هذه العمليات الإدراكية الفوق حسية هم الأطفال، ثم النساء، وهن أقدر بكثير من الرجال على تلك القدرات، والبلهاء أو المجانين، والحيوانات كذلك الأمر، والفكرة

الأساسية أن الغدة الصنوبرية عند الأطفال أو باقي الأشخاص الممارسين لهذه العمليات تكون أكبر من أي شخص عادي آخر، فكلما صفا قلب الإنسان قلبه ومال إلى الفطرة، وحسنت نواياه كانت الغدة الصنوبرية لديه أكبر، واقترب من امتلاك المقدرة الكاملة للمدركات فوق الحسية.

المبادئ الأساسية لتطوير القابليات التخاطرية:

هناك ثلاثة أمور يجب التركيز عليها للوصول إلى عملية الاستقبال والإرسال التخاطري:

الأمر الأول: التركيز التام وعدم تشتيت الانتباه.

تركيز الانتباه أو التركيز العام، فإذا أردنا القيام بالإرسال أو الاستقبال ضروري أن يكون هناك انتباه كامل بنسبة ١٠٠٪، ويجب تجنب الانشغال بأية فكرة أخرى، أو ما سيحصل، أو الفكرة التي ستأتي.

الأمر الثاني: عدم الشك والظن

هل ستنجح التجربة أم لا، أو التشكيك بالفكرة، أو الشعور الذي يأتي أو أية استفسارات وأسئلة وتفكير، بالإضافة إلى ضرورة وجود الرغبة بالتركيز، وللمساعدة في التركيز من الممكن ترديد بعض الكلمات (توكيدات إيجابية، أنا أمتلك بيتاً أو سيارة...) ومن الممكن

إجراء عملية العد العكسي التي تكلّمنا عنها سابقاً.

الأمر الثالث عبارة عن شقين:

إما استرخاء: وذلك بالنسبة للشخص المستقبل، فيكون باسترخاء كامل ضمن مكان هادئ مريح والأطراف (اليدين والرجلين) غير متشابكة، حتى لا يكون هناك إعاقة بعملية الاسترخاء، وهناك الكثير من التمارين للاسترخاء، ومن الممكن ممارسة الرياضة قبل الاسترخاء، أو أخذ حمام ماء ساخن قبل الاسترخاء، فذلك مما يساعد على ذلك، وكذلك التنفس العميق الذي يساعد كثيراً في عملية الاسترخاء.

أو هيجان عاطفي أو جسمي: وذلك بالنسبة للشخص المرسل، أي يلزم تشنج عضلي وطاقة عضلية وطاقة فكرية، يساعد في ذلك التنفس العكسي (الشهيق مع إدخال البطن والزفير مع إخراج البطن).

التوكيدات: من الضروري إجراء توكيدات معينة بالذهن تلازم حالة قَبول التمارين ذهنياً، مثل: أنا منتبه، أنا مسترخ أو لدي شدّ عضلي (حسب الحالة).

وتسهم التوكيدات بشكل كبير بأن يكون هناك قناعات ذهنية معينة وتقبل الجسم للقيام بالعملية التخاطرية، مثل: أنا مستعد للاستقبال، أنا مستعد للإرسال التخاطري، الطرف المقابل يبدأ باستلام الرسالة... إلخ.

والتركيز يساعد في وجود طاقة عقلية كاملة غير متبددة ويهيئ الجسم مع الدماغ لعملية الإرسال أو الاستقبال التخاطري.

وهناك أمر آخر مهم ليس بالنسبة للتخاطر فقط، بل بالنسبة لكل القدرات فوق الحسية أيضاً ؛ وهوأن نوعية الطعام أو الأكل الذي يتناوله الفرد يؤثر بشكل كبير على جسمه ونفسيته وعقله وطريقة حياته.

لذلك يجب الابتعاد عن الأطعمة التي تحتوي الملوّنات والمواد الحافظة والشحوم ولحوم الخنزير والكحول بكافة أنواعه والتدخين والسكر الأبيض، لأنها تخفف من الإمكانيات أو القدرات الفوق حسية وتعيقها.

ويجب التركيز في طعامنا على الخضراوات عموماً، ولا سيما الورقية الخضراء، والحبوب الكاملة السمراء، كالخبز الأسمر، والمكسرات، بالإضافة إلى العصائر الطازجة، والإكثار من شرب الماء، وهناك تقنية يابانية تشفي كل الأمراض مهما كان المرض وهي شرب أربعة أكواب من الماء الفاتر صباحاً على الريق، وعدم الأكل بعدها لمدة ساعتين أو ثلاثة، ومن الممكن تحلية أي مشروب بالعسل، ويمكن الاستعاضة عن السكر أيضاً بالتمر والفواكه والسكر الموجود أصلاً في الطعام؛ لأنها مفيدة في تنشيط القدرات التخاطرية.

الإرسال والاستقبال التخاطري:

سنتحدث الآن عن الإرسال والاستقبال التخاطري: ماهيته، وأنواعه، وطريقة تنفيذه...

عندما نريد أن نعمل إرسالاً أو استقبالاً تخاطرياً، فهوعبارة عن إرسال فكرة أو جملة أو كلمة معيّنة نستطيع إرسالها أو استقبالها، لكنها ليست رسالة عادية أو إيميل مثلاً، إنها مبدئياً عبارة عن كلمة أو جملة أو فكرة عمومية.

لذا هناك مرحلتان تمرّ بهما الفكرة حتى يتم إرسالها من المرسِل واستقبالها من المستقبِل.

المرحلة الأولى: هي إظهار الفكرة عقلياً، فعلينا أن نفهم بالضبط ما هي الفكرة أو الجملة القصيرة أو الرغبة (حب، كره، احترام، طلب لقاء معيّن، ...) التي نريد إرسالها.

المرحلة الثانية: هي إرسال الفكرة إلى اللاشعور أو إلى اللاوعي، وهذا يحتاج إلى الكثير من الجهد لإيصال الفكرة إلى اللاوعي، فمن الضروري أن نحيط الفكرة أو الجملة أو الرغبة التي نريد إيصالها ببعض العواطف والانفعالات وأن نعززها بالتكرار حتى نملّ منها ونتعب، عندها يكون صار هناك قابلية أن يتمّ إرسالها.

أنواع الإرسال التخاطري:

هناك ثلاثة أنواع للإرسال التخاطري:

١) إرسال الأحاسيس:

الأحاسيس تعني العواطف، والعواطف بالنسبة للتخاطر هي أكثر شيء قابل للإرسال، وهوأكثر قابلية للإدراك بالنسبة للآخرين، لذا أسهل شيء بالنسبة للإرسال هوإرسال العواطف، فهذا يشبه الشعور بالآخرين عند لقائهم (مسرور، سعيد، مكتئب...). ومن الضروري عند إرسال التخاطر الخاص بالأحاسيس أن يكون هناك هدوء وتركيز وتوكيد بالإضافة إلى أمر آخر خاص بالأحاسيس، وهووجود رابط بين المرسل والمستقبل، أي تخيّل وتصور أحاسيس تنتقل عبر هالة معيّنة، عبر تخيل المرسل والمستقبل وعمل رابط (هالة ضوئية) بينهما فيصبح هناك رغبة مباشرةً، بإيصال الشعور المطلوب إيصالها، وشعور بتموجات الأحاسيس تنتقل عبر الهالة إلى المستقبل.

إن انتقال الأفكار أو العواطف دائماً يكون عبر المجال المورفيجيني الذي تكلمنا عنه سابقاً والذي يجمع البشرية، من خلاله تُرسَل الأفكار. ويمكن أن يكون هناك رنين متجانس؛ أي أن يكون الانتقال آنياً (عند خروج الفكرة من المرسل مباشرةً تصل إلى المستقبل)، لكن هذا الموضوع يتطلب عدة شروط (ساعات من الصفاء الذهني والتأمل

العميق).

التخاطر يكون عبر المجال المورفيجيني الذي هورباعي الأبعاد أو متعدد الأبعاد ولا يستطيع الإنسان تخيّله عبر الحواس التقليدية.

ومن خلال هذا النموذج بنَقل الأحاسيس في التخاطر، يستطيع الإنسان عمل علاج بالطاقة عن بعد، حيث يتم نقل أحاسيس بالقدرات الاستشفائية أو العلاج النفسي (كإزالة التوترات وكبح الانفعالات ونقل الأحاسيس الإيجابية...).

من الضروري التمرّن على التخاطر حتى يكون هناك مستوى متقدّم من عمليات التخاطر ويصبح التخاطر شيء سهل بسيط وعملي في حياتنا.

ولما كانت العواطف هي الأسهل في التعامل بالنسبة للتخاطر وأكثر قابلية للإدراك، فيُفضّل البدء بها بالنسبة لأمور التخاطر، وذلك لكسب الثقة بالنفس.

٢) الإرسال الرمزي:

الأشياء من حولنا تكون مختلفة عن حقيقتها بالنسبة لعقلنا الباطن، فمثلاً الحقيبة لا تعني حقيبة بالنسبة للعقل الباطن، ويمكن أن تعني مجموعة الأوراق بداخلها أو ممكن أن تمثّل الأقلام أو الجلد مثلاً...

فإذا كنا نريد أن نرسل رسالة بأن يفتح الباب، فهذا الموضوع لا يتطلب فقط تخيّل الباب، لكن يجب مرافقة الباب لفكرة التحرك حول الباب، وأن الباب يتحرك ويفتح بصورة تلقائية، ومن ثَمّ تصل الفكرة بهذه الطريقة للمستقبل، فإذا كان عنده قابلية للاستقبال أو لديه ثقافة بأمور الرموز فمن الممكن لاشعورياً أن يفكّر بالباب، ويعرف أن هناك تواصلاً معيّناً، وأن شخصاً ما يحاول أن يصل إليه بطريقة معيّنة.

وبعض الأشخاص يمكن ألا تكون لديهم قابلية استقبال، أوليس لديهم المعرفة بالرموز لكن فقط يشعر بالرغبة بفتح الباب ويمكن أن يفتح الباب حقيقةً، وهذا الموضوع يحصل كثيراً معنا، لكننا لا نستطيع مباشرةً أن نثبت بأنه تخاطر فأحياناً نقول إنه صدفة، لكن هذا عبارة عن مقدرة، وبالإمكان تطويرها لنصبح واثقين منها بشكل أكبر.

وأيضاً هناك رموز كبيرة متعارف عليها مختلفة عن الأحاسيس، فمثلاً إذا أراد المرسل إرسال رمز ما يجب ألا تكون هناك صلة عاطفية مع المستقبل كأحد الأهل أو الأخوة أو الزوج أو الزوجة أو الأولاد أو الأصدقاء، فيمكن أن يكون المستقبل زميلاً في العمل أو جاراً مثلاً، بحيث لا يكون هناك صلات عاطفية أو معرفية بها عواطف بين المرسل والمستقبل. فعندها يصبح هناك رموز مشتركة، وتواصل من نوع معين، وحلّ للرموز والشيفرات المشتركة ضمن البيئة المشتركة للمرسل والمستقبل؛ مثل: طابعة في شركة مطبوعات أو باب الشركة أو باب

المدير أو اسم المدير...

فعند التمرّن على هذه الرموز الكبيرة، يصبح هناك تواصل لاشعوري رمزي في العمل والنشاطات المختلفة.

فمثلاً إذا أردت أن يأتي شخص إليّ بأوراق معينة بشكل متكرر من الطابعة، يشعر هذا الشخص بأنه يجب أن يفعل ذلك، وهذا الموضوع موجود لدى الجميع وخصوصاً بين المدرّسين في المدارس.

٣) الإرسال والاختراق باستخدام الرموز الطبيعية: أي الرموز المشتركة بين البشر.

وهوأكثر الأنواع ضخامةً في الإرسال التخاطري، لأنه أكثر تأثيراً بالأشخاص الذين نعرفهم أو لا نعرفهم (ممكن أن نعرف اسمهم فقط) وذلك باستخدام الرموز الطبيعية.

الرموز الطبيعية مثل الشمس، والقمر، والبرق، والرعد، والنجوم، والنباتات، والحشرات، والحيوانات، والأرقام، والموسيقا، والألوان...

والرموز هي من أكثر الشيفرات التي تؤثر في المستلم؛ لأنها قاسم مشترك بين كل المخلوقات العاقلة.

وهذه الرموز الطبيعية هي متعارف عليها عند جميع البشر لذا تأخذ مكان الصدارة دائماً بإرسال الأفكار لأشخاص نعرفهم أو لا نعرفهم.

وكل أنواع التخاطر هي أمور سهلة، فقط تحتاج إلى التمرين والتدريب لتصبح عادة ويصل فيها الإنسان إلى مراحل احترافية.

اختبار تجريبي لمعرفة أو تقييم قدرتنا على التخاطر:

هناك عدة أسئلة وإجابتها نعم أو لا، وعلينا حساب عدد الـ نعم وعدد الـ لا في المحصلة.

– كثيراً ما أعرف ما سيقوله شخص آخر أو أقول شيئاً مماثلاً تقريباً ردّاً على تفكير شخص أخر.

– لقد سمعتُ أصواتاً لا تفسير لها، ورأيت حركات لا تبدوأنها تعود إلى سبب طبيعي.

– يحدث أحياناً أن أعرف أن جرس الهاتف سيدق قبل أن يدق فعلاً.

– حين يدق جرس الهاتف أعرف أحياناً أنه لي، ولو أن هناك أشخاصاً آخرين يمكن الاتصال بهم عبر هذا الجهاز نفسه.

– يحدث أحياناً أن يخطر ببالي خواطر عن شخص لم أره منذ بعض الوقت، ثم يعقب ذلك اتصال غير متوقع من ذلك الشخص.

– إني أؤمن بالإدراك خارج النطاق الحسي.

– استيقظتُ فجأة وأنا أحسب أن شخصاً آخر يناديني أو يستغيث.

التقييم: كلما زاد عدد إجابات الـ نعم كان الشخص ذا قدرة أكبر

على التخاطر.

تمرينان لعملية التخاطر:

سنتعلم الآن تمرينين عن التخاطر ومن خلالهما تصبح الطرق الأخرى للتخاطر سهلة مع التمرين وسهلة انشاء الله، مع ملاحظة أنه يمكن الوصول إلى أعلى درجات الإرسال والاستقبال التخاطري بالتمرين.

التمرين الأول:

بعد التركيز والتوكيدات والانفعال، اكتب اسم أي شخص على ورقة، ثم تخيل مشهداً توجد فيه مع ذلك الشخص، ركّز بنظرك الخيالي على ذلك الشخص، تنظر إلى عينيه بالأخص عينه اليمين، ثم تكلم معه بعد التركيز بشكله وحركته والنظر إليه، واطلب مثلاً منه "أريد منك أن تقوم وتفتح الباب"، وبعد ذلك انظر كيف قَبِلَ هذا الإيحاء، وراقب تحركاته بخيالك بكل دقتها وكيف يتحرك ليفتح الباب بأدق التفاصيل، لكي يقوم المستقبل بهذا العمل حقيقةً، ويجب التركيز بشكل كبير وبدون أية أفكار، وتنتهي العملية عندما يفتح الباب وننظر إليه ويرانا (نتخيّل العملية بتركيز وبأدق التفاصيل).

يمكن ألا يتصرف المستقبل بدقة ما قمنا بتخيله، ويجب سؤاله: ماذا شعر أو فكّر في الوقت نفسه لنستطيع أن نعرف مدى التخاطر وقابليته.

إن موضوع استخدام الباب هوأمر صعب جداً وليس سهلاً بالبداية، لكن باستخدامه عدة مرات وتكرار التجربة، سيصبح من السهول بمكان الأمور أن تحسس إنسان بوجودك، وتجعله يفكّر بك.

ويمكن بدلاً عن الباب أن نفكر بأشياء أخرى أو طلبات أسهل، أن نقول له مثلاًإنه من الضروري أن يستحم، أو يخرج للتنزه، أو أن نقول له: تعال لعندي لنشرب الشاي أو القهوة سويةً ...

وهي أشياء سهلة التقبّل لدى المستقبل، لأنه يفعلها عادةً، فالموضوع عادي جداًوبإمكان الرسالة أن تصل بسهولة.

لكن موضوع الباب نظراً لصعوبته يكّون لدى نجاحه قابلية كبيرة للتخاطر لدينا

التمرين الثاني:

وهوتمرين ممتع جداً، نستطيع من خلاله عمل تخاطر مع أشخاص متعددين، وربما بالبداية الموضوع يكون صعباً جداً مع أشخاص بعيدين، ومن الأسهل عمله مع أشخاص قريبين وفيما بعد يمكن إجرائه مع أشخاص بعيدين وبشكل عمومي.

نكتب أسماء عدة أشخاص موجودين معنا في مكان وواحد، اجتماع أصدقاء مثلاً، ونحضر أوراقاً ملونة، ويكون ظهر هؤلاء الأشخاص مقابلاً لظهرنا، كلهم بجهة ونحن بجهة أخرى معاكسة، وبعد التركيز

والتوكيدات والانفعال، نرفع ورقة ذات لون معين، يجب عليهم أن يعرفوا لون الورقة دون أن ينظروا إليها، حيث نطلب منهم قبل التمرين الاسترخاء، وتخيل لوحة بيضاء ليرى بعدها اللون عليها، وإذا رفعنا ورقة سوداء مثلاً ممكن أن نتخيّل أي شيء أسود، وبعد الانتهاء من الإرسال لعدة دقائق يقوم كل شخص بكتابة اللون الذي تراود إلى ذهنه، كل على ورقة وعلى حدة كي لا يؤثّر بعضهم في بعضهم. ونعيد هذه التجربة أكثر من مرة، والذي ينجح لعدد أكبر من المرات في أن يعرف اللون فيكون ذلك الشخص لديه مقدرة كبيرة على التخاطر.

وهذا التمرين مهم جداً برغم بساطته؛ لأنه يقوي جداً المقدرة على التواصل.

أحياناً نرى مثل هذه الأمور في العروض الاستعراضية والمسارح وهي تعتمد على التخاطر.

مع الاستمرار على التمرينات السابقة ستزداد القابلية للتخاطر بالإضافة إلى مقدرات فوق حسية أخرى.

القدرات البارسيكولوجية المزدوجة (داخلياً وخارجياً):

وأهمها التنويم الإيحائي.. وسنتحدث عنه بالتفصيل..

التنويم الإيحائي
(المغناطيسي)

سنبدأ بالحديث عن نبذة تاريخية عن التنويم الإيحائي، ثم نعرف به ونشرح ماهيته، واستخدامه في العلاج النفسي والجسدي، بالإضافة إلى ممارسة التنويم الإيحائي (المغناطيسي) على ذواتنا وعلى الآخرين.

تاريخ التنويم المغناطيسي (الإيحائي) ونبذة عن تطوّره:

منذ فجر التاريخ، عند امحوتب أبوالطب المصري، في السنة ٢٨٥٠ قبل الميلاد تقريباً، كان يستخدم الطب التنويمي في معالجة بعض الأمراض، حيث كان لدى امحوتب مدرسة طبية أو مستشفى طبي، كان يعمل فيه على الوصول إلى الخزان السري (المخزن السري) أي العقل الباطن، فكان يترك المرضى كي يناموا عن طريق النوم الطبيعي، أو باستخدام بعض النباتات المخدرة حتى يدخل في حالة وعي بديل، وهوقريب مما نسميه التنويم المغناطيسي، ثم يأتي بالكهنة والمختصين بالأمور العلاجية ويرددون على أسماع بعض المرضى أو الذين يعانون من مشاكل معينة، يرددون عبارات إيحائيةً ضمن تسلسل وترتيب معيّنين، وذلك لتغيير بعض المعتقدات والأفكار الموجودة في العقل الباطن. وكانت أغلب التعاملات مع ذوي مرض الجسمي، فكانوا

يعملون على خلق إيحاءات إيجابية تحفّز التعافي من بعض الأمراض التي يعاني منها المرضى.

وفي اليونان، اشتهرت بعض المؤسسات المتصلة بمعبد اسكولاب (إله الطب عندهم)، فكانوا يعالجون المرضى عبر تنويمهم، إما اصطناعياً ببعض الأعشاب، أو مغناطيسياً بتأثير الإيحاء وبعض المؤثرات الأخرى حتى ينام المستفيد، وتتم ممارسة الإيحاء على المرضى لمساعدتهم بالشفاء.

وفي هذه الأزمان لم يكن ثمة وسائل اختبارات وقياسات علمية، فبدأت تدخل آليات التنويم بطرق غير شرعية أو بطرق ملتوية عن طريق الدجالين والمشعوذين الذين يحاولون علاج بعض الأمراض، واتخذ التنويم الإيحائي مساراً مختلفاً عما كان متعارفاً عليه، فدخل السحر والخرافات إليه، وانحرف بشكل كبير، ثم عاد التنويم الإيحائي ليأخذ مكانه عند نشأة فكرة المغناطيسية البشرية.

وأول من اكتشف هذا الموضوع وأحيا التنويم الإيحائي كعلاج حقيقي ذي صبغة علمية بعيدة عن الدجل الطبيب السويسري باراسيلوسوس ١٥٥٠م، فهوالذي أعاد اكتشاف التنويم المغناطيسي وكشف فكرة المغناطيسية، فقد كان ذلك الطبيب يؤمن بأن طبيعة النجوم لها علاقة مغناطيسية تؤثر في البشر من خلال الأبراج، حيث شعر بأن المغناطيسية الموجودة بالنجوم والكواكب تؤثر في الإنسان،

فاستنتج – بحسب اعتقاده – أن أي مغناطيس يمكن أن يؤثر في جسم الإنسان ويستطيع من خلال الانبعاثات غير المرئية أن يؤثر في الإنسان بشكل إيجابي.

وبقيَت هذه الفكرة عن التنويم المغناطيسي مدة طويلة جداً، وبعد ذلك تقريباً بمئة سنة، اكتشف الدكتور فان هيلموند مفهوم المغناطيسية الحيوانية، حيث قال: إن المغناطيسية الحيوانية تستطيع إرسال مجالات معينة من جسم الإنسان نفسه، فتؤثر في جسمه وعلى أجسام وعقول الآخرين، وبدأ ذلك المفهوم بالانتشار بين المعالجين المغناطيسيين بأوروبا بفترة طويلة جداً حتى القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وذهب الكثير من الناس إلى العلاج بتلك الطريقة.

وبالرغم من كل ما حققه باراسيلسوس وفان هيلموند، ينسِب التاريخ الحديث البدايات الحقيقة للعلاج بالتنويم المغناطيسي إلى الطبيب النمساوي فرانس أنطون ميسمار، وسمي التنويم المغناطيسي بالتنويم المسمري، لشدة ما كان لديه من تطبيقات واكتشافات وتدريبات وتمارين وتجارب. وكان الدكتور ميسمار نمساوياً يعمل في فرنسا وكان متخصصاً أيضاً بدراسة الأجرام وتأثيرها على الحياة البشرية والطبيعية بشكل عام، لكنه في النهاية استقر في أبحاثه على التنويم المغناطيسي الإيحائي وتأثيره على الإنسان، وبهذا بدأت أول البحوث العلمية الخاصة بالتنويم الإيحائي عام ١٨١٥ على يده، فقد

بدأ تاريخ التنويم المغناطيسي الخاص في العلم الحديث عام ١٨١٥م.

ومن خلال دراسة ميسمار لاحظ أن تعريض المستفيد للمغناطيس العادي الطبيعي يؤدي إلى تخفيف معاناته أو تخفيف الألم بدرجة كبيرة، ففي ذلك الوقت كان غالب المنومين المغناطيسيين يحملون معهم مغناطيساً لتقوية مغناطيسيتهم بحسب اعتقادهم، واكتشف فيما بعد بأن المغناطيس ليس ضرورياً أبداً، وليس له علاقة نهائياً بالعلاج، لأنه كان دائماً في تجاربه يكفيه بعض التغييرات من خلال لمس يد المستفيد مثلاً، أو لمس أي جزء يلمسه المستفيد كالكرسي الذي يجلس عليه المستفيد مما يؤدي إلى وصول المغناطيسية الحيوانية الموجودة عند البشر. ومن خلال البحوث الجادة والعلمية استنتج ميسمار أن القوة الموجودة بالإيحاء والتنويم المغناطيسي ليست موجودة في المغناطيس نهائياً، إنما هي عبارة عن قدرات الإنسان الموجودة عنده، ويستطيع تخزينها واستخدامها لنفسه، ويستطيع أيضاً أن ينقلها للآخرين.

بعد تلك الاكتشافات والإضافات؛ اكتشف أن القوة دائماً ليست بالمغناطيس، إنما في ذات المستفيد حسب قناعته، فإذا كانت قناعة المستفيد بأن المغناطيس لديه قوة شفائية فإن المستفيد سيشفى، وهذا ليس بلاسيبو(البلاسيبوالعلاج الوهمي أو الغفل أو العلاج الإرضائي أو Placebo، وهومادة تعطى للمستفيد بهدف علاجه ولا يكون لها تأثير حقيقي في علاج المرض بعينه وفيها يتم إيهام المستفيد بأن هذا العلاج

الذي يتناوله يحمل شفاءً لمرضه، وأنه علاج فعال للتخلص من المرض)، ذلك أن الإنسان كائن يعيش ضمن عالم مادي محسوس، فهو يحتاج إلى أمور مادية ليقنع الفص الأيسر من الدماغ، ويتجاوب مع العمليات التي من الممكن ألا يدركها ضمن المدركات فوق الحسية، وقد أضاف بعض العلماء بعد ميسمار بعض الإضافات.

وسنتكلم عن أساسيات علم التنويم بالإيحاء أو التنويم المغناطيسي، وخلاصة رؤية العلم الحديث فيه.

تعريف التنويم المغناطيسي:

هو الحالة التي يكون فيها الفرد بوضع يستجيب فيه لبعض الإيحاءات من خلال حدوث تغييرات في إدراكه الحسي أو ذاكرته أو مزاجه، فيكون المنوَّم إيحائياً في حالة وعي بديل، فالتنويم بالإيحاء هو حالة تشبه النوم تماماً لكنها تختلف عنه في قابلية المنوَّم بالإيحاء، فالفارق بين النوم الطبيعي والنوم المغناطيسي قليل جداً، وهو أن المنوَّم مغناطيسياً أو إيحائياً لديه قابلية ملائمة يستطيع من خلالها تنفيذ بعض الإيحاءات أو بعض الأوامر، بهدف إعادة برمجة اللاوعي.

ولما كان الهدف الأول من التنويم الإيحائي برمجة اللاوعي فلا بد لنا من الوقوف على حقيقة اللاوعي.

- ما هواللاوعي؟؟ وما هوالعقل الباطن؟؟

لا بد لنا في التنويم الإيحائي من معرفة حقيقة الوعي واللاوعي، حتى تفهم نفسك وتتخلص من مشكلاتك حتى تصبح كالمنوِّم، وهوشخص خال من الأمراض التي تنتج الصراع مع الذات، وربما كان لديه بعض المعتقدات السلبية، إلا أنه يخلومن العقد والأمراض النفسية، فهوشخص يحب نفسه، قادر على التعبير عنها بيسر ومحبة.

واللاوعي هوجهازك العصبي: المخ، والمخيخ والحبل الشوكي والحزم العصبية والضفائر العصبية، وفيه العقل الخاص باللاوعي، وهوخزان كل المعلومات.

أما العقل الباطن فهوالمخيخ، وذلك لأن المخيخ هوالذي يدير كل العمليات الحيوية في جسم الإنسان، وتتم هذه العمليات من خلاله، فالعقل الباطن جزء من اللاوعي.

يولد المولود وفي عقله الباطن (المخيخ) ثلاثة آلاف برنامج، وهذه البرامج تنظم عمليات التنفس والاستقلاب والتغذية والمناعة والحواس...إلخ، ويبدأ المخيخ بإعطاء الأوامر عبر هذه البرامج للجهاز العصبي.

بعد ذلك يبدأ العقل الباطن (المخيخ) بالتعلم من الوعي، فعندما يولد المولود يعمل عنده اللاوعي فقط؛ لأنه آنذاك ليس لديه أي وعي،

وكلما كبر تعلم لاوعيه من وعيه، فيبدأ بالكلام، ويتمرس الحبو، فالوقوف، فالمشي، وكلما تطور الوعي استطاع تعلم أشياء جديدة، وتبدأ هذه التعلمات عشوائية، فترى الطفل يتكلم ببطء وركاكة، وكلما زاد التخزين تعلّم المهارات بسهولة أكبر، فيتطور لديه الكلام مثلاً، إلى أن يصبح الكلام بديهياً، وذلك لأن لاوعيه يتعلم من وعيه تدريجياً، وكل هذه المهارات تخزن في المخيخ، وإذا توقف الإنسان عن التعلُّم أصبح تحت سيطرة اللاوعي، ويبدأ وعيه بالانطماس، فيعيش معاناة حقيقة.

فقد يعتقد الإنسان بنفسه معتقدات سلبية، كأن يعتقد أنه غير محبوب، وغير ذكي .. إلخ، وكل ذلك برمجات من البيئة المحيطة تدعو إلى الشعور بالدونية والنقص،وهذه العقد ترسم صوراً ذهنية مركبة، تفضي إلى الشعور بالعار أو الخوف مثلاً، فإذا كان في اللاوعي هذه المشكلات والمخاوف كان اللاوعي هوالمسيطر، لأن الإنسان في هذه الحالة لا يستطيع أن يكون حقيقياً، بل يحاول التحايل وإيجاد طريقة من اللاوعي للعيش بأمان، وعدم التعرض التوبيخ مثلاً، وكل ذلك بسبب الشعور بقلة الثقة النفس، لذا كان من الواجب تدعيم الثقة بالنفس.

ويمكن الاستفادة من التنويم الإيحائي في تنظيف اللاوعي من المعتقدات السلبية، وزرع أخرى إيجابية، لأن اللاوعي فيه قانون يسمى قانون الاستبدال، يسمح باستبدال فكرة بأخرى أو معتقد بآخر، كما

يمكن الاستفادة من التنويم الإيحائي في تسريع تعلُّم المهارات المختلفة، كمهارة تعلم لغة جديدة، أو مهارة قيادة الطائرة.

فالصواب أن يكون الوعي موجِّهاً للّاوعي، فإذا كان الإنسان منتبهاً فهو خال من الأفكار تماماً، ولا يفكر إلا إذا أراد التفكير، لكننا نلحظ أن كثيراً من الناس يوجه لاوعيُهم وعيَهم، وذلك لسببين:

الأول: أنهم لا يحاولون تعلُّم الجديد، فالوعي لديهم ليس المسيطر حتى يستطيع تعلُّم فكرة أو مهارة أو لغة ..إلخ، بل تراهم يتعايشون مع ما يعرفونه فقط.

الثاني: المشكلات النفسية والعقد الداخلية التي تجعل الوعي منكمشاً إلى الداخل، مما يسمح للّاوعي بأن يتمدد ويتعامل مع الإنسان بقوانينه، كقانون التركيز، فإذا ركزت على فكرة ما وانغمست في ذلك التركيز بدأ اللاوعي بتهيئة البيئة الملائمة لحدوثها سواء أكانت الفكرة سلبية أم إيجابية، ومن هنا يبدأ قانون نشاطات العقل اللاواعي، وسنضرب هنا مثالاً سلبياً لأن كثيراً من الناس يفكرون بطريقة سلبية، ولنتعرف إلى الأثر الخطير للتفكير السلبي، فإذا تشاجرت مع شخص اسمه سمير ما فإن تركيزك يبدأ بالتفكير السلبي حوله، فلا تكاد ترى منه إلا السوء، رغم أنه قد يمتلك الإيجابيات، إلا أن تركيزك على صفاته وأفعاله السلبية يجعل العقل اللاواعي يخدمك في إيجاد المزيد

من سلبياته، وإعطائك مشاعر الحقد والكراهية، فإذا انقضى التفكير في سلبيات سمير بدأ العقل اللاواعي بقانون التفكير المتساوي، بذلك بأن يُجري صفات سمير السلبية على أشخاص ممن حولك كأحمد وسعيد ..إلخ، ثم يبدأ بقانون التعميم، فيعمم الأحكام السيئة على جميع الناس، فإذا بك تجذب إلى حياتك الأشخاص السلبيين، والأحداث السلبية حسب قانون الجذب، لأن قانون الجذب يعمل بشكل دائم، ويجذب للإنسان كل ما يركز عليه، ثم يبدأ قانون المراسلات، فما تراه في الداخل يعمل في الخارج، فإذا كانت مشاعرك سلبية بدأت السلبيات تتدفق إلى حياتك، ثم يحقق قانون الانعكاس التي يُريك قناعاتك صحيحة، ثم يعمل على تثبيت هذه القناعات، ثم تصل إلى إلى قانون الاعتقاد، فتنصبَغ معتقداتُك ومن ثَمَّ حياتُك بهذه الصبغة، إلى أن تصل إلى قانون التكرار فتراك تكرر تجاربك وحياتك مما يُسبب المشاكل في الحياة.

- ما هوالوعي:

الوعي لغة من الوعاء، والوعاء هوالظرف الذي يوعى فيه الشيء.

وما الإنسان حقيقة إلا وعي، فهوليس جسماً كما يُظَن، فالجسم قد يُقتطع جزء منه ثم يبقى صاحبه إنساناً، فضلاً عن أن الجسم يتغير بالكلية كل عدد من السنوات ويبقى صاحبه هو، أما الوعي فهوحقيقة الإنسان وكينونته، وكلما كان الوعي متطوراً ارتقى الإنسان في مراتب

الإنسانية، وذلك عبر العلم والمعرفة، والإنسان الواعي هوالإنسان الذي يعيش في اللحظة، ويكون حاضراً في الآن، وإذا انخفض الوعي وتمدد الجسم عاش الإنسان في الداخل (اللاوعي)، ولم يعد قادراً على السيطرة على نفسه، لأن اللاوعي هوأقل بكثير من الوعي، وأضعف في الإمكانيات.

فالوعي ما هوإلا طاقة، والطاقة بحاجة إلى جسم مادي لتتمكن من التواصل مع العالم المادي، وحتى يتعامل الوعي الطاقي مع الجسم المادي لا بد له من جهاز عصبي، والجهاز العصبي هواللاوعي كما مر.

وقد يتمدد الوعي حتى يمتلك صاحبه قدرات باراسيكولوجية فريدة، فيمكنه معرفة من يفكر فيه، أو يحدق فيه دون أن يراه بعينيه، وربما امتلك قدرات التخاطر، وهناك من الأشخاص من لديه هالة طاقية يشعر بها مَن حوله، ومنشأ هذه الهالة تمدد الوعي.

وفي التنويم الإيحائي يكون تمدد وعي المنوِّم هوالأساس الذي تقوم عليه عمليه التنويم الإيحائي، فالمنوِّم يستطيع أن يستوعب جسمه وجسم الآخرين، أما المستفيد فينكمش وعيه ليستطيع الدخول في النوم الإيحائي، ويتمكن من الاستفادة من العملية عبر وعي المنوِّم.

تمرين:

تخيل سيارة حمراء تقف أمام بيتك، عش هذا الخيال، حتى تصل إلى

إحساس ما، ثم تخيل أنك واقف على سطح بناء، اقفز وطر مع السحاب، حلق إلى الأعلى، عش هذه اللحظات كأنها حقيقة، في هذه اللحظات أنت لا تسمع ولا ترى شيئاً مما حولك... ستشعر بأنك سعيد وحر، هذه المشاعر عبارة عن هرمونات السعادة التي يفرزها الجسم بسبب اللاوعي، مما يدل على التأثير المباشر للاوعي على الإنسان.

الغاية من هذا التمرين أن تشعر الفرق بين أن تكون منغمساً في أفكارك عبر لاوعيك، وبين أن تكون المسيطر عليها عبر الوعي، فالانغماس في التفكير هوعدوالوعي، فعند التفكير ينكمش الوعي حتى يصبح الجسم المادي واللاوعي مسيطراً على الإنسان، يتصرفان دون إرادة منه، فتراه يخطئ، يكرر أفكاره وأخطاءه.

وقد ضرب ديباك شوبرا مثلاً للشخص المنغمس في أفكاره كرجل يعيش في غرفة مظلمة، لا يعرف أين يمشي، ويتخبط، فإذا ارتفع تفكيره درجة صار كرجل أشعل شمعة، أصبح بالكاد يرى ما حوله، فإذا أنار غرفته بمصباح مشع أصبحت الأشياء من حوله واضحة جلية، وهومثل الإنسان الذي استنار وعيه وأصبح واثقاً بنفسه، قادراً على السيطرة والتحكم.

فمنشأ الأفكار هوالنقص الذي بداخل الإنسان، وشعوره بالدونية، واحتياجه الداخلي وتعلقاته، ومن يتخلص من كل ذلك يصبح واعياً

ناضجاً، لأن يعتمد على حدسه، كما يصبح واثقاً من نفسه، يرى الفرص بشكل أفضل، ولا يعيش في مخاوفه، منطوياً على أفكاره.

وفي التنويم الإيحائي يجب أن يكون الوسيط نائماً منغمساً في الداخل، أي أن وعيه لا بد أن يكون منكمشاً عبر التركيز على شيء ما، ويجب على المنوِّم أن يكون متمدد الوعي موجوداً في اللاشيء، ويمكنه أن يصل إلى هذه المرحلة عبر الممارسة والتدريب.

تمرين:

حتى يتمدد وعي المنوِّم لا بد له من ممارسة هذا التمرين والاستمرار عليه.

صفِّ ذهنك تماماً، ثم ركز على تنفسك، خذ شهيقاً عميقاً، وأتبعه بزفير، وابدأ بعدِّ الأنفاس عداً تنازلياً بادئاً من مئة، أي: ابدأ بالشهيق والزفير المئة، ثم الشهيق والزفير التاسع والتسعون، ثم الثامن والتسعون ... وهكذا إلى أن تصل إلى العدد واحد، وفي كل ذلك عليك أن تمنع أية فكرة من التسلل إلى عقلك، فإذا فكرت بأي فكرة فعليك إعادة التمرين.

الهدف من هذا التمرين أن يصبح لديك السيطرة والتركيز في الخارج، وتبتعد عن المقارنة والتحليل والتفكير بالكلية، وذلك حتى لا تضيع في أفكارك وتكون المسيطر عليها لا العكس.

استخدامات العلاج بالتنويم الإيحائي المغناطيسي:

بإمكان التنويم الإيحائي أن يعالج أمراضاً خطيرة جداً وصعبة كالسمنة مثلاً، وهي مرض شائع له علاقة بالعقل الباطن، كما يمكن أن يعالج آلام الربووأي آلام مزمنة، بالإضافة إلى علاج الكسور والحروق والتشوهات، وبإمكانه علاج الإدمان بكل أشكاله، كإدمان الكحول والمخدرات والتدخين، وقد كان الأطباء يستخدمون التنويم الإيحائي في التخدير في العمليات الجراحية، كما فعل ميسمار، لكن بعد اكتشاف عقاقير التخدير الاصطناعية لم يعودوا إلى استخدامه.

ومن الضروري أن نعرف أن الفكرة المهمة الأساسية في عملية تكوين الإنسان أن العقل الباطن يقود كل العمليات، فعند وجود تشوّهات بالبرمجة داخل العقل الباطن سيخرّج بالتأكيد مواد مشوّهة تسبب المرض في أجسامنا والمشاكل في حياتنا. ومن خلال التنويم المغناطيسي (الإيحائي) يمكن تغيير هذه البرمجيات بشكل كامل، لتساعدنا على فهم أنفسنا لنبرمجها بطريقة إيجابية؛ فالموضوع عبارة عن ارتباط العقل الباطن بالأوتار الفائقة واهتزازها بعدة أو كتافات أو اهتزازات معينة تنتج أولى الجسيمات دون الذرية الخاصة بالخلايا الحيوية لتكوّن الحياة، وكل هذه البرمجيات لهذه العملية المتواترة موجودة في العقل الباطن، وعند تغيير تلك البرمجيات تتغير النتائج والظواهر التي تحدث معنا. لذا فإن الآلام والصعوبات سواء أكانت في الحياة نفسية أو الجسمية يمكن

معالجتها بالتنويم الإيحائي بيسر وسهولة وضمن فعالية كبيرة جداً.

وقد مر أن العقل الباطن هوالمسؤول عن الأمراض النفسية والجسدية، وقد مر أنه في زمن امحوتب (أبوالطب المصري) استُخدم التنويم المغناطيسي، إذ كانوا يدخلون إلى اللاوعي أو المخزن السري لدى الإنسان لمعالجته، وظل هذا المعتقد، وظلت هذه العملية العلاجية مستمرة إلى الآن، فأي معالج بالتنويم الإيحائي يعرف أنّ عليه الدخول إلى اللاوعي الخاص بالمستفيد، ليستطيع المستفيد التعامل مع معتقداته وأفكاره السلبية وتغييرها إلى معتقدات وأفكار إيجابية في الحالة النفسية أو الجسمية، فمن الممكن أن يفسر المستفيد أو يشرح بعض انفعالاته وبعض ذكرياته غير المقبولة، التي لا يستطيع أن يتكلم عنها بالحالة الطبيعية، فيستطيع المعالج أن يجعل المستفيد يدخل إلى اللاوعي الخاص به ويتكلم بكل سهولة وجرأة عن هذه الآلام النفسية أو المعتقدات التي تسبب له أمراضاً جسدية، وعند مواجهة هذه المعتقدات أو الأفكار يستطيع التخلص من الأمراض التي تسببت بها. فالعقل الباطن يرتبط بالأوتار الفائقة والجسم المادي، لذا كان العلاج المغناطيسي أو العلاج بالتنويم الإيحائي مهماً جداً لأنه يدخل إلى اللاوعي، وينظف برمجيات اللاوعي تنظيفاً كاملاً.

وقد كان العلاج بالتنويم الإيحائي فعالاً بشكل كبير وما زال، ومع ذلك بدأ هذا العلم ينحسر تدريجياً بسبب ظهور بعض وسائل العلاج

النفسية الأخرى، وتعدد المدارس وأساليب العلاج المختلفة لدخول اللاوعي، وتصحيح سلوك أي مستفيد ومعالجته نفسياً وجسمياً.

وقد انتشرت الكثير من مدارس علم النفس والعلاجات المختلفة، وهناك مراكز مهمة جداً كبرى متخصصة بالعلاج بالتنويم الإيحائي فقط، وهي منتشرة في العالم، وأكثرها انتشاراً في أوروبا، وهم إلى الآن يتبنون طريقة ميسمار العلاجية بإضافات وتطويرات دائمة.

ومن المهم والضروري أن يكون هناك في مجتمعاتنا العربية مدراس خاصة بالعلاج بالتنويم الإيحائي، وإذا استخدمنا العلاج بالتنويم الإيحائي لعلاج بعض الأمراض النفسية فهوأمر مفيد جداً ومهم ورائع، لأننا سنكون بذلك قد حققنا النجاحات من خلال العلاج النفسي للمرضى في مجتمعاتنا.

وهناك بعض المراكز تستخدم العلاج بخط الزمن أو بالتنويم الإيحائي، لكن لا يوجد تخصص أكاديمي ودراسة تشريحية للدماغ واللاوعي والعقل الواعي؛ فهي عبارة عن سلسلة من العمليات التي يجب فعلها لمساعدة المستفيد، لكن دون الفهم الكامل للعملية وآلية حدوثها بشكل احترافي.

بالإضافة إلى أن بعض المراجع الغربية تعُد أن بعض الشعائر التعبدية الدينية ضرباً من العلاج بالتنويم الإيحائي، وذلك لأن الإنسان عند

ممارسته العبادة يكون متجهاً بمشاعره وتفكيره ووعيه وكل حواسه باتجاه واحد فقط، وهومن أهم الشروط في التركيز للدخول إلى عالم اللاوعي وتهدئة الثرثرة الدماغية والموجات الدماغية، واختفاء المثيرات الخارجية والدخول بمرحلة ألفا، فبالدعاء النقي والصادق والخشوع يستجيب الله تعالى لصلاته، وتنتهي أية مشكلة نفسية أو جسدية عند أي متعبّد.

وإن التقنية الخاصة بالعلاج بالتنويم الإيحائي أو المغناطيسي يمكن ممارستها على الجميع، إلا على الأشخاص ذوي الشخصية الوسواسية أو الشخصيات الشكاكة الذين عندهم دائماً شك وارتياب، وليس لديهم ثقة بأنفسهم ولا بالآخرين من حولهم ولا بالمعالج نفسه، فمن المستحيل معالجتهم بهذه الطريقة، لكن يمكن معالجتهم بطرق أخرى دوائية أو ببعض مدارس السلوك أو التحليل النفسي.

ورغم وجود المدارس الكثيرة ورغم وجود التقنيات الكثيرة الخاصة بالتنويم الإيحائي، لكن إلى الآن هناك تقنيات علاجية جديدة متميزة ومهمة.

وهناك الكثير من التقنيات الحديثة للعلاج بالتنويم الإيحائي يمكن للمعالِج استخدامها، وكثير من الصفات التي ينبغي له أن يتمتع بها، نوجزها بالآتي.

الوسائل التي على المعالج استخدامها أو اتّباعه وصفات المعالج:

من أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعالج الثقة بالنفس، وأن يكون وعيه مرتفعاً ليتمكن من السيطرة على الوسيط، وأن يتمرّن بشكل كبير ليكسب المهارات، وهذه الأمور تجعل من شخصية المعالج شخصية قوية، وتجعله واثقاً من قدرته على التنويم، وتزيد من القدرة المغناطيسية الحيوانية عند الإنسان، وهي عبارة عن نوع من أنواع الهالة بحيث تتضخم الهالة بأجساد معينّة، ومن ثمَّ يصبح تأثير المعالِج على المستفيد أكبر.

تمرين:

خاطب نفسك باسمك، قل: يا أحمد، يا خالد... بماذا تريد أن تفكر الآن؟؟

هذا التمرين يجعلك تفكر في اللحظة، وتصفي ذهنك بالكلية، حتى تصبح في أعلى مستويات الوعي، من خلال سيطرتك على وعيك.

ويجب على المعالج أن يوجه المستفيد إلى تركيز نظره على أي شيء أمامه، وأن يسترخي تدريجياً ليدخل في حالة استرخاء، ومراقبة التنفس بعد التركيز، وذلك حتى يصل إلى مرحلة يكون فيها واعياً إلى حدٍّ ما؛ ومن الضروري أن يكون المستفيد أو المنوَّم مغناطيسياً متفاعلاً، ولوبنسبة ١٠٪ على الأقل، ومهما كان المعالج ناجحاً وخارقاً بالتنويم

الإيحائي فمن الضروري أن يكون هنالك تفاعل وقَبول ورضى واستعداد لدى المستفيد، ليكون مستعداً للتعامل مع المعالج، وهناك ٥٪ من الناس بشكل عام لا يمكن تنويمهم مهما بلغت مهارة المعالج ومهما بلغت درجة تعاونهم، وذلك بسبب وجود قابليات مختلفة للأشخاص، وحتى الـ ٩٥٪ من الناس القابلين للتنويم المغناطيسي تختلف قابلياتهم بشكل كبير جداً، ولا يوجد أحد يشبه الآخر، وهذا بسبب الشفافية، لأن شفافية كل شخص تختلف عن الآخر لاختلاف طعامه وشرابه وحياته وقناعاته وأفكاره ومعتقداته.

ويجب على المعالج أن يعلّم المستفيد كيفية القيام بفترات تدريبية بنفسه، كي ينوّم نفسه، وأن يركز على التنفس والعد العكسي والاسترخاء، ليصبح المستفيد سهل التنويم والإيحاء والتفاعل والنوم.

وليس هناك فئة من الناس يمكن تنويمها دون الأخرى، بل يمكن تنويم أي شخص من أية فئة كانت، وكذلك المعالج بالتنويم المغناطيسي، من الممكن أن يكون أي شخص، طبيباً، أو باحثاً، هاوياً، أو أي شخص قادر على أن يطّلع ويمارس هذه العملية، والأفضل أن يكون المعالج باحثاً أو متخصصاً، ليكون أكثر علماً واحترافاً؛ حتى نضمن الفائدة والإيجابية للآخرين، ونتجنّب الإضرار بهم.

ومن الضروري أن يكون الهدف من التنويم معالجة للناس

ومساعدتهم على زرع أفكار إيجابية والتخلص من عادات سلبية، وألا يكون الهدف خداع الناس أو التسلية، ومن المهم جداً أن نستخدم الإيحاء الإيجابي في التنويم الإيحائي المغناطيسي العلاجي.

ومن الأمور الأساسية التي يجب على المعالج اتّباعها، أن يكون التنويم في مكان هادئ ونور خافت بعيداً عن الألوان الزاهية أو البرّاقة كاللون الأحمر، ومن الضروري أن يستلقي الوسيط أو المنوَّم أو المستفيد على مقعد ظهره إلى الوراء بطريقة مريحة وأن تكون ملابسه مريحة وغير ضيّقة، فلا يرتدي الأحزمة مثلاً أو ربطات العنق أو أربطة الأحذية...إلخ

ومن الضروري أيضاً أن يتم الشرح للوسيط أننا سنقوم بتنويمه لمعالجته من المرض الفلاني أو لزراعة الفكرة المعينة، أي يجب أن تكون الأمور واضحة للمستفيد ليكون مرتاح نفسياً وليس لديه أدنى شك أو ارتياب حتى يكون متفاعلاً، وعنده قابلية للإيحاء وتصبح نسبة دخوله إلى مراحل علاجية متقدمة أعلى، وهذا مفيد للمستفيد نفسه، ويطوّر من ثقة المنوِّم أو المعالج بشكل أكبر.

ومن الضروري أن يقتنع الوسيط أو المستفيد بعدم وجود أي خطر على أي شخص يخضع للتنويم المغناطيسي، حتى إذا كان المعالج مبتدئاً، فعندما ندرّب أنفسنا على تنويم شخص عليه أن يعرف أنه لا خطر

عليه بالمطلق؛ لأن الموضوع هوفي آخر نهايات الوعي وأولى بدايات اللاوعي، بحيث يكون المستفيد متحكّماً بكل شيء، وقادراً على تقبّل الإيحاء أو رفضه.

ومن الضروري أن يعرف المستفيد أننا لن ندخل مباشرةً إلى عقله ولن نعبث بأفكاره أو معتقداته أو كل برمجياته، وأن المراحل الأولى يسيرة جداً، وذلك حتى يكون إيجابياً بالتعامل معنا.

وبعدها مباشرةً يبدأ المعالج بالإيحاء النفسي، وذلك بالاعتماد على استغلال بعض الأشياء التي تحدث طبيعياً في جسم الإنسان.

أساسيات التنويم الإيحائي (المغناطيسي) وآليته:

حتى يكون التنويم الإيحائي صحيحاً يجب ألا يغيب المستفيد عن الوعي، بل يجب أن يبقى واعياً إلى حدٍّ ما، دون أن يستطيع تحريك جسده بالكلية، فهومسلوب الإرادة والحواس، فلا يستطع الرؤية ولا السمع ولا الشم..، فلا يسمع إلا ما تريد أن تسمعه إياه، فهوواع لأوامرك فقط، وبذلك يكون المنوَّم إيحائياً في حالة وعي بديل، وهي حالة صحوة داخلية مختلفة عن الصحوة الخارجية، وبعد أن تتحقق هذه الشروط تتبع الخطوات الآتية.

يجب في البداية أن يجلس المستفيد جِلسة مريحة ضمن الشروط التي سبق ذكرها، كالمكان الهادئ، والنور الخافت، بعيداً عن الأضواء

والضجيج، مع راحة المستفيد واستلقائه، ولباسه المريح، وتركيزه، وهدوئه، ومراقبة تنفسه...إلخ، ثم يضع المستفيد يديه على ركبتيه، وباطن كفّيه مفتوح نحوالأعلى، وأصابعه ممدودة ومفتوحة، بدون تشبيك بين اليدين والرجلين.

ثم نبدأ بعملية الإيحاء، فنقول للمستفيد: إن أصابعه ستبدأ بالانقباض بتأثير قوة التيار المغناطيسي الذي سنوجهه نحوه، وسنرى بعد لحظات أن أصابع الوسيط (المستفيد) بدأت بالانقباض حقيقةً، وهذه العملية طبيعية جداً وتحدث بدون مسببات، وذلك عند إرخاء عضلات يد وأصابع أي إنسان، وعندما يرى المستفيد ذلك يتوهّم أن هذا الانقباض نتج فعلاً بتأثير من المنوِّم أو المعالج، فنخبره له مباشرة أن يده ستقلب وسيصبح باطن اليد نحوالأسفل، وسنرى ذلك يحدث فعلاً بعد لحظات، وهذا أمر طبيعي لأي إنسان، ومن الضروري استغلال هذه الأمور لكسب ثقة المستفيد.

غالباً سيقتنع الوسيط من خلال هاتين الفكرتين بجدوى التنويم، وبذلك ينقاد للمعالج مباشرةً، ويزداد ثقة بكلامه وطاقاته المغناطيسية.

بعد هذه العملية مباشرةً يبدأ المعالج بالإيحاء إلى عيون الوسيط، وذلك بأن يضع أمامه كرة صغيرة لامعة لينظر إليها ولا يلتفت أبداً لأي شيء آخر، ويراقب تنفّسه ويحدق النظر في الكرة اللّماعة فقط، وبعدها

مباشرةً يوحي له بأن أجفانه ستصبح ثقيلة، وستبدأ عيونه بالإغماض شيئاً فشيئاً، وسيجد صعوبة إذا حاول فتحهما، ومن الضروري أن يستسلم لهذا التعب ويغمض عينيه حتى لا يتعب.

ويجب علينا وضع الكرة اللماعة على مسافة قريبة جداً من عيون الوسيط، ونرفعها قليلاً فوق مستوى النظر، ومن الضروري عمل هذه الوضعية لهدفين:

الأول: أن نجعل عضلات عدسة العين الشعرية بكامل طاقتها وكامل قدرتها على التركيز ليكون هناك ضغط على شبكية العين، وبعد هذا التركيز ستشعر العين بالتعب بعد دقيقة أو دقيقتين أو ثلاث (حسب كل شخص)، كما أن وضع الكرة بهذا الشكل يجبر عضلات الأجفان العليا على أن تنقبض بصورة أشدّ وأكثر من الحالة العادية.

والثاني: أن الإنسان إذا استمر في النظر إلى الكرة فالبريق الخاص بها أو بأي جسم برّاق يخفف من نشاط وحيوية الإنسان، ويعزله عن كل محيطه.

كل هذه الأمور تساعد على انسلاخ المستفيد من محيطه، ليصبح لديه ثقة كبيرة بالمنوِّم ويقتنع بكل كلامه قناعة تامة، ويصبح كلامه مهما كان يقع موقع الثقة عند المستفيد بدون أدنى شك.

وعند وصول الوسيط أو المستفيد إلى هذا الحد يبدأ المعالج بالإيحاء

للمستفيد بأن الأصوات كلها بدأت تخفّ، وأنه لا يسمع أي أصوت غير صوت المنوِّم، وبأن الوسيط بحاجة كبيرة للنوم، وأنه ليس هناك فائدة من مقاومة الوسيط للنوم، إذ من الضروري أن يستسلم للنوم لأن فيه راحةً له.

ثم يعود ليوجّه المستفيد إلى أن يعدّ أنفاسه، ويلاحظ أن أنفاسه صارت طويلة وعميقة، وأن جسمه مرتاح وخفيف، ويستمر المنوّم بالإيحاء عن طريق أشياء حقيقية تحصل بجسم النائم بصورة طبيعية، وعند الوصول إلى هذه المرحلة يصبح في مرحلة النوم المغناطيسي.

وعندما يكون المستفيد تحت هذا التأثير يبدأ المعالج بترك المستفيد يتحدث كيفما ما يريد وعمّا يريد، وهذا مما يمكن استخدامه في العلاج لاحقاً، وعند الوصول إلى تلك المرحلة تنعدم لدى المستفيد حالة المبادرة، وينتظر أوامر المعالج فقط، ولا يتبقى لديه استجابة للمؤثرات الخارجية، وهنا تزداد قابلية الإيحاء، وذلك من خلال تنفيذ أي أمر يعطيه المعالج، ويضعف ارتباط المستفيد بالواقع بشكل كبير، ومن الممكن أن يشعر ببعض التخيلات الغريبة، كان يشعر مثلاً بأنه موجود في زمان ومكان غير الزمان والمكان الموجود فيه فعلياً، ومن الممكن أن ينسى كل الحديث أثناء جلسة العلاج، وذلك عندما تكون لديه شفافية عالية، ويكون المستفيد عندها مستقبلاً بالكامل، وجاهزاً للاستماع للإيحاءات.

ومن الضروري التحلّي بالصبر والثبات والتخلي عن الأنانية وحب الذات، وألا يكون هناك أي شك أو خوف، لأنه وجود شك ولوبنسبة ١٪ في المقدرة على التنويم المغناطيسي يمنع الشخص من الوصول إلى النجاح، وإذا وجِد الخوف فقد لا يستطيع المنوّم إيقاظ الوسيط، ومن الضروري أن يكون المعالج على يقين بأنه ليس المسيطر كلياً على جسم الوسيط، ففي حالة تنويم الوسيط يسيطر المعالج على بعض الأجزاء القليلة من عقله الباطن، كما على المعالج ألا يخاف من تنويمه لأي شخص، ويجب عليه أن يكون على ثقة بأن الوسيط يرغب بالاستيقاظ أكثر من رغبة المعالج نفسه، وسيكون الوسيط أسرع من المعالج في الاستجابة لكي يعود إلى طبيعته ويرفع سيطرة المنوِّم عنه.

وإذا استغرق الوسيط في النوم ولم ينتبه إلى أقوال المعالج عندما يأمره بالاستيقاظ فليس هناك مشكلة نهائياً، بل سينتقل تلقائياً من التنويم المغناطيسي إلى النوم الطبيعي، وفي مثل هذه الحالة من الممكن إيقاظه بالهز بشكل لطيف كما يتم إيقاظ النائم العادي، وإذا لم يستفق يستطيع المعالج ترك الوسيط نائماً، وسيستيقظ بعد فترة وجيزة من تلقاء نفسه، ويعود طبيعياً بدون أي شك أو خوف نهائياً.

الشروط الواجب توافرها في المنوِّم:

لا بد أن تتوافر مجموعة من الصفات عند المنوِّم، سواء أكان التنويم

الإيحائي ذاتياً،أوتنويماً للآخرين منها:

١) أن يكون مراقباً محترفاً، فمن ضروري أن يراقب أفكاره، وأن يسيطر على الثرثرة الدماغية، وذلك عن طريق ممارسة تمارين التأمل والتركيز وبعض تقنيات التنفس المختلفة، وذلك لازدياد التركيز والقابلية المغناطيسية لدى المعالج.

٢) يجب على المنوِّم المغناطيسي عدم تحليل الأمور عند تنويم الآخرين أو تنويم نفسه، ويجب أن يأخذ الأمور على حالها ببساطتها، ويجب ألا يقيّم مشكلات المستفيد ويسقطها على نفسه، وعلى المعالج أن يكون حيادياً، وأن يتقبّل كل شيء في نفسه وفي المستفيد بسلام وهدوء وسكينة، وعندما يقلقه أي شيء عند المستفيد أو عند نفسه فيجب عليه بهدوء أن يعود لمراقبة تنفسه بهدوء وملء رئتيه بالهواء ولولمرة واحدة.

٣) من الضروري أن يقوم المنوِّم بتمرين يسير وسهل، ولا يستهلك وقتاً، وهوأن يقوم كل يوم، في أي زمان أو مكان، بأخذ عشرين نفس مع العد (شهيق، زفير، ١، شهيق، زفير، ٢،...، ٢٠)، ومن المهم التركيز على التنفس والرقم؛ وعلينا عمل هذا التمرين يومياً مرة واحدة على الأقل، يساعد ذلك التمرين على زيادة التركيز والثقة بالنفس بشكل أكبر وأن نكون واعين، وألا نعيش بطريقة لاواعية،وكلما مارسنا هذا التمرين كان ذلك أدعى للتركيز والسيطرة، لأن مراقبة التنفس يهدئ

الثرثرة الدماغية، ونستطيع من خلاله السيطرة على عقلنا، مما يساعدنا في أن نصبح منوِّمين مغناطيسيين محترفين.

الإيحاء الذاتي (التنويم المغناطيسي أو الإيحائي الذاتي):

بعد أن تعلّمنا إجراء التنويم المغناطيسي على الآخرين، لنتعلم الآن كيف يمكننا إجراء التنويم الإيحائي لأنفسنا.

ذكرنا سابقاً أن التنويم الإيحائي هووسيلة للوصول إلى العقل الباطن وإعادة صياغة بعض المعتقدات والأفكار والبرمجيات السابقة الموجودة عند المستفيد أو عندنا (في الإيحاء الذاتي)، ويمكننا أن نحذف من حياتنا الأمور السلبية التي تخالف المنطق الإنساني وتخالف الشرائع السماوية، واستبدال أمور محببة إنسانية رائعة بها.

ونستطيع برمجة اللاوعي من خلال عدة أمور، أهمها: التخيل، والشعور، والتكرار، والإيحاء. وفي جلسة التنويم الإيحائي الذاتي لا بد من رسم صورة، حتى تتولد لديك مشاعر، لأن تكرار الصورة المقترنة بالمشاعر مع إيحاء ما أصبحت قناعة ومعتقداً راسخاً في اللاوعي، فتتحول بحسب قوانين اللاوعي إلى واقع، لأن الإنسان ما يعتقده حقيقة في نفسك، فإذا كان الإنسان ناجحاً فهومبرمج على النجاح، وإذا كان فقيراً فهوفقير في نفسه.

والتنويم الإيحائي الذاتي يجعلك تتخلص من المعتقدات السلبية

وتنظفها، ويمكِّنك من زرع أخرى إيجابية، وهذا يحتاج إلى وقت، حتى تنسجم مع الداخل، فتبدأ بتصرفات تلقائية عفوية توصلك إلى ما تريد، فإذا برمجت نفسك على أنك غني مثلاً فهذا يمنعك من تصرفات الفقراء، وللوصول إلى الغنى لا بد من وقت ما يختلف باختلاف الأشخاص وقابليتهم، فهناك أشخاص يحتاجون وقتاً للبرمجة أكثر من آخرين، وذلك بحسب استعدادهم، ونسبة قناعتهم بالفكرة.

وحتى تبرمج لاوعيك لا بد من أن ترسم له صورة حركية، فيها حياة، ذلك أن اللاوعي لا يفرق بين الحقيقة والخيال، فالصور التخيلية الثابتة غير مفيدة، ولا بد من صورة متحركة، فيها حيوية، حتى تتمكن من برمجة العقل الباطن، ولا بد من استعمال الحواس الخمس تخيلاً حتى تسهل عملية البرمجة.

تمرين على التخيل الصحيح:

تخيل عصفوراً وهويطير تحت المطر، واشتم رائحة المطر، واستمع إلى صوت رفرفة جناحيه، اشعر بالبرد، تخيل مذاق ليمونة حامضة في فمك وأنت تتابع هذا المشهد، والمس هذه الليمونة بيدك.

إن تكرار هذا المشهد الحركي مع المشاعر والإيحاء المصاحبة هوما يبرمج العقل الباطن، ستفاجأ بأنك سرعان ما تشعر بالبرد، وتشتم تلك الرائحة، وترى العصفور وهويطير، وستشعر بالمذاق الحامض

في فمك، وستلمس الليمونة بيديك، ومع تكرار هذا التمرير ستتطور عندك ملكة التخيل، فتصبح قادراً على برمجة عقلك الباطن بسهولة.

كيفية عمل للتنويم الإيحائي الذاتي مع مثال:

يستطيع الشخص معرفة المشكلة التي عليه معالجتها، وذلك إما من تصرفات الناس من حوله، أو بسبب اعتقاداته حول نفسه، ويقول علم النفس هنا: إن هذا الشخص قد أوحى إلى نفسه بأمور سلبية يجب عليه استبدالها بأمور إيجابية، وهذا هوالإيحاء الإيجابي ببساطة وهوأن يوحي الشخص لنفسه بأمور إيجابية لاستبدالها ووضعها مكان الأمور السلبية.

فإذا أردنا ممارسة الإيحاء الذاتي على أنفسنا فعلينا أن نطفئ الأنوار، أو نكتفي بضوء خافت، ونحرص أن يكون الجوهادئاً دون ضجيج، حتى نشعر أن الذبذبات الدماغية أصبحت ضمن مرحلة ألفا، وهي مرحلة الخلومن الأفكار والقابلية الكبيرة للنوم، ونستلقي قبل النوم الفعلي بنصف ساعة، ثم نبدأ بالتنفس مع استرخاء كامل، والإيحاء الذاتي الإيجابي هوعبارة عن كلمات إيجابية بالهمس مع شعور وتخيّل، نردد هذه الهمسات الخاصة بالمشكلة أو الشيء الذي نريد برمجة عقلنا الباطن عليه، ويجب ترديد الإيحاءات بثقة وإيمان بدون أي نقاش مع النفس.

لنفترض مثلاً أن أحدنا يعاني من مشكلة أنه يشعر بأنه غير محبوب

من أصدقائه، فتكون الإيحاءات أو التوكيدات كالآتي: "أنا محبوب، حياتي مليئة بالمحبة، أنا أحب الناس والناس يحبونني...". وعند ممارسة هذا الإيحاء الذاتي لمدة أسبوعين سيلحظ الشخص تغييراً في نفسيته وتعامله مع الناس وتعامل الناس معه...

ويمكن على نمط المثال السابق العمل على حل كثير من المشكلات، كالتدخين، أو التخلص من العادات السلبية كقضم الأظافر أو الكذب ...إلخ،وتتغير الإيحاءات على حسب المشكلة التي نريد معالجتها، ومن الممكن عمل إيحاءات ذاتية للحياة بشكل عام، أو تحقيق النجاح أو الحصول على المال أو سيارة أو بيت أو تحقيق مكتسبات...

درجات التنويم المغناطيسي الإيحائي:

إن أي ممارس محترف للتنويم المغناطيسي الإيحائي يعرف أن هناك أربع درجات للتنويم المغناطيسي، وتختلف هذه الدرجات على حسب اختلاف الأشخاص المستعدين للقيام به (الوسيط والمنوِّم)، فكلما كان لدى المنوِّم مواهب عقلية كبيرة ودراية وعلم بمجال التنويم الإيحائي استطاع الدخول في كل الدرجات، وكذلك الوسيط إذا كان لديه قابلية واستعداد دائمين للتنويم، وإذا كان مطمئناً للمنوم يستطيع الدخول إلى درجات أعمق.

الدرجة الأولى (الكتالبسي):

يتأثر المستعد للتنويم المغناطيسي بالمنوّم الذي تعود أن ينومه، فينام بعد أول تجربة لعملية التنويم بحسب بعض الاستعدادات الشخصية، وبعد دخوله للمرة الأولى أو الدرجة الأولى لا تظهر على النائم مغناطيسياً علامات كثيرة، ولكن تظهر بعض العلامات الواضحة المذكورة سابقاً، فلا يكون لديه نشاط أو إدراك للمحيط، مع استسلام كامل للمنوّم...إلخ

والأشخاص الذين يدخلون في الدرجة الأولى هم أكثر الأشخاص القابلين للتنويم، فهناك نسبة كبيرة من الناس الذين لديهم قابلية لأن يناموا مغناطيسياً، يستطيعون فقط الدخول للدرجة الأولى، ولا يستطيعون الدخول لأعمق منها، ذلك أن الدرجة الأولى سهلة جداً.

وعند دخول الوسيط إلى المرحلة الأولى ينام جسمه وأعضاؤه ويصبح تحت تأثير أوامر المعالج، فإذا طلب منه المعالج أن يرفع يده أو رجله سينفذ ذلك مباشرةً ويستمر على ذلك إلى أن يطلب منه المنوِّم التوقف، وفي الدرجة نفسها إذا وصل الوقت إلى نصف ساعة مثلاً يمكن أن يأمر المعالج الوسيط بأن يتصلّب كل جسمه كقطعة خشب أو قطعة حديد صلب، بحيث إذا وضع رأسه على كرسي، ووضع قدميه على حافة كرسي آخر يمكن للمنوّم أن يجلس على بطن النائم بدون أي

ارتخاء لعضلاته، وبدون أن يشعر النائم أصلاً بهذا الأمر.

الدرجة الثانية (الليتارجي):

وهذه الدرجة موجودة عند أغلب المنوّمين وكان ميسمار يهتم بها كثيراً، وتستخدم من قبل الكثير من المشعوذين والنصابين والمحتالين؛ لأنها مرحلة يسهل الوصول إليها.

عندما يتأثر الوسيط من المعالج الذي اعتاد أن ينومه، ويصل إلى مرحلة الاسترخاء وإطباق العينين، يستطيع الوسيط تمييز الأشياء التي كانت أمامه دون أن يلمسها، بإمكانه مثلاً أن يرى ورق اللعب ويعرف عددها ولونها، أو يتعرف إلى كلمة مكتوبة على ورقة أو على اليد، ويمكن أحياناً أن يقرأ بعض الأسطر من كتاب إذا فُتِح أمامه بالصدفة؛ لكن من الضروري أن يكون المنوِّم أو المعالج ملمّاً تمام الإلمام بالشيء الذي يكتشفه الوسيط، أي: الكلمة المكتوبة، أو ورق اللعب، أو الأسطر في الكتاب، يجب أن يعرفها المنوِّم كي يستطيع الوسيط قراءتها؛ وهذا الموضوع يسير جداً، ويلزمه فقط التمرين والممارسة؛ وبعض الوسطاء يستطيع إذا أمره المنوّم أن يسمع أقوال أي شخص آخر، فينتقل تأثير المنوِّم على الوسيط للشخص الآخر، ويصبح الوسيط لا إرادياً تابعاً للشخص الآخر منفذاً لكلامه. وفي هذه الدرجة يتأثر النائم تأثراً كاملاً، وينفذ أي شيء يأمره به المعالج مهما كان، بدون أي

ردة فعل، كالانفصال عن الزوجة، أو كتابة وصية لتهبه كل أمواله، أو أن يشهد زوراً بدعاوى قضائية معيّنة...إلخ، وقد رُفعت دعوى في محكمة نيس بفرنسا في هذا المجال لاكتشافهم بأن أحد الأشخاص تم تعريضه للتنويم وكتب وصيته للخادمة، وكل ما يتطلّب ذلك من الأمر أن يقول المنوِّم للنائم مثلاً: "بعد أن تستيقظ من التنويم اكتب لي رسالة مفادها كذا وكذا..." وسينفذ ذلك الوسيط بشكل كامل.

وبالطبع يجب عدم استغلال ذلك بشكل سلبي نهائياً، واستخدامه في الأمور الإيجابية فقط، وعدم محاولة إيذاء الناس أبداً بل إفادتهم.

الدرجة الثالثة (السومنامبوليسم):

وهي درجة فيها نوع من الغرابة، ومن مواصفاتها أنه إذا سأل المنوّم النائم عن أي شيء في فكر أي شخص، ضمن محيطه أو من الحاضرين أو من غير الحاضرين، أو حتى من الناس الذين لا يعرفهم يستطيع الإجابة بالتفصيل عما يجول في فكر الشخص المطلوب.

ويمكن للمنوّم أن ينقل للنائم دائماً كل الأفكار وكل الإيحاءات ويسيطر عليه بشكل كامل.

الدرجة الرابعة:

إذا كان المنوّم محترفاً يمكنه مباشرةً أن يُدخِل النائم من الدرجة الأولى إلى الدرجة الثانية إلى الدرجة الثالثة إلى الدرجة الرابعة بشكل

سهل جداً، وذلك عن طريق فرك رأس النائم لمدة ثلاث دقائق، واللعب بشعره بشكل هادئ فينتقل عندها مباشرةً من الدرجة الثالثة إلى الرابعة.

وفي المرحلة الرابعة يستطيع النائم أن يمشي ويتكلم، وأن يمشي وهومفتوح العينين أو مغمضهما، ويستطيع أن يقود سيارة بطريق مزدحم حتى لوكان لا يعرف القيادة أبداً.

وفي هذه الحالة يكون الوسيط بأشد حالات التنويم، ويكون المعالج محترفاً جداً.

وعلينا الانتباه أن أي أمر يمكن استخدامه بشكل سلبي وبشكل إيجابي، وعلينا استخدام هذه الأمور بشكل إيجابي ومفيد للمجتمع والناس بهدف تطوير أنفسنا والآخرين.

تمرين للتنويم الإيحائي:

وهي طريقة شائعة الاستعمال ومعروفة ومنتشرة، ومن خلال هذه الطريقة نستطيع أن نصبح أَكْفَاء، وأن نتمكّن من التنويم المغناطيسي، ولا نحتاج بعد ذلك أي طريقة أخرى من طرق العلاج.

والتمرين هو:

أن نُجلِس الوسيط في وضعية مريحة مع التركيز على التنفس

ليسترخي ويظهر عليه النعاس ولا يستطيع مقاومة النوم، ويستمع لأقوالنا الإيحائية، ومن الضروري أن ينفذها بدون أية مقاومة.

وبالبداية يجب أن ننظر إلى عيون الوسيط، وأن يركّز بعيننا اليسرى، دون أو يحول نظره إلى أي جهة أخرى، وننظر بتركيز إلى منتصف جبهته بين الحاجبين، بحيث تكون المسافة بين الوسيط والمنوّم من ٢٥سم إلى ٣٠سم، ونستمر بالتحديق والتركيز لمدة دقيقة، وبنفس الوقت نقول الكلمات الإيحائية (الأصابع واليد والعيون...) بصوت هادئ واثق رزين متدرج في الانخفاض، وينتهي باختفاء الحركة شيئاً فشيئاً، ثم نسكت بشكل كامل لنرى النتيجة.

وهناك شرطان أساسيان من الضروري تحققهما للوصول إلى النتيجة الصحيحة:

أن يحصل الضغط اللازم لتحديق العيون، وذلك بالتركيز من قبل المعالج حتى يتكوّن سيالاً أو دفقاً مغناطيسياً من المنوّم إلى الوسيط، وعلى الوسيط يجب أن يركز على عيننا اليسرى دون إزاحة نظره.

إعطاء الإيحاءات، حتى نصل إلى مرحلة تطلب فيها كل جوارحنا وعضلاتنا أن ينام الوسيط، وترديد ذلك بداخلنا.

وعندما يصل المعالج إلى مرحلة إغماض العينين يتوقف عن التحديق، ويعتدل بجلسته أو وقوفه، ويريح عضلاته لمدة نصف دقيقة

تقريباً، ثم يعود إلى الوسيط ويعمل له سحبات مغناطيسية لمدة ثلاث دقائق، وهوأن نمرر يدنا اليمنى من أعلى الجبهة لدى الوسيط بدون ملامسة إلى الأسفل إلى البطن، أو إلى القدمين إذا كان الوسيط مستلقياً، ثم يستريح المعالج لمدة دقيقة بدون أي صوت أو حركة، ثم يعود إلى الاقتراب من الوسيط، ويقول له بصوت عادي: "الآن أنت نائم نوماً مغناطيسياً ولا يمكنك أن تفتح عينيك إلا بأمري" ويمكن بالطبع أن نقولها بالعامية.

وبعد هذا الكلام نقول له: " إذا كنت تستطيع أن تفتح عينيك افتحها"، وبعد ذلك إذا فتح عينيه يكون نومه عادياً، ولا يكون قد نام مغناطيسياً، عندها نقوم بإعادة التجربة حتى نجاحها، فإذا وصل لمرحلة النوم فهذا جيد، فعندها يمكن أن نطرح عليه سؤالاً آخر لنتأكد: "أنت لا تستطيع أن تفتح عينيك نهائياً حتى لوحاولت أن تفتحها"، ونكرر ذلك عدة مرات، وإذا لم يستجيب الوسيط فهولا يصلح لأن ينومه ذلك المعالج على الأقل، وربما يقوم شخص آخر بتنويمه، ويمكن في حال عدم استجابة الوسيط أن يعود المعالج إلى تكرار ذلك بعد فترة نصف دقيقة: "أنت نائم نوماً مغناطيسياً، ولا تستطيع أن تفتح عينيك إلا بأمري"، فإذا لم يأت بأية حركة نطلب منه مباشرةً أن يستغرق في النوم، ونعيد السحبات المغناطيسية من الجبهة للبطن لمدة دقيقتين، ويمكن أن نضع قماشة على عيون الوسيط، ونعلم أن الوسيط أصبح

نائم مغناطيسياً. بعدها نوجه بعض الكلمات للوسيط لإعلامه بأنه ينفذ أقوالنا: "أنت الآن نائم نوماً مغناطيسياً، ومن الضروري أن تتبع أقوالي، وستستطيع الإجابة على أسئلتي بدقة وبسرعة وبدون تردد"، وإذا سألناه شيئاً ولم يجب نكرر على مسمعه بأن عليه الإجابة، حتى يكون هناك تفاعل بيننا وبين الوسيط.

وبالتمرين نستطيع النجاح في هذا المجال ليصبح الأمر طبيعياً وبديهياً، لنستطيع أن نكون مفيدين لأنفسنا وللآخرين.

خاتمة

وهكذا نرى أن القدرات النفسية الفائقة كثيرة لا تحصى، لكنها عموماً تعتمد على انسجامك مع عالمك الداخلي وعالمك الخارجي، مما يفتح لك المال بالتواصل مع حواسك الداخلية بكفاءة، وكلما تمدد وعيك ازدادت هذه القدرات عندك، وحينئذ يمكنك أن تحيا بطريقة عملية، فتأكل وتشرب ..إلخ، وتستطيع أيضاُ أن تمدد وعيك، فتكتسب قدرات نفسية مختلفة، فيمكنك التواصل مع الخالق، والتنبؤ، والاستبصار بالأشياء، والتخاطر مع الأشخاص، وتنويمهم إيحائياً ... إلخ، فلا بد لك أن تسيطر على أجزائك عن طريق الوعي، أما الإنسان الذي يعيش صراعات داخلية ونفسية فلا يمكنه تحصيل شيء من ذلك، فعليك أن تتوكل على الله أولاً، ثم تعتمد على نفسك، فهي الأداة التي منحك الله إياها مزودة بقدرات عظيمة، وقد قال الله تعالى في حديثه عن النفس: "قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها"، أي أفلح من رباها وتوجها واستخدمها بطريقة صحيحة، وخاب وخسر من نسيها وعاش بأفكاره، فهي كاليد، يمكنك استخدامها بالخير أو الشر، فالسر في النية، ثم الصبر على التدريب، ثم الممارسة والتركيز.

الفهرس

تمهيد.....ص ٧

الفصل الأول .....ص ٢٤

"القدرات الباراسيكولوجية و الأجزاء المكونة للإنسان ".

الفصل الثاني ص٤٠

"القدرات الباراسيكولوجية و العالم الخارجي"

الفصل الثالث .....ص ٤٦

" الأثير ".

الفصل الرابع ص٥٣

" التأمل ".

الفصل الخامس ص٥٩

"تفعيل القدرات الباراسيكولوجية ".

الفصل السادس ص٦٢

" أنواع القدرات الباراسيكولوجية ".

"القدرات الفائقة في العالم الداخلي" .....ص ٨٣
"القدرات الفائقة في العالم الخارجي" .....ص ٩٦
"القدرات الفائقة المزدوجة في العالمين الداخلي و الخارجي ".ص ٩٩
"التنويم الايحائي(المغناطيسي)" .....ص ١٢٤
خاتمة .....ص ١٦٠